PROVISIONAL
A/40/PV.13
3 October 1985
ARABIC

الأمم المتحدة

# الجمعيّة العامة

الدورة الأربعون

الجمعية العامة

## محضر حرفي مؤقت للجلسة الثالثة عشرة

المعقودة بالمقر، في نيويورك،
يوم الجمعة، ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٥، الساعة ١٥/٠٠

| | | |
|---|---|---|
| الرئيس: | السيد دى بينيس | (اسبانيا) |
| ثم: | السيد ماينارد (نائب الرئيس) | (جزر البهاما) |
| ثم: | السيد غاوتشي (نائب الرئيس) | (مالطة) |

- خطاب المعلم جوليوس ك. نيريرى، رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة
- المناقشة العامة [٩] (تابع)

(يتبع)

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة.

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية. وينبغي ارسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال أسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر.

85-64073/A

Digitized by UNOG Library

ألقى كلمة كل من :

السيد باري (ايرلندا)

السيد اندريه (رومانيا)

السيد عزيز (العراق)

السيد هيلانغ (بورما)

السيد موكولو وا مبومبو (زائير)

السيد أ. ك. كوروما (سيراليون)



Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/٢٥

خطاب المعلم جوليوس ك . نيريرى ، رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : تستمع الجمعية في جلسة بعد ظهر اليوم الى خطاب رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة .

اصطحب المعلم جوليوس ك . نيريرى ، رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة ، الى قاعة الجمعية العامة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بالنيابة عن الجمعية العامة ، يشرفني أن أرحب في الجمعية العامة بفخامة الرئيس المعلم جوليوس ك . نيريرى ، رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة ، وأدعوه الى القاء خطابه أمام الجمعية .

الرئيس نيريرى (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود بالنيابة عن شعب جمهورية تنزانيا المتحدة أن أهنئكم ، سيدى ، لانتخابكم رئيسا للجمعية العامة في هذه الدورة التي نحتفل فيها بالذكرى السنوية الأربعين لانشاء المنظمة . وأود أن أعرب عن تمنياتي الطيبة بأن تشارك هذه الدورة ، تحت رئاستكم ، بشكل ملموس في تحقيق عالم يسوده السلم والعدالة كما نأمل جميعا .

ان تنزانيا تعلق أهمية كبيرة على الأمم المتحدة ، وعلى عضويتنا في هذه المنظمة. وقد نشأت الأمم المتحدة كما نعلم نتيجة لروح التعاون بين الأمم التي ولّدتها دروس حرب ١٩٣٩ — ١٩٤٥ ، وتعبيرا عن هذه الروح ، ونتيجة للشقاء الاقتصادى وعدم الاستقرار اللذين سبقا هذه الحرب وكان انشاء الأمم المتحدة ومؤسساتها ادراكا لحقيقة ان السلم والحرب ، والفقر وعدم الاستقرار ، قضايا عالمية تتطلب تعاون جميع الشعوب وجميع الدول ، ومن هنا قامت الأمم المتحدة ووكالاتها على أساس فلسفة مقتضاها ان جميع الأمم لها حقوق متساوية وعليها واجبات متساوية ، وان كانت هناك تحفظات فيما يتعلق بمجلس الأمن وبعض الوكالات المتخصصة .



Digitized by UNOG Library

وقد زاد الطابع الدولي للأمم المتحدة زيادة حقيقية اثناء السنوات الخمسة والعشرين الأولى من عمرها ، حيث أدت روح العمل الجماعي الدولي التي سادت السياسة العالمية عندئذ — ربما بالاقتران ببعض الحقائق الاقتصادية وبمطالبة الشعوب المستعمرة بالحرية والعدالة — الى زيادة عضوية هذه المنظمة تدريجيا ، فزاد عدد الأعضاء من ٥٠ دولة في سنة ١٩٤٥ الى ١٥٩ في الوقت الحالي . وأصبحت هذه الجمعية الآن تمثل العالم حقا .

وبحكم ذلك ، تتوافر في هذه الجمعية من الناحية العملية " الاغلبية التلقائية " التي يشكو منها منتقدو الأمم المتحدة في بعض الأحيان . وتتألف هذه الأغلبية من ممثلي الدول الفقيرة والمتخلفة — ومعظمهم من ممثلي الدول الأعضاء في حركة عدم الانحياز .

وكان أثر ذلك على هذه الهيئة شبيها بما يحدث في البرلمان عندما يعمم حق التصويت ليشمل عددا اكبر من المواطنين الى أن يمنح حق الانتخاب لكل راشد وراشدة. وعندئذ يكون على الحكومة المنتخبة أن تضع مصالح الأغلبية — التي تتشكل من أشد المواطنين فقرا وأقلهم تعليما — في اعتبارها الا اذا شرعت في تطبيق سياسة ديكتاتورية تقوم على القمع المستمر . وهكذا أصبحت الجمعية العامة المحفل العالمي — المحفل العالمي الوحيد — الذى يمكن فيه للبلدان الفقيرة والمتخلفة أن تسهم بأفكارها وتعبر عن مصالحها ؛ أى بعبارة أخرى أن بعض عناصر فلسفة الديمقراطية تجد تعبيرا لها على المستوى الدولي . وبالتالي فان احداث تغيير في هيكل الجمعية العامة يمثل اعتداء على العمل الجماعي الدولي وعلى سلامة فكرة تساوى الأمم أمام القانون .

لكن نظام الأغلبية غير معمول به في مجلس الأمن حيث كانت العضوية الدائمة وحق النقض" الفيتو " المخوّل لخمسة أعضاء في الأمم المتحدة منذ البداية اعترافا بحقيقة القوة العسكرية والاقتصادية — أى اعترافا بتوازن القوى الذى كان قائما في عام ١٩٤٥ . وبعبارة أخف فان منح حق النقض كان تسليما بالمسؤوليات الخاصة عن صون السلم التي تقع لا محالة على عاتق الأقوياء اذا أريد للسلم أن يسود العالم . ومن المشكوك فيه كثيرا ان العضوية الدائمة مازالت تمثل في جميع الحالات واقع مراكز القوة في العالم . ولكن هذه مسألة لا أعتزم الحديث بشأنها هذا اليوم.



Digitized by UNOG Library

ولكن على أية حال ، كما ذكر الأمين العام من جديد في تقريره الرائع المقـــدم الى الأمم المتحدة هذا العام ، فان الأمم المتحدة ليست حكومة عالمية . وليست هنـاك أمة تنازلت عن أى من مظاهر سيادتها بالانضمام اليها .

وبالتالي فان مقدرة الأمم المتحدة على تحقيق الاغراض الدولية التي اقيمت مـــن أجلها تعتمد بصفة أساسية على المواقف والسياسات التي يتخذها أعضاؤها لا سيما الدول التي تتمتع بحق النقض . وتشعر تنزانيا بالقلق البالغ ازاء تدني روح العمل الجماعـــي الدولي في مواقف وسياسات بعض أعضاء منظمتنا الأقوياء ، وما نجم عن ذلك من ضعـــف اعترى منظومة الأمم المتحدة بأسرها .

ولعل أوضح مثال على نزعة الاستبداد الدولي — وليس بوسعي سوى الاشـــارة الى القليل من بين الكثير من الأمثلة — يتمثل في التهديد المتزايد بايقاع أضرار بالأمم الصغيرة التي تدلي بصوتها في الأمم المتحدة على نحو لا يسر دولة قوية . ونحن نعلـم من خبرتنا ان هذا يحدث بصورة غير معلنة منذ بعض الوقت . ولكن حتى الكياســة قـــد اختفت الآن . وأصبحت البلدان الصغيرة والفقيرة تهدد علنا بانها ستعاقب ان لم تصوت وفقا لرغبات عضو في هذه المنظمة .

وما الذى ينتظر منا أن نفعله عندما تصوت الدولتان العظميان الرئيسيتان ضـد مصالحنا ؟ هناك ٢٨ قرارا بشأن مسائل لها أهمية كبيرة بالنسبة لتنزانيا نظرت فـــي الدورة التاسعة والثلاثين للجمعية العامة ، وكانت تتعلق أساسا بقضايا افريقية وقضايـــا ازالة الاستعمار وسائل ترتبط بقانون البحار . واحد من هذه القرارات اعتمد بتوافـــق الآراء ، وصوتت الولايات المتحدة الامريكية ضد ١٧ قرارا منها ، وامتنعت عن التصويـــت على ١٠ منها . فهل ينتظر منا أن نعتبر ان ذلك العضو من أعضاء الأمم المتحدة عـدوا لنـا ؟ أم هل نقبل تأكيداته بأن عدم موافقته هي نتيجة لرأيه في القضايا المعروضـــة ولا يدل على اى افتقار للصداقة تجاهنا . واذا أخذنا بالرأى الثانـي — كما فعلنـــا حتى الآن — فما الذى يعفي الدول الكبرى من أن تفعل نفس الشئ ؟

والحال بالنسبة للأمم كالحال بالنسبة للأفراد ، عندما يكون الفقر في حد ذاتـه كافيا للانتقاص من الكرامة . فهل نضيف الى ذلك ونحاول أن نستغل فقر الفقراء لحرمانهم من الشئ الوحيد الباقي لهم وهو الكرامة الانسانية واحترام الذات ؟



Digitized by UNOG Library

اني منتبه الى نداء الأمين العام عندما دعانا الى تجنب القاء عبارات خطابيـــة تؤدى الى حدوث انقسام في هذه الجمعية . ولكن لا بد لي أن أؤكد من جديد حـــق جميع أعضاء الأمم المتحدة في أن يتكلموا وأن يدلوا بأصواتهم وفقا لقناعتهم ، وان كانـت قناعتنا جميعا تتأثر بمصالحنا . والنيل من ذلك الحق هو تهديد للتعاون الدولـــي بأسره ، كما انه ينال من هيبة الأمم المتحدة وهيبة دولنا فرادى .

لقد كانت بلداننا مستعمرة في يوم من الأيام ، ولكنها لم تعد مستعمرة . ونحـن في تنزانيا نرفض أن نصبح مستعمرة جديدة لأى بلد تحت الشمس . فنحن بلدان العالـم الثالث لم نظفر باستقلالنا ــ وفي حالة تنزانيا بمساعدة منظومة الأمم المتحدة ــ من أجل أن نبيعه لمن يتقدم بأعلى ثمن ، ولا حتى لتفادى المشاكل عن طريق التصويت فـــي الجمعية العامة بايحاء من دولة تتمتع بحق النقض . وسنستخدم الحق الوحيد الباقي لنا رغم ضعفنا ألا وهو الحق في اطلاق صرخة الاحتجاج ضد التسلط الدولي وممارسة الضغط.

والمثال الثاني الذى أقدمه على التسلط الدولي يتعلق مباشرة بمستقبـــل البشرية . فالمسائل المتعلقة بالاسلحة النووية واجراء التجارب عليها ، قبل كل الموضوعات الأخرى ، يجب أن تناقش وتسوى على أساس المصلحة العامة لكل الشعوب .

لقد كانت معاهدة عام ١٩٦٣ بشأن الحظر الجزئي للتجارب انجازا حققه العمل الجماعي الدولي . ولم تعقد منذ ذلك الحين غير معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في عام ١٩٧٠ . ومن المشكوك فيه جدا ان تكون تلك المعاهدة قد منعت أى دولة غيـر نووية ــ سواء من الدول الموقعة أو غير الموقعة على تلك المعاهدة ــ من تطوير القـدرة على انتاج الاسلحة النوويةبينما كانت تستطيع ذلك في غير وجود المعاهدة وبالتأكيد فانها لم توقف النمو الهائل في عدد وحجم وتنوع الاسلحة النووية الموجودة لدى الدول النووية الخمـــس .



Digitized by UNOG Library

على النقيض من ذلك ، لدينا الان مبادرة الدفاع الاستراتيجي - التهديد بنقل الحرب النووية والحرب بأشعة الليزر الى الفضاء . وهذه المسألة لم تعرض حتى على الأمم المتحدة أو على اية منظمة عالمية اخرى لمناقشتها . وذلك رغم ان الفضاء ملك لنا جميعا - اذا كان بالامكان ان يكون ملكا لأحد .

لقد شعر البعض منا بشيء من التشجيع باعلان الاتحاد السوفياتي وقف التجارب النووية . وقد كانت الفترة المعلن عنها قصيرة بيد ان الاجراء نفسه مثل دعوة للسلم بدلا من ان يكون دعوة للحرب . ومع ذلك ، كان رد الدولة العظمى الأخرى هو القول بأن هذا مجرد دعاية ، وان الاتحاد السوفياتي يستطيع ان يراقب التجارب النووية القادمة التي ستجريها . واذا كان ذلك الاعلان مجرد دعاية فمن المؤكد ان الرد السليم من جانب كل من يحرص على السلم هي أن يقدم دعاية اكثر فعالية . فلتقم الولايات المتحدة بتحدى الاتحاد السوفياتي بقبول فترة توقف أطول . فما هي الجدوى من مراقبة التجارب النووية ؟ ان ما تحتاج اليه البشرية هو وضع حد لجميع تجارب الأسلحة النووية في كل مكان .

ولو اوقفت كل التجارب ، لأصبح تطوير أسلحة جديدة اكثر صعوبة . فجميع الجيوش وأسلحة الطيران والبحرية لا تميل الى استخدام الأسلحة الفاسدة أو الاسلحة التي قد تنفجر في ايدى مستخدميها . وهكذا فان فرض حظر شامل على التجارب من شأنه على الأقل أن يبطىء سباق التسلح ويوفر الوقت للتفاوض وتنظيم عملية نزع السلاح النووى . ومن الممكن ان يكون التحقق من التقيد بهذه المعاهدة ليس كاملا بنسبة ١٠٠ في المائة ، بيد ان التكنولوجيا الحديثة يمكن بالتأكيد ان ترصد تفجيرات نووية أصغر كثيرا من تلك التي دمرت هيروشيما وناغاساكي . فلنفعل ما يمكن القيام به - ونوجد حافزا لصقل وسائل التحقق .

ومن شأن التحرك في هذا الاتجاه ان يغير المناخ الدولي الحالي الذى تسوده الريبة والعداء المتبادل . وانني حتى الان ادعو الى القيام ببداية جديدة . وانضم



Digitized by UNOG Library

الى بقيـــة أعضـــاء الأمم المتحدة في الحث على ان يكون الاجتماع المرتقب بين زعيمـــــي الدولتين العظميين الرئيسيتين سبيلا الى وجـــود قيادة حقيقية ومشتركة من اجل تحقيـق السلم وفقا للأهداف الأصلية للأمـــم المتحدة .

وانتقل الآن الى الجنوب الافريقي . في عام ١٩٧٨ ، وبعـــد مفاوضات طويلـة ، اتخذ قرار مجلس الأمـــن ٤٣٥ (١٩٧٨) بتأييد نشط من جانب كتلة الدول الغربيـــة دون اى أصوات معارضة . وقـــد ارسى هذا القـــرار الأساس لانتقال ناميبيا سلميا نحـــو الاستقلال تحت رعايـــة الأمم المتحدة . وعلى الرغم من الجهود الجبارة التي بذلهـــا الأميـن العام ، فان ذلك القرار لم ينفذ ، بل على العكس من ذلـــك تعرقل تنفيـــذه منذ عام ١٩٨١ بسبب سياسة ربط استقـــلال ناميبيا بانسحاب القوات الكوبيـــة مـــن انغولا . وبذلك بدأ تطبيق سياسة " الربـط " هذه ، وهي مازالت تلقى التأييـــد من جانب الولايات المتحدة الامريكية .

لقد حاولت انغولا جاهدة ايجاد صيغة تؤيد حقهـــا في الدفاع عن نفسهـــا ضد الهجوم بمساعدة حلفائها الذين تختارهم نفسها وتتحاشى في الوقت نفسه الاحـراج السياسي للحكومة الامريكية الحالية . ولم تكن النتيجة العملية الوحيدة غيـر تجدد هجمات جنوب افريقيـــا على انغولا - والواقع ان جنوب افريقيا لم تسحب قط جميع قواتها مـــن ذلك البلـد - وجددت الولايات المتحدة تهديدها بتأييـــد المنشقين الذين يحاولـــون الاطاحة بحكومة انغولا .

وهكذا ، فاننا نرى مرة اخرى دولة تتمتع بحـــق النقض تتصرف بطريقة من شأنهـــا تقويض الأمـــم المتحدة - وفي هذه الحالة فعلت ذلك حتى في قرار شاركت مشاركـــــة نشطة في التشجيع على اتخاذه . ونتيجة لذلك ، مابرحـــت جنوب افريقيا موجودة فـــي ناميبيا وتهاجم انغولا والبلدان المجاورة الأخرى دون عقاب ، وبوسعها الاستهـــــزاء بالادانة اللفظية التي توجـــه اليها .



Digitized by UNOG Library

اننا جميعا ندين ادانة لفظية الفصل العنصرى الذى هو السبب الرئيسي في رفض جنوب افريقيا انهاء احتلال ناميبيا وفي هجماتها على جيرانها الاخرين . ولكننا لم نتمكن من استخدام الاليـة المتاحـة في الميثاق لمعالجة هذا العدوان السافر وخطره على السلم العالمي ، على الرغم من ان الفصل العنصرى في جنوب افريقيا يقوم على نفس نظريات التفوق العرقي التي كانت تقوم عليها النازية ، وهي نظريات ايدها صائغو سياسة الفصل العنصرى . ولم يؤد العنف الذى مورس ضد شعب جنوب افريقيا خلال الشهور الثمانية عشر الأخيرة الا الى قرار صادر عن مجلس الأمن - اعتمد ببعض الامتناعات عن التصويت ولكن على الأقل دون ممارسة حق النقض - يشجع الدول على اتخاذ اجراءات فردية ضد جنوب افريقيا .

وبالتأكيد ، ليس بوسع اى امرء ان يشعر بالسرور ازاء الحالة الراهنة في جنوب افريقيا ، لا حلفاء دولة الفصل العنصرى ولا اعداؤها . فهناك الكثير من المعاناة والكثير من الفوضى . وتتزايد النزعة لدى الدول القوية بأن تزعم ان مصالحها مهددة مما يزيد من اتساع رقعة الحريق بسرعة شديدة .

اما بالنسبة لشعب جنوب افريقيا فقد احتج على الفصل العنصرى وتظاهر واعتقل وتعرض للتعذيب والموت سنة اثر سنة . وعلى الرغم من وقوع بضعة حوادث تخريب لا يزال الكفاح المكثف يتمثل اساسا في ان شعبا مجرد من السلاح يرفض بغضب وشجاعة الفصل العنصرى . ان رفض هذا الشعب للفصل العنصرى يسرى في دمه ، وهو يتصدى للرصاص بالحجارة وبالقوة العددية فقط . وما عاد الموت يهمه . ولم يعد يبالي بتقديم تنازلات او بالاصلاحات التي اعلنتها الحكومة البيضاء . لذلك ، من الواضح ان الفصل العنصرى مآله الفشل ، وكلما طال امد زواله زاد البؤس وزادت الفوضى المدمرة .

ويتعين على الأمم المتحدة ان تعمل الان . فمن الجوهرى ان يساعد العمل الدولي المتضافر السكان المحليين على دحر الفصل العنصرى بسرعة . فقد فات أوان الاكتفاء بتوجيه التحذيرات .



Digitized by UNOG Library

ان فرض جزاءات اقتصادية الزامية على جنوب افريقيا بموجب الفصل السابع من الميثاق هو أقل على مطلوب من هذه المنظمة القيام به . وتستند هذه الجزاءات الى ثلاثة أسباب : الأول ، تحدى جنوب افريقيا للأمم المتحدة بشأن ناميبيا ؛ الثاني ، هجماتها المستمرة ، المباشرة وغير المباشرة ، على جاراتها المستقلة ؛ والثالث ، الاهانة والعبودية والعنف والمخاطر التي تتهدد السلم العالمي والمتأصلة في سياستها القائمة على العنصرية المنظمة - التي تعتبر جريمة ضد الانسانية .

ان مشاكل الجنوب الافريقي قد تطورت واتخذت ابعادها الخطيرة الحالية بسبب عدم القيام بعمل دولي في مرحلة مبكرة . ولكن في مجال الاقتصاد الدولي هناك ارتداد واضح عن روح العمل الجماعي الدولي التي ادت الى قيام الامم المتحدة .

فعندما حل عام ١٩٤٥ بدا ان العالم قد تعلم الدروس الاقتصادية من فترة العشرينات والثلاثينات من هذا القرن . وهكذا ولاسباب عملية ، ولتجديد شاعر التضامن السلمي ، تم انشاء مؤسسات بيريتون وودز ووكالات الأمم المتحدة المتخصصة من أجل العمل جنبا الى جنب مع المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للامم المتحدة.



Digitized by UNOG Library

لقد كان الغرض المعلن للنظام كله هو رفاهة ورضاء جميع الأمم على أساس تزايد التعاون الدولي والتجارة الدولية وتخفيض حدة الفقر والجهل والمرض في جميع انحاء العالم . وكان من الطبيعي ان هذه المؤسسات لم تحدد اهدافها دائما بطريقة جيدة ، ولم يحدد نطاقها تحديدا كافيا ولم يوفر لها ما يجعلها تتكيف مع المهام المناطة بها ، ولكنها كانت قد وجدت ويمكن تحسينها وتوسيع نطاقها تبعا للخبرة والتجربة .

لقد اتسع نطاق المنظومة ، فانشئت المؤسسة الانمائية الدولية ، ومؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ، وبرنامج الأمم المتحدة الانمائي في الستينات ، وانشئ الصندوق الدولي للتنمية الزراعية في اواخر عام ١٩٧٧ وكتعبير آخر عن العمل الجماعي الدولي حددت الجمعية العامة في ١٩٦٠ رقما مستهدفا هو ان تخصص الدول الاعضاء الاكثر غنى والاكثر نموا ٧ر٠ في المائة من الناتج القومي الاجمالي لمحاربة الفقر في العالم . ولم تلتزم كل الدول بتحقيق هذا الهدف ، بل ان بعضها انتحل اعذارا واهية لعدم تنفيذ هذا الالتزام . ولكن غالبية البلدان المتقدمة النمو قبلت هذا الهدف .

ولسوء الحظ ، هناك الان عقيدة جديدة تعززها القوى الاقتصادية ، تتجه منذ خمس سنوات او ست بشكل متزايد الى تجاهل ان المشاكل الاقتصادية العالمية الراهنة تنشأ بسبب التقدم التكنولوجي السريع وعدم كفاية او اتساق الهياكل الدولية التي انشئت في الماضي . وعلى ذلك فاننا بدلا من زيادة التعاون الدولي ومقاومة مشاكل الفقر بشكل مكثف ، نرى عودة الى مذاهب الاعتماد على الحلول النقدية والانعزال الوطني الاقتصادي الذي كان سائدا في العشرينات والثلاثينات .

لقد بذلت محاولات لتناول المشاكل الاقتصادية العالمية التي تتزايد بشكل واضح ، عن طريق المفاوضات الدولية ، بل بدأ العمل في ذلك بالفعل . ففي ١٩٧٤ اعتمدت الجمعية العامة الاعلان الخاص باقامة نظام اقتصادي دولي جديد . وفي الدورة الرابعة



Digitized by UNOG Library

والثلاثين في عام ١٩٧٩ قررت الجمعية البدء في مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادي الدولي من اجل التنمية ، وان يقدم التقرير الأول للجنة الجامعة الى الدورة الاستثنائية المعقودة في ١٩٨٠ .

وأثناء ذلك تغيرت المواقف وعقدت تلك الدورة الاستثنائية ، ولم تحقق شيئا يذكر ، بل انها لم تصل الى اتفاق على الاجراءات او الاطار الزمني او جدول الاعمال . وفي ١٩٨١ عقد اجتماع كانكون في المكسيك الذى قصد به ، في اعقاب تقرير لجنة برانت ان يضع اساسا للمفاوضات . ولكن اجتماع كانكون لم يحقق شيئا . وتأكد منذ ذلك الحين انه من المتعذر حتى اجراء محادثات بشأن المحادثات المتعلقة بالمفاوضات العالمية . لقد عرقلت البلدان المتقدمة النمو الرئيسية ، بزعامة الولايات المتحدة ، كل تقدم . فهي غير مستعدة حتى للنظر في حقائق الفقر وعلاقتها بالنظام الاقتصادي الدولي الراهن ، ومن هنا استبعد موضوع الفقر في العالم من جدول الاعمال الدولي .

اننا بدلا من ذلك نرى ان المناخ الجديد المضاد للعمل الجماعي الدولي بدأ يظهر في اجراءات صندوق النقد الدولي . فهذه المؤسسة لم تعد الان سوى اداة تستخدمها الدول الاكثر قوة وغنى من أجل فرض سياساتها الاقتصادية الدولية على البلدان الأقل نموا في العالم .

ولم تحقق محاولة استخدام البنك الدولي بنفس الطريقة نجاحا كاملا ، وان كانت بعض الدول الاعضاء قد حرمت من الاستفادة بأموال البنك لأسباب لا يمكن ان توصف الا بأنها اسباب ايديولوجية . ولقد شهدنا أيضا تخفيضا في تخصيص الاموال للمؤسسة الانمائية الدولية . ولم ينخفض فقط المبلغ الاجمالي للمساعدة الانمائية الرسمية باعتباره نسبة مئوية من الناتج القومي الاجمالي ، بل ان المعونة المقدمة تخصص الان على نحو متزايد على أساس ثنائي حتى يكون من الأيسر استخدامها لتحقيق الاغراض السياسية للدول المانحة .



Digitized by UNOG Library

وعلى ضـوء هـذه التطورات لا يثير دهشتنا ان النظام المالي الدولي يتعـرض من جديد لخطر الانهيار نتيجة للديون الضخمة للبلدان الاقل نموا والتي يتعـذر الان تسديدهـا في كثير من الحالات . ومع ذلك فان المشكلـة لا تدرس بشكل تعاونـي أو على صعيد دولي . وبدلا من ذلك تصر الدول الدائنة على ان تتعامـل مع كل دولـة مدينة على انفراد ، وتحاول الحصول منها على اكبر مبلغ ممكن بصرف النظر عن صحـة افراد الشعب في هذه الدولة او استقرار الأمـور فيها او مستقبل تنميتها . وفي الوقـت نفسه تعمل البلدان المتقدمـة النمو بشكل متزايد على معالجـة مشاكلها الخاصـة بشكل من اشكال الحمائية ، وبالتالي تجعل من الصعب على المدينيـن ان يحصلوا علـى النقد الاجنبي الذى يمكنهم من الوفـاء بالتزاماتهم بعد تعديلها .

غير أن هناك دولا بلغـت ديونها حدا من الجسامة يمكن ان يعرض النظام المصرفي الدولي كله للخطر . ولدى تلك البلدان القدرة ، من خـلال ديونهـا على ان تحمـي انفسها ، اذا ما توافرت لها القوة السياسية الكافية للتصدى للضغوط السياسية والاقتصادية المشتركة لدائنيها ولصندوق النقد الدولي . ولكن ليس هذا موقف اى من البلدان الافريقية على الرغم من ان ديون افريقيـا اكبر من اى منطقة اخرى في العالم اذا ما قورنت بدخلها القومي . ولهذا وصلنـا الى موقف يثير السخرية ، تصدر فيه بلايين الدولارات من افريقيا لخدمة الفوائد العالية للديون ، كمـا تخرج من افريقيا بلايين اخرى تفقد بسبب تدهور شروط التبادل التجارى للصـادرات من المواد الخـام ، في الوقت الذى تستجدى فيـه الدول الافريقية الغذاء حتى لا تموت شعوبها من الجوع .

لقد دعت افريقيا الى عقد مؤتمر دولي يتناول مشاكل ديونها . وحتى الان فـان الـرد على هذه الدعوة غير مشجع . فهذا الطلب يتعارض مع الحركة القوية المضـادة للعمـل الجماعي الدولي .

ونجـد نفس المواقف فيما يتعلق بالوكالات المتخصصة التابعة للامم المتحـدة التي لها هيكل ادارى يقوم على اساس المساواة بين الدول . فهناك دول تنسحب مـن



Digitized by UNOG Library

منظمـــة الأمم المتحدة للتربيـة والعلم والثقافة لان بعض مقرراتها لا تعجبهـــا ، ودول تخفض مستوى تمثيلها في المؤتمرات التي يعقدها مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية . كذلك تعذر الاتفـاق على تمويل الصندوق الدولي للتنمية الزراعيـة بالرغم من كل المحاضرات التي تلقى على افريقيا الفقيرة عن اهميـــة الزراعـة والمزارع الصغيرة .

ان كل حكومات العالم تعلم ، او يتعين عليها ان تعلم ، ما الذى يمكن ان تؤدى اليه نظريـة" الغلبة للقوة" بالنسبة للبشرية . ان الوحدة والارتباط في العالم ينظـر اليهما الآن من الفضـاء . وذلك امر تلمسه كل الأمـم والشعوب ، حتى تلك العاجـــزة عن فهم معناه . والحل الوحيد لمشاكل العالم هو التعاون الدولي والاعتراف بالانسانيـة المشتركة والتكافل المشترك .

انني اتوجه بهذا النداء ، لمصلحتنا جميعا ولفائدة كل فرد منا . دعونا نتصرف تجاه الاخرين بتواضع وليس من خلال الغرور ، ولندرك ان ايا منا لا يعرف جميع الاجابات على المشاكل المعقدة التي تواجهنا . دعونا نستأنف اسلوب عملنا السابق ، الذى بدأناه منذ ٤٠ سنة عندما انشئت الامم المتحـدة . دعونا نبحث معا عن اسلوب يضمن العدل والرفاهية للجميع . سيكون ذلك امرا صعبا ، وسيدور حوله نقاش كثير ، ولكن من الممكن ان نفعله اذا ما احترم كل منا الاخرين واحترم كل منا حرية الاخريـن .



Digitized by UNOG Library

لقد تحدثت في هذا الخطاب الأخير الذي القيه امام الجمعية العامة، عن الأحداث والاتجاهات والاحتياجات كما نراها نحن في تنزانيا. ولن يكف بلدي عن قول ذلك عندما يتولى الرئيس الجديد مهامه، لاننا لن نتغير ونتخلف وليست لدينا اية قوة غير القدرة على الافصاح عن الرأي التي تتيحها لنا هذه الجمعية - والتي تتيحها انما انسانيتنا. فالصمت في مواجهة الخطر، والامتناع عن الهجوم على سياسات نرى انها تتعارض مع مصالح العدل والسلم، انما يعنيان التنازل عن حريتنا وكرامتنا. وهذا امر لن نفعله ابدا.

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية): باسم الجمعية العامة اود ان اعرب عن الشكر لرئيس جمهورية تنزانيا المتحدة على البيان الهام الذي القاه توا.

اصطحب فخامة المعلم جوليوس ك. نيريري، رئيس جمهورية تنزانيا المتحدة الى خارج قاعة الجمعية العامة.

البند ٩ من جدول الاعمال (تابع)

المناقشة العامة

السيد باري (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية): أود ان اهنئكم، سيدي الرئيس، بمناسبة انتخابكم لمنصب رئيس الجمعية العامة. ونحن سعداء ان يدير الجمعية العامة في عيد ميلاد الأمم المتحدة الاربعين شخص بهذه المهارات والخبرات الفريدة في الشؤون الدولية وفي عمل هذه المنظمة. وانه لمصدر ارتياح كبير ان رئيس الجمعية العامة هو ممثل بلد ترتبط به ايرلندا بعلاقات ودية وثيقة، ذلك البلد الذي سينضم الينا قريبا بوصفه زميلا في الاتحاد الاقتصادي الاوروبي.

منذ اربعين سنة خلت اجتمع ممثلو ٥٠ دولة في سان فرانسيسكو من اجل التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة. وكان هدفهم واضحا وهو انشاء منظمة جديدة تحول بين البشرية وبين تكرار الأخطاء المفجعة التي زجت بالعالم في غمار الحرب مرتين خلال جيل واحد. وليس هناك، ولا يمكن ان يكون هناك، واجب اهم من ذلك. ونحن الذين نجتمع



Digitized by UNOG Library

هنا اليوم، ممثلي ١٥٩ دولة، نحن ورثة الرواد الذين وقعوا الميثاق الذي يجسد انبل آمال البشرية. ونحن اعضاء هذه المنظمة الحاليين نضطلع بمسؤولية تحقيق اهداف الميثاق ومقاصده وجعل المنظومة التي انشئت منذ ٤٠ سنة قادرة على العمل.

والظروف التي نحاول فيها ان نحقق هذه الغايات تختلف كل الاختلاف عن الظروف التي كانت قائمة في عام ١٩٤٥. والحرب العالمية التي اوجدت الأمم المتحدة اوجدت ايضا نظاما دوليا جديدا يختلف اختلافا كبيرا عن ذلك النظام الذي كان قائما في النصف الأول من القرن، ولا شك انه يختلف اختلافا كبيرا عما كان يتصوره هؤلاء الذين صاغوا الميثاق. وعندما ننظر الى الأمم المتحدة اليوم ونحاول ان نقيس اداءها على ضوء آمال مؤسسيها وطموحات شعوبنا، ينبغي الا ننسى التغييرات الكبيرة التي حدثت في الحياة الدولية منذ انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو. وبعض هذه التغييرات احدثتها الأمم المتحدة ذاتها. وكلها كان لها اثر كبير على شكل هذه المنظمة وعلى مهمتها الأساسية في كبح العدوان وايقاف الحروب.

ان الامبراطوريات الاستعمارية التي كانت تشمل الجزء الأكبر من العالم في النصف الأول من هذا القرن قد استبدلت بنظام دولي يضم أكثر من ١٦٠ دولة ذات سيادة تمثل كل شعوب الأرض تقريبا. وكان على الدول القوية ان تتكيف مع الانتقاص في قوتها وتأثيرها، ويجب ان نقول انه كان على الدول الجديدة ايضا ان تتكيف مع القيود الواردة على السيادة في عالم مترابط. وكانت النتيجة الرئيسية لهذه التطورات بالنسبة للأمم المتحدة هو تحولها من التحالف الذي كان موجودا في وقت الحرب، الذي كان يتألف من بلدان متشابهة التفكير عازمة على حفظ السلم، الى منظمة دولية تعكس في داخلها التوترات والصراعات والعداوات الموجودة في الحياة الدولية. وكان لما صاحب ذلك من انقسام في توافق الآراء والمصلحة المشتركة تأثير كبير على قدرة منظمتنا في تنسيق اعمالها من اجل تحقيق غاياتها المشتركة.

ولعل الأمر الأكثر اهمية، ان نظام ما قبل الحرب الذي كان يتألف من عدة دول رئيسية كبرى قد افسح المجال لنظام دولي تسيطر عليه علاقات عداء بين الدولتين العظميين الرئيسيتين. ولعل كيفية تسيير هذه العلاقة هي التحدي الأكبر لعصرنا. وبطبيعة الحال هذه مسألة تتعلق بالولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ذاتهما بصورة اساسية،



Digitized by UNOG Library

ولكن نوعية العلاقة وكيفية معالجتها امر يمسنا جميعا . وهو يمس على وجه الخصوص عمل الأمم المتحدة . ذلك ان التصدع الخطير في الشؤون الدولية والانقسام بين الشرق والغرب ينخران في كيان هذه المنظمة ويحدان من قدرتها على معالجة المشاكل الأكثر الحاحا ويعيدان مجال الحلول الابداعية والبعيدة المدى . وعلى وجه الخصوص فان التصدع ينخر في كيان مجلس الأمن وهو الهيئة المكلفة بصورة مباشرة بالحفاظ على السلم الدولي ويعقد بصورة اكيدة من جهود المجلس لتحقيق تلك الغاية .

وقد تغير ايضا نموذج السياسة الدولية بصورة جذرية بفعل التطورات في تكنولوجيا الأسلحة . ولا يمكن ان ننسى ان نفس العام الذى شهد ميلاد هذه المنظمة شهد ايضا اول استخدام للقنبلة الذرية . ونحن نعيش في الظل الهائم لذلك الحدث الرهيب . لقد ادخلت الأسلحة النووية عنصرا معقدا جديدا في حسابات القوة الدولية . فالخطر الذى لم يسبق له مثيل الذى يخيم على البشرية كلها قد غير طريقة تفكيرنا بشأن السلم والحرب بصورة جذرية . لذلك فان بناء اطار سياسي واخلاقي قادر على مواجهة مطالب التغييرات العلمية والتكنولوجية السريعة هو مهمة من اكثر مهام جيلنا الحاحا .



Digitized by UNOG Library

وقد شهدت العقود الأربعة الماضية ايضا ادراكا متزايدا لعدم التوازن في الاقتصاد الدولي . وعلى الرغم من التقدم الملموس الذي تحقق في عدد من البلدان النامية فان الثراء والقوة الاقتصادية ما زالا يتركزان في ايدي البلدان المتقدمة الواقعة في الجزء الشمالي من العالم، بينما يتعين على الجزء الجنوبي منه الذي يعج بالسكان ان يصارع مشاكل الفقر والجوع المتفشي وتراكم الديون .

ويبدو لي ان المواضيع الأربعة التي تطرقت اليها وهي : الحاجة الى اتباع نهج متعدد الأطراف لتناول المشكلات الدولية، وتوجيه دفة العلاقات بين الشرق والغرب، ومسألة نزع السلاح، ومسألة التنمية، كلها امور تشكل التحديات الرئيسية التي تواجه السياسة الدولية في عصرنا هذا . وقبل ان اتطرق الى القضايا الاقليمية الهامة الموجودة على جدول اعمالنا، اود ان اوجز وجهات نظر حكومة بلادي بشأن هذه القضايا الأوسع التي تهمنا جميعا .

من الواضح ان الأمم المتحدة، في الذكرى الأربعين لانشائها، تمر بفترة من الريبة العامة والشك . بل انني اشعر ان هناك تجاهلا متزايدا، ليس من جانب الجمهور فحسب، ولكن من جانب القائمين على ادارة الشؤون الدولية ايضا ازاء قدرة المنظمات الدولية على معالجة اكثر المشكلات صعوبة في عصرنا . وبامكاننا ان نعرف لماذا حدث ذلك . فمنذ بداية السبعينات، بدا دور الأمم المتحدة هامشيا بصورة متزايدة فيما يتعلق بمهمتها الرئيسية المتمثلة في منع العدوان وحل الخلافات . فسباق التسلح ماض دون توقف، وعدم الثقة والخوف يسودان العلاقات بين الدول، والصراعات القديمة مستمرة واندلعت صراعات جديدة . وتدرج على جدول اعمالنا عاما اثر عام مسائل مثل الحالة في افغانستان والحالة في كمبوتشيا والحرب الايرانية العراقية والفصل العنصري ومسألة ناميبيا وتذكيرات سنوية بعدم استعدادنا او عجزنا عن جعل المنظومة فعالة . وهناك تباين خطير بين نوعية العمل الذي دخلنا فيه - اي النشاط المحموم في القاعة والأروقة - ونوعية النتائج التي تم تحقيقها . ويبدو اننا في بعض الاحيان نقيس النجاح بقدر الاجتماعات المعقودة والوثائق الصادرة والقرارات المتخذة اكثر مما نقيسه بعدد الأرواح التي يتم انقاذها او المنازعات التي تتم تسويتها او الصراعات التي يتم تحاشيها . وترى عامة الناس ان الخطب البلاغية والمواقف السياسية



Digitized by UNOG Library

المتشددة تحل محل المفاوضات والدبلوماسية الجادة ، وان المصالح الوطنية الضيقة قد حلت محل الرؤية الجماعية الأوسع.

واذا كانت هذه الصورة تبدو قاتمة في هذا العام الاحتفالي ، فلا بد ان نضيف اليها الانجازات العظيمة التي حققتها المنظمة على مر العقود الأربعة الماضية مثل : مساهمتها في عملية انهاء الاستعمار ؛ وجهودها في حماية حقوق الانسان والنهوض بها في العالم اجمع ؛ ومساهمة الأمم المتحدة ووكالاتها المتخصصة في التنمية وفي القضاء على الأمراض والجوع والنهوض بالتعليم ، وما حققته الأمم المتحدة من منجزات في ميدان نزع السلاح ، وبوجه الخصوص معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية والدور الحيوي الذي قام به جهاز الأمم المتحدة لصيانة السلم في المساعدة على حسم عدة صراعات والتخفيف من حدتها ، وهي صراعات كانت تهدد بالتوسع لتبلغ المستوى الدولي . وعندما نشير الى اوجه القصور في عمل الأمم المتحدة ، لا بد ايضا ان نشير الى هذه الانجازات الدائمة ، التي لولاها لكان العالم اقل امانا وأقل رحمة .

ومع ذلك لا يمكننا تجاهل ما وصفه الأمين العام بانه ازمة في النهج المتعدد الأطراف في العلاقات الدولية . لقد ذكر باسهاب السيد بيريز دي كويار في تقريره السنوي الرابع ابعاد هذه الأزمة وما تخلفه من آثار على البشرية اذا لم يتم التغلب عليها .

ما الذي يتعين القيام به لاستعادة الثقة في الامكانيات البناءة للأمم المتحدة ؟

اولا ، اعتقد اننا بحاجة الى ارساء الاحساس بالواقعية بشأن ما يمكن للأمم المتحدة ان تفعله . فالمنظمة مؤسسة لم تبلغ حد الكمال تعمل في عالم معقد وتشوبه الشكوك . ومن الوهم ان نعتقد ان المنازعات والعداوات يمكن استئصالها كلية من الحياة الدولية . بل انها ستستمر ما دامت الدول قائمة . وما يلزمنا هو ايجاد اطار دولي قوي بما فيه الكفاية تثق به الدول ثقة كافية لضمان التغلب على العداوات وتجنب الصراعات . ولا بد ان تتمثل المهمة الرئيسية للأمم المتحدة في عدم السماح للضغوط والانقسامات التي تكتنف شبكة دولية من الدول بأن تؤدي الى حرب . ولا يجوز ان نشعر باليأس والقنوط بسبب انقسام البشرية ، بيد ان علينا ان نحرص على الا يتسع نطاق الانقسام ليفرقنا .



Digitized by UNOG Library

ثانيا، لا بد للدول ان تدرك ان لها مصالح مشتركة تسمو على الخلافات القومية، وهي مصالح يمكن خدمتها على نحو افضل عن طريق الجهد التعاوني بدلا من العمل الفردي. وهناك حاجة واضحة لان تستخدم الدول آليات واجراءات الأمم المتحدة كبديل للتهديد بالقوة او استخدامها في حل خلافاتها. ويبدو لي ان هذا هو بيت الداء الذي يبتلي الأمم المتحدة اليوم. وفي هذا الصدد، يجدر بنا ان نتذكر انه نظرا الى انعدام الثقة في العمل التعاوني سرعان ما تم القضاء على اول مجهود بذل في مجال الأمن الجماعي في هذا القرن. وعلينا الا نسمح بأن يحدث ذلك مرة اخرى. وثمة شرط ضروري لنجاح الأمم المتحدة الا وهو عزيمة اعضائها واستعدادهم للتعاون لجعل منظومة الأمم المتحدة فعالة.

ثالثا، هناك مسألة القيادة. يعلن الميثاق عن المساواة في السيادة بين جميع الاعضاء، بيد اننا سنضل السبيل اذا اعتقدنا اننا جميعا لدينا قدرة متساوية في التأثير على الاحداث. ومن الواضح ان الأمم المتحدة، اذا ما ارادت ان تنجح في عملها، يتعين عليها ان تتعامل مع حقائق القوة في الحياة الدولية. لهذا السبب منحت الدول الكبرى حقوقا خاصة بموجب الميثاق، بما في ذلك حق النقض في مجلس الأمن. وان النتيجة المنطقية لهذا هي ان نفس تلك الدول التي لديها القدرة للتأثير على الاحداث لا بد ان تضطلع بدور قيادي في جعل المنظومة قوية وفعالة. وأعتقد ان تلك الدول اذا ما ارادت الاضطلاع بمسؤولياتها في تناول المشاكل الدولية المعاصرة فانها ستلقى استجابة سريعة ومؤيدة لدى غالبية الاعضاء في المنظمة.

وفي هذا الصدد، فقد تعززت آفاق السلم والأمن الدوليين عن طريق التطورات الاخيرة التي حدثت في العلاقات بين الشرق والغرب. ومنذ عامين، وفي اعقاب تعليق محادثات تخفيض الأسلحة الاستراتيجية والقوات النووية المتوسطة المدى، وفي ظل مناخ التحدي السائد والمواجهة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين، تكلم العديد في هذه الجمعية عن الحاجة الماسة الى استئناف الحوار بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي. والحوار جار اليوم. فقد استؤنفت محادثات الأسلحة في جنيف وسيجتمع زعيما الدولتين العظميين الرئيسيتين قريبا في اول مؤتمر قمة تعقده الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي



Digitized by UNOG Library

منذ عدة سنوات عديدة . ونحن نشعر بالتشجيع ازاء هذه التطورات وان كان الطريق امامنا لا يزال يتسم بعدم اليقين وعدم الوضوح . ونعتقد انه ينبغي لكلا الطرفين الاقبال على المحادثات بجدية والتزام يتفقان مع القضايا الكبرى التي هي في كفة الميزان . والتحدي الذي امامهما هو ان يعملا على ترجمة حوارهما المتجدد الى اتفاق دائم .



Digitized by UNOG Library

ان تحسن العلاقات بين الدولتين العظميين الرئيسيتين سيترك بلا شك أثرا عميقا ومفيدا على حالة العلاقات كلها بين الشرق والغرب . بيد اننا نسلم بان تحسين العلاقة بين الشرق والغرب في جملتها ليس قاصرا على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وحدهما . وايرلندا من جانبها تلتزم بالجهود متعددة الاطراف لتحقيق الانفراج الحقيقي وفي هذه السنة احتفلنا بجهد واحد هو الذكرى العاشرة للتوقيع على الوثيقة الختامية لمؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا . فالعملية التي بدأها ذلك المؤتمر تعد عنصرا مركزيا في تنمية علاقات اكثر أمنا وانسانية في اوروبا . فهي توفر اطارا للحوار والتعاون حول المسائل ذات الاهمية الحاسمة لجميع الدول في اوروبا وامريكا الشمالية ، بما في ذلك احترام حقوق الانسان والحريات الاساسية . ورغم ان بعض الدول المشاركة لم تف بتعهداتها ، نؤمن مع ذلك بأن عملية المؤتمر الاوروبي عملية لا غنى عنها وتتيح فرصة عظيمة لاستمرار التقدم.

ويعتبر احراز التقدم في الحد من الاسلحة ونزع السلاح جوهريا بالنسبة للجهود الرامية الى تخفيف التوتر بين الشرق والغرب . في الاشهر الاخيرة ، وجه انتباهنا الى العواقب الوخيمة لاستخدام القنبلة الذرية قبل ٤٠ سنة . واليوم ،وفي غمار سعينا الى نظام دولي اكثر استقرارا وأمنا ، لا نزال نواجه الخطر الذى تهدد به الاسلحة النووية مستقبل الجنس البشرى .

ان معاهدة عدم الانتشار تمثل ردا واحدا على ذلك الخطر. والمعاهدة اذ جمعت شمل ١٢٧ دولة من الدول الاعضاء في الامم المتحدة في الوقت الحاضر في التعهد بألا تحصل على قدرة الأسلحة النووية ، قدمت مساهمة كبيرة في منع انتشار الاسلحة النووية. بيد ان الدول الحائزة للاسلحة النووية لم تستجب استجابة مماثلة بالعمل من اجل اجراء تخفيض جذرى في ترساناتها النووية. واني اجدد مناشدتي للدول المعنية بان تخطو الخطوة الاولى صوب نزع السلاح النووى بالعمل على ابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب في وقت مبكر ، واحثها على الالتزام بوقف التجارب في اقرب وقت ممكن . وفي هذا الصدد ارحب بالاختتام الناجح للمؤتمر الاستعراضي الثالث للدول الأطراف في معاهدة عدم الانتشار في الاسبوع الماضي في جنيف وبالاتفاق الذى تم بتوافق الآراء على الاعلان الختامي الذى يدعو الدول الحائزة للأسلحة النووية الى التفاوض دون تأخير على وضع وابرام معاهدة للحظر الشامل للتجارب.



Digitized by UNOG Library

من أكبر التحديات التي يواجهها المجتمع الدولي وهو يقترب من القرن الحادى والعشرين استغلال الفضاء الخارجي لمنفعة البشرية . فالامكانات التي يتيحها الاستخدام السلمي للفضاء الخارجي اثبتت بالفعل ، على سبيل المثال ،في ميدان توابع الاتصالات، الامر الذى يشكل مساهمة كبيرة في التحقق من اتفاقات الحد من الاسلحة . بيد ان حكومتي تشعر ببالغ القلق ازاء اى احتمال بأن يصبح الفضاء الخارجي حلبة لسباق تسلح جديد بالغ الخطورة . ونحن نؤمن بوجود الحاجة الى ضمان موثوق به بالا يدخل احد في ذلك السباق . واذا لم يقدم ذلك الضمان ،فان اوجه التقدم المستمرة في التكنولوجيا الفضائية والاسلحة الفضائية يمكن ان تفضي الى انعدام اكبر للأمن الدولي وتعاظم للاخطار المحدقة بالجميع . لذلك تشعر حكومتي بالاطمئنان لقرار الدولتين العظميين الرئيسيتين ببحث هذه القضايا الهامة ،جنبا الى جنب مع قضايا الاسلحة النووية ،في محادثاتهما الثنائية وبالمثل ،نرحب بالاعمال المضمونية المنجزة في مؤتمر نزع السلاح بشأن منع سباق التسلح في الفضاء الخارجي . ويحدونا الامل ان تفضي كلتا المجموعتين من المفاوضات الى ابرام مبكر للاتفاقات الرامية الى ضمان عدم تعرض التوابع للهجوم وكذلك منع استخدام الفضاء الخارجي بما يتناقض ونظام الحد من الاسلحة القائم حاليا ، لاسيما معاهدة عام ١٩٧٢ الخاصة بالقذائف المضادة للقذائف التسيارية .

وهناك حاجة ملحة الى ابرام اتفاقية تحظر استخدام الاسلحة الكيميائية . فالاستخدام الاخير في المعارك لهذه الاسلحة ،الذى ، ادانه بحق الرأى العام العالمي يؤكد الحاجة الى السعي الحقيقي الى الاتفاق على ذلك الحظر من جانب جميع الأطراف في المفاوضات في مؤتمر نزع السلاح .

واذا كان الامن السياسي والعسكرى لا غنى عنه للنظام الدولي العادل والمتحضر فلا غنى ايضا عن الامن الاقتصادى والتحرر من العوز. وانا مقتنع بانه لا يمكن ان يعم استقرار حقيقي الا من خلال التصدى لمشكلتي تباين مستويات التنمية والتوزيع غير العادل للثروات والموارد على كوكبنا الذى نتشاطره . ويمكن تلمس ابعاد المشكلة من احصائيات الحرمان فهناك أكثر من بليوني نسمة يعيشون بدخل يقل عن ٥٠٠ دولار في السنة ؛ و٥٠٠ مليون



Digitized by UNOG Library

نسمة يعانون الجوع وسوء التغذية ؛ وه ملايين طفل يموتون كل سنة من امراض ستة من اكثر امراض الطفولة شيوعا وهي أمراض يمكن منعها بتكاليف مالية منخفضة ؛ وفي كل سنة تضطر البلدان النامية الى دفع مايقرب من ٧٠ بليون دولار للعالم الصناعي على شكل فوائد .

وهذه ارقام يعجز دونها الفهم واذا ما نظرنا اليها لا يراودنا شك في الحاجة الى احياء عملية المفاوضات بين البلدان متقدمة النمو والنامية في المحافل المناسبة على قضايا التجارة والنقد والدين والمعونة .

فما العمل ؟

اولا ، اعتقد اننا يجب ان نسلم بان مشاكلنا ، في عالم من التكافل الاقتصادي يمكن ان تحسم على افضل صورة بالتعاون متعدد الاطراف المتزايد ، وان الانتعاش والنمو في الاقتصاد العالمي لا يمكن ادامتهما الا اذا شملا البلدان الضعيفة والبلدان القوية اقتصاديا على حد سواء .

ثانيا ، وهو امر متعلق بالاول ، يجب ان نقاوم النزعات الحمائية في التجارة العالمية . فللبلدان متقدمة النمو والنامية مصلحة مشتركة في الحفاظ على النظام التجاري حرا ومفتوحا . وفي هذا الصدد ، أرجو ان تنجح الجولة الجديدة للاتفاق العام بشان التعريفات الجمركية والتجارة ( الغات ) في السير قدما بالنظام التجاري متعدد الاطراف وتسهم في زيادة حجم التجارة العالمية . ويتطلب الامر ايضا اتخاذ خطوات لتحسين اداء النظام النقدي الدولي .

ثالثا ، يجب ان نتصدى لمشكلة الدين . والزيادة في التجارة العالمية وفي دخل البلدان النامية من التصدير ستساعد مساعدة كبيرة في ذلك المجال . كذلك سيساعد خفض أسعار الفائدة في العالم متقدم النمو . ولكن فيما عدا ذلك هناك حاجة ماسة الى امعان النظر في امكانيات اعادة جدولة الديون وزيادة الاستثمار والتمويل طويل الاجل .

رابعا ، هناك حاجة مستمرة الى زيادة المعونة متعددة الاطراف والثنائية للتغلب على المصاعب الهيكلية والمساعدة في التخفيف من الاحتياجات الآنية . ويجب ان يضمن للأجهزة متعددة الاطراف بصفة خاصة الحصول على موارد كافية للاضطلاع بمهامها .



Digitized by UNOG Library

خامسا ، يجب علينا ان نكفل التنسيق بين جهود الاجهزة الانمائية ووكالات المعونة للتخلص من الازدواجية في الانشطة واستخدام الموارد الشحيحة على الوجه الأمثل .

ان حتمية الجهد المتجدد والدائم لتحقيق التنمية الطويلة الامد تجلت بصورة واضحة ومأساوية في المجاعة في افريقيا . ورغم ان الحالة في المناطق الأشد تضررا تبدو اقل حدة مما كانت قبل سنة ، لم يقض على الازمة نهائيا . حقيقة ان الاستجابة الدولية للكارثة سواء من جانب الدول أو المنظمات الدولية وأجهزة المعونة او الافراد تدعو للاعجاب ، وقد ساعدت على انقاذ ارواح الملايين ، بيد ان الاحتياجات لا تزال هائلة . فهناك اكثر من ٣٠ مليون نسمة يعانون من الجفاف ؛ و١٠ ملايين مشرد يعيشون في ظروف العدم بلا غذاء أو ماء او خدمات صحية او نظافة . فرغم الاستجابة الدولية ، لا تزال هناك هوة كبيرة بين المعونة المتعهد بتقديمها والاحتياجات الفورية .



Digitized by UNOG Library

لقد اسهمت ايرلندا في جهد المعونة الدولية ، بصورة ثنائية وعن طريق عضويتها في الاتحادات الاوروبية. وسنواصل تاييد الجهود الرامية الى تأمين الاحتياجات المباشرة للبلدان المتضررة ، وتعزيز الاستراتيجية الشاملة والمنسقة ضد الجفاف والتصحر ، واستئناف النمو المتوسط طويل الاجل . والتنمية في البلدان الافريقية.

ان المحاولة المستمرة والجادة لحسم المشاكل الشاملة التي حددتها تعتبر شرطا مسبقا من اجل ايجاد نظام دولي اكثر عدالة واستقرارا . ولكن لا يمكننا ان ننسى أن معظم اراقة الدماء والمعاناة في الاعوام الاربعين الماضية نجم عن الصراعات المحلية والاقليمية وعن الحروب الاهلية والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان . ومن المؤثر ان نذكر هنا انه منذ انشاء منظمتنا ، مات ١٦ مليونا من البشر في اكثر من ١٠٠ صراع من الصراعات الرئيسية وقد نشبت هذه الصراعات دون استثناء في العالم الثالث ـ اى في افريقيا وامريكا اللاتينية والشرق الاوسط وآسيا . ومازال عدد من هذه الصراعات مستمرا حتى اليوم .

وفي جنوب افريقيا ، حدث في العام الماضي انفجار للعنف السياسي . وقد قتل المئات في الاصطدامات التي وقعت بين المتظاهرين وافراد الشرطة ، وفي اعمال العنف التي وقعت في الاوطان في سائر ارجاء البلاد . وقد حاولت حكومة جنوب افريقيا السيطرة على الحالة عن طريق اعلان حالة الطوارئ ـ وهو اصطلاح مختصر لتطبيق مجموعة من التدابير القمعية والوحشية التي ليست الا اضافة الى الاضطراب الذى تسعى الى تهدئته. وصحيح انه كانت هناك اقتراحات من اجل الاصلاح . وهذا امر طيب في حد ذاته . ولكن ليس هناك ما يدل على وجود التزام واضح وقاطع من جانب حكومة جنوب افريقيا بالتخلي عن سياسة الفصل العنصرى والدخول في حوار سياسي جاد يشترك فيه قادة المجتمع الاسود .

وبعد مرور اربعين عاما على انشاء الامم المتحدة ، لابد ان نتذكر ان الفصل العنصرى ما فتئ موضع مناقشة طوال ٣٣ من تلك الاعوام الاربعين ، دون ان يتحقق اى تقدم ملموس وطوال ٢٣ عاما من تلك الاعوام الاربعين ، ظل نلسون مانديلا يعاني في سجون جنوب افريقيا .



Digitized by UNOG Library

وترى ايرلندا ان الوقت حان للانتقال من الاقوال الى العمل الدولي . ومن اجل زيادة الضغط على حكومة جنوب افريقيا بهدف التغيير ،وافقنا ، بالتضافر مع شركائنا الاوروبيين ،على التنفيذ مجموعة من التدابير التي وضعت في لكسمبرغ في ١٠ ايلول/سبتمبر.

بيد اننا نعتقد انه فيما يتجاوز ذلك ،لن ينجح في اقناع هؤلاء الذين يمسكون بزمام السلطة في جنوب افريقيا بالالتزام بالتخلي عن الفصل العنصري الا عمل جماعي يقوم به المجتمع الدولي باسره . ولهذا تؤيد ايرلندا فرض مجلس الامن جزاءات تدريجية والزامية معدة بعناية على جنوب افريقيا ـ لينفذها الجميع تنفيذا تاما .

لابد ان يكون هدفنا القضاء على الفصل العنصري . فمن الحتمي انهاء نظام يتناقض تناقضا مباشرا مع كل عرف مقبول من أعراف العدالة والمساواة وقيمة الفرد الانساني . وتحث حكومة جنوب افريقيا ، لمصلحتها الخاصة ان لم يكن لاي شيء اخر ، ان تتقبل هذه الحقيقة.

وفي مكان آخر في المنطقة ، تواصل جنوب افريقيا تحدي القانون والراي العام الدوليين باستمرار احتلالها لناميبيا وما تمارسه من انشطة عدوانية ومزعزعة للاستقرار ضد الدول المجاورة لها . ان اقامة ادارة داخلية غير ممثلة للشعب في ناميبيا ،قد ادانها بالفعل مجلس الامن ، ويبدو انها مخطط آخر يرمي الى تعقيد الامور امام حصول ناميبيا على الاستقلال . اننا نصر على ان تنفذ جنوب افريقيا قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) . ونصر ايضا على ان تضع جنوب افريقيا حدا لاعمالها العدوانية ضد البلدان المجاورة لها . وندين بحزم غارة جنوب افريقيا على بوتسوانا وانشطتها القائمة على استخدام القوة في انغولا .

ان عدم الاستقرار السياسي والظلم الاقتصادي وانتهاك حقوق الانسان لا تزال مستمرة في امريكا الوسطى . وايرلندا على اقتناع بان النهج المكرس في عملية كونتادورا لا يزال يوفر افضل امل لايجاد حل للمشاكل المتشعبة في هذه المنطقة . ولهذا نأسف لانه بالرغم من الجهود النشيطة التي بذلتها مجموعة كونتادورا خلال العام الماضي ، لم تتمكن بلدان



Digitized by UNOG Library

امريكا الوسطى من الاتفاق فيما بينها على احكام اتفاقية بشان السلم والتعاون . ان السعي للتوصل الى اتفاق يستحق كل تأييدنا ويحتاج اليه . ولهذا السبب ، اعتقد ان انشاء امم امريكا الوسطى مجموعة لدعم مجموعة كونتادورا يعتبر تطورا ايجابيا ومشجعا . ولهذا السبب ايضا ، ما فتئت ايرلندا تؤيد باستمرار تعزيز الروابط السياسية والاقتصادية بين الاتحاد الاقتصادي الاوروبي وبلدان امريكا الوسطى . ان ثمن فشل عملية كونتادورا سيكون ثمنا باهظا حقا بالنسبة لامريكا الوسطى . ان شعوب المنطقة التي طالت معاناتها لابد ان تعطي الفرصة لتطوير مجتمعاتها في سلم وحرية ودون تدخل اجنبي .

وهذا يصدق ايضا بالنسبة لشعب افغانستان . ان الصراع المستمر هناك ، ومعاناة الشعب الافغاني ، ومحنة اللاجئين والعبء الذي تتحمله البلدان المجاورة لها ، تشهد بالخسارة الفادحة الناجمة عن التدخل السوفياتي . وترحب ايرلندا بجهود الوساطة التي يبذلها ممثل الامين العام ، وتعتقد ان اي حل للصراع الافغاني لابد ان يستند الى المبادئ المحددة في القرارات المتعاقبة الصادرة عن الامم المتحدة .

ولا تزال بلادي تشعر بقلق عميق ازاء الفشل المستمر في وضع حد نهائي للصراعات الناشبة في الشرق الاوسط ، نظرا لما تسببه تلك الصراعات من معاناة وبؤس لشعوب تلك المنطقة المضطربة وما تنطوي عليه من تهديدات خطيرة للامن الدولي بمجموعه .

في الخليج ، دخلت الحرب الدائرة بين ايران والعراق الان عامها السادس وقد ناشدنا ، مع شركائنا في مجموعة الدول العشر ، كلا الطرفين الامتناع عن قصف الاهداف المدنية . وادنا ادانة قاطعة استخدام الاسلحة الكيميائية . واكدنا على ان اتفاقية جنيف وقواعد القانون الدولي الاخرى لابد ان تحترم احتراما تاما غير مشروط . ولكن بخلاف هذه الجهود التي ترمي الى تخفيف حدة الصراع ، هناك حاجة واضحة وماسة الى انهاء الحرب . وستواصل ايرلندا تأييد اية مبادرات ، كمبادرة الامين العام توفر الامل في وضع حد نهائي لهذا الصراع الطويل الفاجع .



Digitized by UNOG Library

ولا تزال اراقة الدماء والخسائر في الارواح مستمرة في بلد تقسمه بعمق التناحرات الدينية والطائفية . وهناك حاجة ملحة الى كسر حلقة العنف هذه والسماح لقوى التصالح الوطني ان تبرز . وقد ناشدت ايرلندا الحكومة اللبنانية والقوى الاخرى في ذلك البلد ان تمارس ضبط النفس وتعود الى السعي وراء الحلول السلمية . وهناك حاجة مماثلة الى ضبط النفس من جانب القوى الخارجية . يجب ان تكمل اسرائيل انسحابها وفقا للقرارات الصادرة عن مجلس الامن . ان الشرط المسبق لاقرار السلم في لبنان هو احترام الجميع للسلامة الاقليمية للبنان وسيادته واستقلاله .

وفي مكان آخر من المنطقة ، هناك ما يبعث على بعض الشعور بالتفاؤل . وقد اوضح وزير خارجية لكسمبرغ بالتفصيل موقف الاعضاء العشرة في الاتحاد الاوروبي بشان الصراع العربي الاسرائيلي. وتشعر ايرلندا بالتشجيع ازاء عملية السلام التي شرع فيها في وقت مبكر في هذا العام كل من الملك حسين وياسر عرفات ، وقد رحبنا بالاتفاق الاردني الفلسطيني بوصفه خطوة بناءة الى الامام . ان صياغة هذه الاقتراحات تطلبت شجاعة وابداعا وهي تتطلب استجابة شجاعة وخلاقة من جانب الاطراف . ونتطلع الآن الى احراز تقدم ملموس يسمح باقامة سلم عادل ودائم بين الدول العربية واسرائيل وايجاد حل عادل للمشكلة الفلسطينية .



Digitized by UNOG Library

ولكن اذا ما أردنا أن نجد حلا عادلا ودائما لهذا الصراع الذي طال أمده ، أعتقد أن على اسرائيل أن تقلع الآن عن اتخاذ اجراءات من شأنها أن تعقّد البحث عن السلم وتعرقل التوصل الى حل نهائي . وفي هذا الصدد ، فان الضم التدريجي المستمر على أساس الأمر الواقع من جانب اسرائيل للضفة الغربية وغزة مسألة تثير القلق العميق وتمثل عقبة متنامية على طريق ايجاد حل عادل يسمح للشعب الفلسطيني بممارسة حقه في تقرير المصير .

ان الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة من أجل ايجاد حل سلمي للصراعات في الشرق الأوسط ما برحت تلقى المساندة من جانب قوات الأمم المتحدة لحفظ السلم وبعثات المراقبين في المنطقة . وقد أسهمت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان اسهاما هاما في ايجاد مناخ أكثر استقرارا ، يمكن فيه التوصل الى حلول للمشاكل في المنطقة . ومع ذلك ، فان حكومة بلادي تشعر بالقلق لأن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ، التي أسهمت فيها ايرلندا منذ انشائها ، لم يسمح لها حتى الآن بتنفيذ ولايتها على نحو كامل . واننا ندعو جميع الأطراف المعنية في هذا الصراع الى تقديم تعاونها التام للقوة لتمكينها من الاضطلاع بالمهام المناطة بها . واذا ما استمر حجب هذا التعاون ، فان ذلك سيشكك تشكيكا خطيرا في جدوى هذه العملية . وفي هذا الصدد ، تتطلع حكومة بلادي الى التقرير الذي سيقدمه قريبا الأمين العام الى مجلس الأمن بشأن مستقبل هذه القوة ، وسوف ندرس ملاحظاته وتوصياته باهتمام عظيم .

وأعتقد أن من الملائم في هذه السنة التذكارية أن نكرم خدمات من جاءوا من بلدان كثيرة وأسهموا بنبل وانكار للذات في عمل الأمم المتحدة لحفظ السلم خلال السنوات الأربعين الماضية . ان ايرلندا لا تحتفل هذا العام بالذكرى الأربعين لعضويتها في الأمم المتحدة فحسب بل تحتفل أيضا بالذكرى الخامسة والعشرين لارسال قوات ايرلندية في مهمة قامت بها الأمم المتحدة لحفظ السلم في الكونغو . ونحن نشعر بالفخر لاشتراكنا في معظم عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلم منذ ذلك الوقت . ويعد انشاء ذراع الأمم المتحدة لحفظ السلم من أكثر التطورات تشجيعا في جهودنا لبناء عالم أكثر أمنا واستقرارا .



Digitized by UNOG Library

وكلما ازدادت قدرة العالم على التدمير ، تصبح الحاجة أكثر الحاحا لتقديم الدعم المستمر والثابت ـ على الصعيدين السياسي والمالي ـ للأمم المتحدة ، بوصفها القائم على صيانة السلم. ومن واجبنا جميعا أن نكفل تعزيز الانجاز العظيم المتمثل في انشاء مهمة حفظ السلم في السنوات الأربعين الأولى من وجود الأمم المتحدة وتجديده من أجل المهام المقبلة .

وقبل أن أختتم بياني ، أود أن أعلم الجمعية العامة بالموقف في ايرلندا الشمالية . ان خلفية مشكلة ايرلندا الشمالية لا تتطلب السرد التفصيلي لأبعادها هنا . ففي داخل الحدود الضيقة للركن الشرقي الشمالي لايرلندا تعيش اليوم ، جنبا الى جنب ، طائفتان لهما هويتان وولاءان متناقضان . وبالرغم من عدم وجود اجراء أو حادث معين يمكن أن تعزى اليه هذه الاختلافات ، وبالرغم من أن مصادر هذه الاختلافات وأسبابها تكمن في عهود سحيقة من التاريخ ، ينبع الشكل الحالي للصراع ، الى حد كبير ، من طابع التقسيم السياسي القسرى لايرلندا في عام ١٩٢٠ .

فطوال فترة الوجود المنفصل لايرلندا الشمالية ظلت الهوية الايرلندية لطائفة القوميين التي تمثل الأقلية هناك موضع تجاهل مستمر. وقد شعرت طائفة الوحدويين دائما من جانبها ، على الرغم من أنها تمثل الأغلبية في ايرلندا الشمالية ذاتها ، بأن تراثها البريطاني معرض للخطر من جراء وضعها كأقلية في جزيرة ايرلندا ككل . واتجهت تلك الطائفة ، نتيجة لذلك ، الى صياغة المؤسسات السياسية والمدنية والتشريعية والأمنية في ايرلندا الشمالية وفقا لطباعها المميزة وبطريقة تستبعد بصورة فعالة القوميين من المشاركة التامة في تلك المؤسسات. وهذا الاستبعاد مؤسف من باب أولى نظرا للالتزام القوى الذى أبدته الغالبية من القوميين بالوسائل السلمية الديمقراطية والدستورية للسعي الى الانصاف. ونتيجة لذلك أصبح القوميون يبعدون تدريجيا عن الاطار السياسي والادارى لايرلندا الشمالية ، ولم يعد لديهم سوى القليل لابداء تمسكهم بالسياسات الديمقراطية .

وعلى الرغم من أن الحالة أصبحت خطيرة في ظل العنف الذى ساد في السنوات الأخيرة ، لم تنجح حتى الآن الجهود المبذولة لايجاد مخرج من هذا المأزق السياسي . ومع ذلك ، تبذل محاولة الآن لتناول المشكلة من منظور جديد ، وأعتقد أنها محاولة تتيح امكانية لاحراز تقدم .


Digitized by UNOG Library

وفي العام الماضي ، أعلمت الجمعية العامة بالحوار الاستطلاعي الذى بدأ بين الحكومتين الايرلندية والبريطانية بعد نشر تقرير ندوة ايرلندا الجديدة . وفي تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٨٤ ، اجتمع الدكتور غاريت فيتزجيرالد ورئيسة وزراء بريطانيا ، السيدة مارغريت تاتشر ، في تشيكرز ببريطانيا ، واتفقا على أنه :

" . . . ينبغي احترام هوية كل من طائفتي الأغلبية والأقلية في ايرلندا الشمالية والتعبير عنهما في هياكل ايرلندا الشمالية بالطرق المقبولة لدى الطائفتين ".

وقد عبر هذا الاتفاق عن المتطلبات الأساسية للحل الذى عرضته الندوة في تقريرها قبل ستة أشهر.

ومن الواضح أن هذا هو الأساس الوحيد الذى يمكن بموجبه احراز التقدم ومواصلته . فلا يمكن احراز تقدم عن طريق اعطاء احدى الطائفتين أى ميزة على حساب الطائفة الأخرى أو عن طريق تهديد حقوق القوميين أو الوحدويين بأى شكل من الأشكال . وبدلا من ذلك ، يتطلب التقدم نحو السلم والاستقرار الدائمين التوفيق بين هوية وولاء وتطلع كل من الطائفتين على قدم المساواة . وأعتقد ، بوصفي عضوا في الحكومة الايرلندية ، أن القوميين الايرلنديين قد أوضحوا ، في تقرير الندوة ، أننا ، فيما يخصنا ، نسلم بحقوق الوحدويين .

وقد استمرت المفاوضات بين الحكومتين على أساس هذا التشخيص المشترك للمشكلة . وبالوسع أن نتصور أن دراسة طرق بلورة هذا الرأى المتفق عليه للمشكلة ، وابتكار الهياكل السياسية التي من شأنها ، من الناحية العملية ، أن تحمي الهويتين وتنهض بهما بصورة متساوية ، عملية طويلة ومضنية . وهي عملية تتطلب أيضا اتخاذ قرارات صعبة من جانب كلتا الحكومتين . وقريبا ، سيتعين على الحكومتين اتخاذ قرار نهائي للمضي على أساس الصفقة الشاملة التي تطرح عليهما .

وبالطبع يشعر كل من الوحدويين والقوميين على حد سواء بالقلق ازاء درجة انعدام الثقة العامة الناجمة عن الطبيعة السرية لهذه المحادثات . واني أتعاطف تعاطفا كبيرا معهم في هذه الحيرة . وفي الأسابيع الأخيرة استمعنا الى أصوات متهورة من جانب



Digitized by UNOG Library

المتطرفين في كلا الطائفتين ، الا أن الأثقب صوتا منهـا كان من جانب الوحدويين الذين سعوا الى استغلال هذه المخاوف وأوجه عدم اليقين والى اثارة العنف والبغضاء في صفوف الشعب.

ان القوميين الشماليين يعرفون موقفي . وأود الآن أن أنتهز هذه المناسبة الهامة لأكرر ما قلته سابقا للوحدويين في ايرلندا الشمالية بكل اخلاص وبكل ما لدى من سلطـة . ان حكومة ايرلندا ليست لديها أية مخططات تمس حقوقهم. اننا نقبل هويتهم البريطانيـة ونعترف بها . اننا نحترم وسنظل نحترم الأسباب التي تجعلهم يعارضون الوحدة الايرلندية . ونحن لا نضمر لهم الشر؛ فعكس ذلك هو الصحيح .



Digitized by UNOG Library

اننا نأمل في العمل من أجل احلال سلام واستقرار دائمين - وللمرة الأولى - من أجل وئام حقيقي ، وحوار وتعاون بين تقاليدنا وتقاليدهم. والذين يسعون الى ايهامهم بغير ذلك يفعلون هذا اما عن جهل أو عن حقد خالص . ونحن نقول لهم " نرجوكم عدم الاستماع اليهم ".

واذا ما قررت حكومتانا الالتزام باقامة شكل جديد من البنية السياسية في ايرلندا الشمالية . لا يجدر بأحد أن يقلل من ضخامة التحدى الذى سوف نواجهه من جانب الذين سيحاولون ، من مواقعهم على جانبي النزاع ، القضاء على أى أمل لأفراد كلتا الطائفتين ، عن طريق العنف والارهاب. وفي هذا السياق ، سيكون التأييد الدولي لاصرار الحكومتين الايرلندية والبريطانية على الحفاظ على أى نظام جديد ، بمثابة تشجيع قيّم لنا فيما يمكن أن يكون مرحلة صعبة للغاية. وفي هذا الصدد ، أعلم أن بامكاننا أن نعتمد على الاهتمام المفيد البناء للأمم المتحدة وأعضائها .

السيد اندريه (رومانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يسرني بشكل خاص - سيدى الرئيس - أن أنقل اليكم تهانينا الحارة وأفضل تمنياتنا بالنجاح ، بمناسبة انتخابكم لرئاسة الجمعية العامة في دورتها الأربعين .

بناء على رغبة نيكولاى تشاوشسكو ، رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية ،أود أن أعرض موقف وتقييم وأفكار رئيسنا وبلدنا بشأن بعض البنود المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة .

احتفل المجتمع الدولي هذا العام بالذكرى الأربعين لنهاية الحرب العالمية الثانية التي كانت أكثر المواجهات العسكرية دموية في تاريخ البشرية . فقد كلفت البشرية كثيرا من الأرواح وأحدثت دمارا ماديا هائلا . واليوم ، ونحن نتدارس أسباب تلك المحرقة العالمية الكبيرة ، من الواضح - أكثر من أى وقت مضى - أنه مما أتاح نشوب الحرب عدم توافر الوحدة والحسم من جانب شعوب وقوى ديمقراطية حقيقية في مواجهة سياسة الفاشية التوسعية التي كانت ترمي الى السيطرة على العالم . وعلينا ألا ننسى أن النصر الكبير على



Digitized by UNOG Library

الفاشية بات ممكنا — بالتحديد — من خلال اقامة تحالف واسع مناهض للفاشية ، واصرار الشعوب العديدة التي تمسكت بالكفاح ونهضت بعزم للدفاع عن حريتها واستقلالها وسحق آلة الحرب الهتلرية .

ان شعوب العالم — بما فيها الشعب الروماني النشط بشكل خاص — وقد تعلمت من دروس التاريخ القاسية ، تصرفت بحسم ونجحت طوال أربعين سنة في منع نشوب محرقة كبيرة جديدة على كوكبنا .

الا أنني لا بد أن أضيف أن الوضع الدولي اتصف خلال أربعة عقود منذ نهاية الحرب ، بسلسلة من التطورات المعقدة الخطيرة التي أدت الى الافتقار الى الثقة والتوتر في العلاقات بين الدول . ورغم أن بعض التطورات الايجابية حدثت في أواخر العام الماضي وخلال العام الحالي ، فان تطورات أخرى وقعت في الوضع الدولي منذ آخر دورة للجمعية العامة تشير الى أن الخطر لا يزال قائما .

وفي ظل هذه الظروف ، ليس هناك أهم من حشد جهود الأمم المتحدة وجميع الشعوب ، وجميع القوى المحبة للسلام لوقف الاتجاه الخطير نحو التوتر والحرب ، ونحو شفا الكارثة ، عملا على استئناف وتعزيز سياسة الانفراج والتعاون والسلام . ومن ثم ، من الضروري — أكثر من أي وقت مضى — أن نعمل بكل ما أوتينا من قوة للدفاع عن الحق الأسمى لجميع الشعوب في الحياة ، وفي السلام ، وفي الوجود الحر الكريم . ويقع عبء القيام بجانب كبير من الجهد في هذا الصدد على عاتق الأمم المتحدة ، التي أنشئت منذ أربعين سنة — لغرض محدد هو الاسهام في بناء عالم أفضل وأكثر عدلا ، بغير أسلحة وبغير حروب * .

لهذا ، تتمسك رومانيا بتعزيز السياسة واسعة المدى للحوار والعلاقات الدولية الرامية الى الحل البناء للمشاكل الكبرى التي تواجه البشرية . وهذه سياسة مبدئية ، سياسة تعاون واسع المدى مع جميع دول العالم ، بصرف النظر عن نظمها الاجتماعية ، سياسة تؤيد

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس ، السيد ماينارد (جزر البهاما) .



Digitized by UNOG Library

الكفاح من أجل التحرر والاستقلال الوطني ، سياسة تفضل الانفراج والسلام. لقد عملت رومانيا دائما — ولا تزال تعمل — على ارساء علاقاتها مع جميع الدول على مبادئ المساواة في الحقوق ، واحترام الاستقلال الوطني للدول الأخرى وسيادتها وعدم التدخل في شؤونها ، والمنفعة المتبادلة ، ونبذ القوة والتهديد بها ، وتأكيد تلك المبادئ في الحياة الدولية . اننا نؤمن ايمانا راسخا بأن هذه السياسة وحدها — جنبا الى جنب مع التعاون الوثيق وتعزيز استقلال كل الأمم والسلم في العالم — بامكانها أن تكفل تحقيق تطلعات شعوب العالم في الحرية والحياة الأفضل والتقدم .

تعقد هذه الدورة للجمعية العامة في ظل حالة دولية خطيرة ومعقدة بشكل خاص. فسباق التسلح — وأولا وقبل كل شيء سباق التسلح النووي — يصل الى أبعاد لم يسبق لها مثيل ؛ ومما يواصل زيادة خطر نشوب حرب عالمية أخرى ، سوف تصبح — دون شك — كارثة نووية تؤدي الى دمار مقومات الحياة على الأرض .

ولم يحدث في تاريخ البشرية أن خيّم مثل هذا التهديد على المدنية والحياة وحرية الشعوب بهذه الصورة . ومن ثم ، ترى رومانيا ، ويرى الرئيس نيكولاي تشاوشيسكو ، أن الموضوع الأساسي الذي له السيطرة على اجتهادات عصرنا هو وقف سباق التسلح ، وبصفة خاصة ، سباق التسلح النووي ، وبدء نزع السلاح ، والقضاء على جميع الأسلحة النووية ، ووقف جميع أعمال عسكرة الفضاء الخارجي ، والدفاع عن السلم وتعزيزه .

ان سياسة القوة والتهديد بها وتعزيز مناطق النفوذ لا تزال مستمرة وآخذة في التكثف . والنزاعات المسلحة وبؤر التوتر قائمة في أجزاء مختلفة من العالم . وفضلا عن ذلك ، فان الأزمة الاقتصادية العالمية ، التي تؤثر — بطريقة أو بأخرى — على كل بلد من بلدان العالم ، أدت الى تدهور حالة البلدان النامية ووسعت مدى الفجوة التي تفصل تلك البلدان عن البلدان متقدمة النمو.

منذ الدورة الاستثنائية للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح المعقودة في عام ١٩٨٢ تحرك الوضع في مجال التسلح في اتجاه مضاد للاتجاه الذي دعت اليه النتائج



Digitized by UNOG Library

والوثائق التي تمخضت عنها تلك الدورة ، ومضاد للآمال المشروعة للشعوب . فلا يزال سباق التسلح مستمرا بخطوات مسعورة لم يسبق لها مثيل ؛ والنفقات العسكرية تتزايد كل عام ؛ والجهود الرامية الى تطوير وانتاج أنماط ومنظومات جديدة بما في ذلك أسلحة نووية ذات قدرة تدميرية كبيرة لم يسبق لها مثيل قد تكثفت ؛ كما أن هناك محاولات لعسكرة الفضاء الخارجي .



Digitized by UNOG Library

وقد تعرضت الحالة في أوروبا لتدهور ملحوظ بسبب وزع الولايات المتحدة الامريكية للقذائف متوسطة المدى في بعض البلدان الغربية ، وبسبب اتخاذ تدابير نووية مضادة من جانب الاتحاد السوفياتي .

وقد رحبت رومانيا ، شأنها في ذلك شأن البلدان الأخرى ، ببدء المفاوضات السوفياتية الأمريكية في جنيف . وكما هو معروف لم تؤد جولتا المحادثات اللتان عقدتا الى نتائج ملموسة . وخلال هذه الفترة استمر وزع أسلحة نووية جديدة في أوروبا ، ولم يؤد هذا الا الى زيادة تفاقم الخطر النووى .

ومن الحقائق المشجعة في هذا السياق تدابير الوقف الاختيارى التي اتخذها الاتحاد السوفياتي من جانبه فيما يتعلق بوزع بعض الأسلحة النووية حتى خريف هذه السنة ووقف التجارب النووية حتى نهاية السنة ، والبيان الذى أعرب فيه عن انه اذا اعتمدت الولايات المتحدة الامريكية تدابير مماثلة سوف يكون من الممكن مد وقف التجارب النووية وبدء مفاوضات بغية النبذ الكامل لهذه التجارب . ونتوقع من الولايات المتحدة ردا ايجابيا على هذه المبادرات كما نتوقع تقديم مقترحات جديدة ترمي الى خفض الأسلحة النووية والقضاء عليها بعد ذلك ووقف اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي . فالبيانات وحدها ليست كافية ، وانما نحن بحاجة الى أعمال حقيقية ملموسة لاثبات جدية هذه البيانات والبرهنة على أن هناك رغبة في انتهاج طريق يؤدى الى القضاء على الخطر النووى .

ولا شك أن انعقاد اجتماع في تشرين الثاني /نوفمبر القادم بين الأمين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي للاتحاد السوفياتي ، ميخائيل غورباتشوف ، ورئيس الولايات المتحدة الامريكية ، رونالد ريغان يعتبر خطوة ايجابية . وفي رأى رومانيا ان الاجتماع يمكن أن يؤدى الى تحقيق نتائج ايجابية في المفاوضات السوفياتية الامريكية بجنيف .

لكننا نشعر ، مع ذلك ، وقف سباق التسلح ، ولا سيما سباق التسلح النووى ، وبدء نزع السلاح أمور تتطلب من البلدان الاوروبية ألا تنتظر في سلبية نتيجة المفاوضات الامريكية السوفياتية ونتيجة الاجتماع بين زعيمي البلدين . فتلك الدول ، وفي مقدمتها



Digitized by UNOG Library

الدول الأعضاء في منظمة حلف شمال الأطلسي والدول الأعضاء في منظمة حلف وارسو ، ينبغي أن تتحمل على العكس من ذلك ، بمسؤولية مباشرة أكبر وتكثف من أنشطتها في دفع الدولتين النوويتين الكبيرتين للعمل بفعالية للتوصل الى اتفاق مقبول من الطرفين بشأن الأسلحة النووية ومنع اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي والتوصل نتيجة لذلك الى اتفاقات مناسبة لتحقيق ذلك الغرض أثناء اجتماع تشرين الثاني /نوفمبر المقبل .

وانه لمن صالح شعوب القارة ، بل وصالح كل شعوب العالم ، أن تكثف الجهود والأعمال الرامية الى وقف وزع الأسلحة النووية في أوروبا وبدء سحب الأسلحة الموجودة حاليا حتى يتم القضاء الكامل على كل الأسلحة النووية وتوقف التجارب النووية وينبذ أى عمل يرمي الى اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي .

فمن الضرورى أكثر من أى وقت مضى أن تعمل كل الحكومات وكل رؤساء الدول وكل القوى السياسية ، قبل أن يفوت الأوان ، لانقاذ الانسانية من كارثة نووية .

وتؤيد رومانيا مؤتمر استوكهلم المعني بتدابير بناء الثقة وتعزيز الأمن ونزع السلاح في أوروبا ، وتعمل بحزم على انجاحه ، وبدء مفاوضات فعالة للتغلب على تباين المواقف والتوصل الى اتفاق مناسب . وفي نفس الوقت ، نؤمن بأن المقترحات التي قدمت أثناء مفاوضات فيينا بشأن خفض الأسلحة والقوات المسلحة في وسط أوروبا أساس سليم لضمان التوصل الى اتفاق مبدئي مقبول من جميع الأطراف دون أى تأخير .

وفي رأينا ، ينبغي أن يعمل مؤتمر جنيف لنزع السلاح على نحو بناء ، وينبغي أن ينظر في المقترحات الموجودة بغية التغلب على توقف المفاوضات وتحقيق اتفاق بشأن المسائل التي من قبيل منع نشوب الحرب النووية وحظر كل أنواع التجارب النووية ومنع انتقال سباق التسلح الى الفضاء الخارجي وحظر تطوير وانتاج الأسلحة الكيميائية وتدمير المخزون من تلك الأسلحة .

وتحن نولي أهمية خاصة لانشاء مناطق خالية من الأسلحة النووية في أماكن مختلفة من العالم باعتبار ذلك عنصرا هاما في سياسة نزع السلاح واستتباب الأمن . وبهذه



Digitized by UNOG Library

الروح ، نعمل على انتهاج سياسة نشطة لضمان تطوير علاقات شاملة مع كل دول البلقان ، سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف وتحويل تلك المنطقة الى منطقة حسن جوار وتعاون وسلم خالية من الأسلحة النووية والقواعد الأجنبية . وبالمثل ، نؤيد انشاء تلك المناطق في الجزءين الشمالي والأوسط من القارة وكذا في مناطق أخرى من العالم .

من الضروري لوقف سباق التسلح القيام بعمل مستمر لتجميد وتخفيض الميزانيات العسكرية . وينبغي أن يكون مفهوما أن مسألة انعدام التوازن في القوات في ظل المستوى الحالي للتسلح ، تعتبر مسألة ليست ذات صلة اذ لا يجب أن يتحقق التوازن عن طريق أسلحة جديدة أو نفقات عسكرية جديدة ، بل عن طريق خفض النفقات الحالية الى أدنى حد ممكن ، وبوجه عام ، عن طريق القضاء على الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة التدمير الشامل . ونحن نؤمن أنه على أساس القرار الذى اتخذه مؤتمر نزع السلاح في عام ١٩٨٥ يمكننا ، عن طريق الجهود المشتركة ، أن نسهم في تعديل واستكمال عملية صياغة مبادئ بشأن تجميد وخفض النفقات العسكرية ، بنجاح ، بغية بدء مفاوضات ملموسة لتوقيع اتفاقات دولية في هذا المجال .

ان وقف سباق التسلح وبدء خفض النفقات العسكرية يمكن أن يخلق الظروف التي تمكن من تخصيص موارد مالية ومادية وبشرية كبيرة لحل المشاكل الخطيرة التي واجهتها البلدان النامية . ولن يحقق هذا الا أثرا ايجابيا على اقتصاد العالم بأسره ، يؤيد تعزيز التعاون الدولي وتدعيم الاستقرار السياسي والاقتصادى في جميع أنحاء العالم .

وفي السياق العام للتدابير الرامية الى وقف سباق التسلح والانتقال الى نزع السلاح نعتبر أنه من الأهمية بمكان وقف سباق التسلح في الفضاء الخارجي . ان اساءة استخدام الفضاء الخارجي ، بدون أية رقابة — وهو الميراث المشترك للانسانية جمعاء — خطر كبير يواجه الشعوب . ولهذا فاننا نعتقد انه من الضروري وقف أى عمل يرمي الى استخدام الفضاء الخارجي للأغراض العسكرية ، والتوصل الى تنظيم عام لاستخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية البحتة . فمسألة عدم اضفاء الطابع العسكرى على الفضاء الخارجي ينبغي أن تحل على نحو ملائم في اطار عملية ترمي الى تعزيز التعاون الدولي في



Digitized by UNOG Library

استخدام الفضاء الخارجي للأغراض السلمية . وانطلاقا من روح هذا الموقف المبدئي ، نؤيد المقترحات التي قدمها الاتحاد السوفياتي فيما يتعلق بالاستخدامات السلمية للفضاء الخارجي ، بما فيها عقد مؤتمر دولي وانشاء منظمة دولية لهذا الغرض .

وفي ضوء أهمية نزع السلاح النووي ونزع السلاح العام وضمان السلم ، وجه رئيس جمهورية رومانيا الاشتراكية نداء آخر الى كل الزعماء السياسيين وكل شعوب العالم بتوحيد جهود الجميع ، بصرف النظر عن تباين الأنظمة الاجتماعية أو السياسية أو الفلسفية أو الدينية ، للعمل ، قبل فوات الأوان ، على وقف الاتجاه الخطير الذى تتسم به الأحداث والمؤدى ، اذا استمر ، الى كارثة نووية وانقاذ البشرية من الدمار ، وضمان حق شعوبنا والانسانية جمعاء في التنمية الحرة واستخدام اكتشافات العلم والمعرفة الانسانية للأغراض السلمية وحدها ، لرفاهية وحرية واستقلال وسعادة كل الأمم .



Digitized by UNOG Library

ان رومانيا ، التي تؤيد بقوة احياء سياسة الانفراج ، تعتقد ان من الضروري بذل كل جهد ممكن لانهاء الصراعات القائمة وتسوية جميع المنازعات بين الدول عن طريق المفاوضات وحدها .

لقد أعلنت رومانيا تأييدها القوى والمستمر للسلام العادل والدائم في الشرق الأوسط على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من الأراضي العربية المحتلة منذ حرب ١٩٦٧ ، والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وانشاء دولة خاصة به ، وضمان استقلال جميع دول المنطقة وسيادتها وأمنها . ولتحقيق هذه الغاية ، يؤيد بلدي بقوة واستمرار عقد مؤتمر دولي ، تحت رعاية الأمم المتحدة ، وباشتراك جميع الأطراف المعنية ، بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية ، علاوة على الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة والدول الأخرى التي قد تساهم مساهمة بناءة في ارساء السلم في المنطقة . ونوى انه من المهم بصفة خاصة تحسين دور الأمين العام في تحقيق هذا الهدف واشراكه بصورة فعالة في ارساء السلام العادل والدائم في الشرق الأوسط .

ويظل تردى الحالة في لبنان مثارا للقلق العميق . ونحن نؤيد المصالحة واسعة النطاق بين القوى السياسية الداخلية بهدف تأمين وحدة لبنان واستقلاله وسيادته وسلامته الاقليمية .

وفي الوقت نفسه ، نود أن نعرب عن قلقنا لاستمرار الحرب بين ايران والعراق التي تلحق بالشعبين خسائر بشرية ومادية هائلة ، ونحبذ الوقف الفورى للعمليات القتالية وانسحاب قوات الجانبين الى داخل الحدود المعترف بها دوليا التي كانت قائمة قبل اندلاع الحرب ، والشروع في مفاوضات ترمي الى التسوية السلمية للمشاكل القائمة بين هاتين الدولتين الجارتين . وسيخدم هذا مصلحة البلدين والشعبين ومصلحة السلم والاستقرار في تلك المنطقة وفي سائر أنحاء العالم .

وفيما يتعلق بالمسألة الكورية ، تؤكد رومانيا تضامنها مع جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية ، كما تؤكد تأييدها الفعال لموقفها وللمبادرات التي أخذت زمامها والجهود السياسية والدبلوماسية التي تبذلها بهدف توحيد البلد بطريقة سلمية وديمقراطية ومستقلة .



Digitized by UNOG Library

ان رومانيا تؤيد بقوة نضال التحرر الذى تخوضه الشعوب وجهودها لتوطيد استقلالها الوطني والقضاء التام على الاستعمار . وبهذه الروح ، نؤيد نضال الشعب الناميبي ، بقيادة المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، لنيل استقلاله وضمان تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

وندين بشدة التدابير القمعية التي اتخذتها سلطات جنوب افريقيا ضد السكان السود وتدخلها المسلح السافر في شؤون انغولا والدول المجاورة الأخرى واعتداءاتها عليها . ونؤيد مقترحات البلدان الافريقية بأن تتخذ الأمم المتحدة تدابير فعالة بغية وضع حد نهائي لسياسة الفصل العنصرى التمييزية .

وبوجه عام ، وفي ضوء الصراعات العديدة القائمة التي تديم خطورة الوضع الدولي وتضاعفها ، نشعر بأن الوقت قد حان لتضطلع الأمم المتحدة ، وبعزيمة أكبر ، بتدابير ومبادرات جديدة لحسم تلك الصراعات بالوسائل السلمية عن طريق المفاوضات .

وبهذه الروح نقترح ، وفقا لتعليمات رئيس جمهورية رومانيا ، أن توجه الجمعية العامة للأمم المتحدة نداء رسميا الى جميع الدول الداخلة في صراعات عسكرية بوقف الأعمال القتالية على الفور والتحرك صوب حسم المشاكل عن طريق المفاوضات . ونقترح ، من أجل تنظيم هذه المحادثات ، أن تطلب الجمعية العامة من مجلس الأمن تعيين ممثلين خاصين .

ونقترح ، علاوة على ذلك ، ان تصدر جميع الدول تعهدا رسميا بالالتزام بواجبها بعدم اللجوء الى القوة أو التهديد باستخدامها ، وعدم التدخل بأية طريقة في الشؤون الداخلية للدول الأخرى ، وحل جميع حالات الصراع والتوتر عن طريق المفاوضات .

ان اعتماد كلا من النداء والتعهد الرسمي سيدلل على توافر الارادة السياسية لدى جميع الدول لاحترام ميثاق الأمم المتحدة وسيشكل مساهمة كبيرة في تعزيز سياسة الانفراج وتحسين الحالة الدولية وتقوية الثقة بين الأمم والنهوض بنزع السلاح والاستقلال والتعاون والسلم .



Digitized by UNOG Library

وهناك قلق عميق من ان الاقتصاد العالمي مازال يعاني من عدم الاستقرار ومن سلسلة كاملة من الظواهر السلبية الناجمة عن الأزمة الاقتصادية التي شعرت بعواقبها جميع البلدان ، وان كان ذلك بدرجات متفاوتة . ولقد عانت الحالة الاقتصادية في البلدان النامية بصورة خاصة من وطأة تلك الأزمة . فالأغلبية الكبرى من تلك البلدان تحس أنها منعت من تنمية اقتصاداتها وتحقيق تقدمها الاقتصادى والاجتماعي بسبب مديونيتها الخارجية وأسعار الفائدة العالية التي تضطر الى دفعها ، علاوة على الحمائية التي تمارسها البلدان متقدمة النمو بصورة متزايدة وشتى الأشكال .

وكما تعرف الجمعية ، سبق لرومانيا أن قدمت سلسلة من المقترحات في هذا الصدد . فرومانيا تؤمن ، شأنها شأن بلدان عديدة أخرى ، انه ، من أجل التوصل الى حلول شاملة لمشاكل التخلف ، بما فيها مشكلة الدين التي تواجه البلدان النامية ، من الضرورى تنظيم واجراء مفاوضات حقيقية ، داخل الأمم المتحدة بين البلدان النامية ومتقدمة النمو . وتؤمن رومانيا انه يجب ، في اطار تلك المفاوضات ، التوصل الى الاتفاق على مجموعة من المبادئ والترتيبات لوضع حل شامل لمشكلة الدين الخارجي للبلدان النامية يؤدى الى :

أولا ، الغاء ديون البلدان التي يقل متوسط دخل الفرد فيها عن ٦٠٠ دولار في السنة ، واجراء تخفيض كبير في ديون البلدان التي يقل متوسط دخل الفرد فيها عن ١٢٠٠ دولار في السنة ، واجراء تخفيض عام بنسبة ٣٠ في المائة في ديون جميع البلدان النامية الأخرى ؛ ثانيا ، اعادة جدولة بقية الديون على أساس طويل الأجل لا متوسط الأجل كما هي الحال في الوقت الحاضر بمواعيد سداد تتراوح بين ثلاث وخمس سنوات ؛ ثالثا ، تثبيت أسعار الفائدة عند مستويات معقولة مع استقطاع الدفعات الاضافية المسددة في السنوات الأخيرة من رصيد الدين ؛ رابعا ، اعادة جدولة الديون بطريقة تكفل ألا تتجاوز كلفة خدمة الدين الخارجي نسبة ١٠ الى ١٥ في المائة من دخل التصدير السنوى للبلد المدين ؛ وأخيرا ، انشاء صندوق خاص ، بمساهمة من البلدان متقدمة النمو ، لتقديم قروض جديدة للبلدان النامية بأسعار فائدة معقولة .



Digitized by UNOG Library

ان وجوب اتخاذ هذه التدابير العاجلة ، والحاجة الى اعادة هيكلة النظام النقدى والمالي الدولي يجعلان من الضرورى عقد مؤتمر دولي نقدى ومالي على النحو الذى اقترحته بلدان عدم الانحياز . ان النظام الذى تبلور على ضوء الظروف والمصالح التي سادت قبل أربعين سنة وعلى أساس تجربة ما قبل الحرب أصبح نظاما عقيما نتيجة للتغيرات السياسية والاقتصادية الكبيرة التي حدثت في العالم .

ومن الضرورى أيضا كبح جماح النزعات الحمائية القوية الحالية . ولدى يؤمن ايمانا راسخا بأن البلدان متقدمة النمو يجب أن تتعهد بألا تفرض تقييدات جديدة وأن تعتمد تدابير أكيدة لتخفيف والغاء التقييدات السارية بموجب جدول زمني محدد . ومن الضرورى أيضا أن تمتنع جميع الدول عن اعتماد تقييدات وجزاءات اقتصادية لأسباب سياسية أو لأسباب أخرى لا تتماشى مع قواعد ومبادئ القانون الدولي ومتطلبات التكافل الاقتصادى بين جميع الأمم . وتحبذ رومانيا ، شأنها في ذلك شأن الدول الأخرى ، عقد جولة جديدة من المفاوضات التجارية متعددة الأطراف الرامية الى تخفيض التعريفات الجمركية ورفع الحواجز الأخرى غير الجمركية .



Digitized by UNOG Library

وهناك ما يبرر ان نتذكر أيضا ان البلدان النامية ، في عصرنا هذا الذى يشهد ثورة علمية وتكنولوجية كبرى ، تجد كل الأقنية للوصول الى التكنولوجيا الحديثة مسدودة أمامها . ان ايجاد أساليب لاحياء وتعزيز نقل التكنولوجيا الى البلدان النامية من شأنه أن يسمح لها بزيادة تنميتها وطاقتها الاقتصادية ويسمح لها بصورة ضمنية ، أن تزيد ، لصالح الجميع ، اشتراكها في نظام الاقتصاد العالمي .

ان الهوة المتزايدة بين التطور الاقتصادى وآفاق البلدان المتقدمة من ناحية ، والبلدان النامية من ناحية أخرى ، تجعل من الحتمي اتخاذ عمل حاسم لوقف عملية استنزاف الأدمغة . والجمعية العامة مدعوة ليس الى ابقاء هذه المسألة حية أمام الرأى العام العالمي فحسب ، بل ومدعوة أيضا الى العمل بصورة أكثر جدية من أجل اقامة اطار للتعاون الدولي من شأنه أن يمنع الآثار الضارة لاستنزاف العاملين المدربين من البلدان النامية .

من الواضح انه من الضرورى ، عملا على اعادة تشكيل العلاقات الاقتصادية الدولية على أساس جديد وثابت ومثمر ، والتغلب على عدم الاستقرار الذى تتسم به هذه العلاقات ، أن نجرى تغييرات جذرية وأساسية تقضي على التخلف وتقيم نظاما اقتصاديا دوليا جديدا يتماشى ومتطلبات التقدم في عالم اليوم .

ان المصالح الحيوية ، في الماضي والمستقبل ، لكل الشعوب في البلدان المتقدمة والبلدان النامية ، تتطلب بالحاح أن نتخلى عن المواقف الأنانية ونمضي قدما في تسوية هذه المشاكل الخطيرة ، في اللحظة التي مازال فيها متسع من الوقت لحلها عن طريق المحادثات . ان الحوار بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية بروح بناءة ومثمرة في كل المحافل التفاوضية لابد أن يستأنف بوصفه مسألة على أقصى قدر من الالحاح ، وأخيرا ، لابد من البدء بالمفاوضات العالمية . وبالمثل ، ينبغي ، كما نادت رومانيا ، ولاتزال تنادى ، عقد مؤتمر قمة للبلدان النامية يمكنها من مناقشة سبل تعزيز التعاون المتبادل فيما بينها ووضع استراتيجية مشتركة تنتهجها في مفاوضاتها مع البلدان المتقدمة .



Digitized by UNOG Library

ولا يمكن حقا التغلب على الأزمة الاقتصادية العالمية وكفالة الانتعاش الدائم والواسع النطاق ، وكذلك الاستقرار الاقتصادى في العالم ، دون حسم مشاكل التخلف بكل تعقيداتها . ان البدء الفعلي بالمحادثات من أجل تحقيق علاقات جديدة في التعاون الدولي القائم على أساس من المساواة والانصاف والفائدة المتبادلة يعتبر ضرورة لا مهرب منها ، ودليلا على قدرة الدول على حسم هذه المشكلة الأساسية المعاصرة ووضع أسس تقدم واسع وثابت ، يتواءم والحاجات والامكانيات الضخمة للعالم الذى نعيش فيه ويتواءم ومتطلبات الاستقرار الاقتصادى ومقتضيات السياسة الدولية .

ان الشباب الآن يمثل قوة اجتماعية ضخمة للتقدم والسلم يتعين علينا بحزم أن نستمع اليها بشأن كل المواضيع الرئيسية في الحياة الدولية . لابد أن يعمل الشباب قبل كل شيء بوحدة وثيقة ، جنبا الى جنب مع الشعوب التي ينتمي اليها والقوى الديمقراطية التقدمية في العالم ، لكبح جماح سباق التسلح وتحقيق نزع السلاح ، وخاصة السلاح النووى ، من أجل حماية وتعزيز السلم .

ان الشباب ، بوصفه صانع عالم الغد ، مهتم اهتماما عميقا بالمشاركة النشطة والمسؤولة في مناقشة وحل جميع المشاكل التي يتوقف عليها سلم عالمه وتقدمه ورخاؤه في المستقبل . والمسائل التي تتناول ازالة أوجه الظلم الاجتماعي ، مع ضمان الحقوق الأساسية في العمل والتدريب والثقافة والتعليم ترتبط ارتباطا وثيقا بحياة وشؤون الشباب في المجتمع .

ان رومانيا تقدر تقديرا كبيرا اعلان الأمم المتحدة الخاص السنة الدولية للشباب ، تحت شعار " المشاركة والتنمية والسلم " . انه حدث ذو أهمية كبرى في الوقت الحاضر وفي المستقبل بالنسبة للشباب في العالم .

ويتعين علينا أن نتصرف بطريقة تضمن أن تكون السنة الدولية للشباب عاملا هاما في توحيد الشباب في العالم أجمع من أجل تحديد وممارسة حقه الأساسي في اقامة حياة حرة وسعيدة ، وتأمين نموه في مناخ يسوده الأمن والتعاون والسلم الحقيقي .



Digitized by UNOG Library

ونحن على اقتناع بأن المشاركة الواسعة والممثلة في مؤتمر الأمم المتحدة العالمي للسنة الدولية للشباب ، أثناء الدورة الحالية للجمعية العامة ، من شأنها أن تجعل من الممكن أن يناقش صلب المشاكل الرئيسية التي تواجه الشباب وأن توضع وتنفذ المبادئ التوجيهية للبرامج المقبلة المكرسة للشباب ، والتي تعدها اللجنة الاستشارية التابعة للأمم المتحدة والمعنية بالسنة الدولية للشباب .

سنحتفل أثناء هذه الدورة بالذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة ، وهو حدث ذو أهمية ونطاق كبيرين في الحياة الدولية . فعلى مدى أربعة عقود من وجودها قربت الأمم المتحدة بين جميع بلدان العالم تقريبا وأسهمت في ايجاد المناخ اللازم للتعايش السلمي وابقاء الحوار متصلا بين الدول من أجل صيانة السلم .

ان زيادة اسهام جميع الدول في المناقشة وحل المشاكل التي تهم البشرية سمة أساسية من سمات الحياة السياسية المعاصرة . اننا نرى ان البلدان الصغيرة ومتوسطة الحجم وبلدان عدم الانحياز والبلدان النامية ، التي تهتم جميعها اهتماما كبيرا بسياسة التعاون والاستقلال والسلم ، تؤكد ذواتها أكثر وأكثر على الساحة العالمية . ويمكن أن يقال ان كل دولة وأمة ، كبيرة أو صغيرة ، تتحمل بجزء من المسؤولية عن مصير السلم والحضارة ، وواجبها هو أن تسهم في قضية السلم والانفراج والتعاون بين الشعوب .

ان الأمم المتحدة ينبغي أن تجسد تمام التجسيد حقائق عالم اليوم ، وتكون محفلا للمجتمع الدولي بأسره . وينبغي أن توفر الاطار اللازم الذى يسمح لجميع الدول أن تعبر عن أنفسها على قدم المساواة وتبت في مصير الأمم المتحدة ومصير السلم في العالم . ولهذا من الضرورى تحسين أنشطة الأمم المتحدة والمحافل الدولية الأخرى ، وجعلها أكثر ديمقراطية .

تقدمت رومانيا على مر السنين باقتراحات محددة بشأن المبادئ التوجيهية الأساسية لأنشطة الأمم المتحدة ، واضطلعت ، مع بلدان أخرى ، بمجموعة من



Digitized by UNOG Library

المبادرات لزيادة مساهمة الأمم المتحدة في ايجاد حل للمشاكل الدولية المعاصرة وتعزيز قدرتها على التصرف بالتواءم مع متطلبات السلم والأمن .

ومازلنا نعلق أهمية قصوى على تحسين آلية الأمم المتحدة فيما يتصل بمسألة تسوية المنازعات بالوسائل السلمية في اطار الامكانيات التي يتضمنها ميثاق الأمم المتحدة . وقد طرحت رومانيا ، انطلاقا من روح الاعلان الخاص بتسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية الذى اعتمدته الجمعية العامة في عام ١٩٨٢ ، الاقتراح الذى يقضي بانشاء هيئة في اطار الأمم المتحدة خاصة تختص ببذل المساعي الحميدة والوساطة والمصالحة . وهو اقتراح درس دراسة متعمقة هذا العام في اطار اللجنة الخاصة المعنية بميثاق الأمم المتحدة وتعزيز دور الأمم المتحدة . وأود أن أوضح ان الاقتراح لا يرمي الى انشاء هياكل جديدة ، بل يرمي بالمواءمة الكاملة مع روح وأحكام الميثاق وفي اطار مهام الأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة ، الى تحديد نظام في اطار المنظمة يتاح بصورة دائمة للدول والوكالات المختصة في الأمم المتحدة ، ويمكن للبلدان المهتمة عن طريقه أن تلجأ في أى وقت الى هيئة المساعي الحميدة والوساطة والمصالحة ، من أجل تسوية الصراعات بالوسائل السياسية .



Digitized by UNOG Library

وترى رومانيا انه من الأهمية بمكان لتعزيز السلم والأمن والتعاون بين الدول ، ان نعمل على تطوير وتعزيز حسن الجوار بين الدول ، وهو بند مدرج على جدول أعمال الدورة الحالية ، بناء على اقتراح تقدم به بلدى . ونرى انه من الضرورى في هذه المرحلة من المناقشة بشأن هذا الموضوع ، أن نحدد ونوضح ، في اطار نحدده دون ابطاء ، جميع عناصر حسن الجوار بغية صياغة وثيقة دولية للأمم المتحدة .

ونرى انه يمكن للجنة الخاصة بميثاق الأمم المتحدة وتعزيز دور المنظمة ، أن تلعب دورا هاما ونافعا للاستجابة لجميع الشواغل المتعلقة بتعزيز الأمم المتحدة . ونعتقد أنه من الممكن استخدام عمل اللجنة بكفاءة أكثر مما اتيح حتى الآن ، عن طريق دراسة واتخاذ التدابير الفعالة الكفيلة بتعزيز قدرة المنظمة على اتخاذ أى اجراء .

ويؤكد وفد رومانيا مرة أخرى التزام بلاده العميق بالأمم المتحدة ومقاصد وأهداف الميثاق الذى وضع منذ أربعة عقود ، ويتعهد بأن يعمل بحزم بروح الولاية التي عهد بها اليه رئيس الجمهورية وبالتعاون الوثيق مع وفود الدول الأخرى من أجل المساهمة في انجاح الدورة الحالية حتى يمكن أن نحقق نقطة تحول في الحياة الدولية ، تنقلنا من حالة التوتر والمجابهة الى الانفراج ونزع السلاح ، وسياسة التعاون والتفاهم الواسعين بين الدول ، حتى تسود عالمنا رجاحة العقل ويستتب فيه السلم.

السيد طارق عزيز (العراق) : السيد الرئيس ، يطيب لي أن أتقدم لكم بأخلص التهاني بمناسبة انتخابكم لرئاسة الدورة . واني لعلى ثقة بأن ما أوتيتم من حنكة وخبرة دبلوماسية عريقة في الأمم المتحدة ستتيح لنا جميعا فرصة التوصل الى نتائج ايجابية في هذه الدورة التاريخية . ومما يزيد من سعادتنا أن تكون ، يا سيادة الرئيس ، ممثلا لدولة تربطها بالأمة العربية روابط التاريخ والحضارة وأواصر الصداقة المشتركة . ان وفد العراق يؤكد لكم استعداده الكامل للتعاون التام معكم في سبيل انجاح مهمتكم .



Digitized by UNOG Library

كما ننتهز هذه الفرصة لنعرب للسيد الأمين العام للأمم المتحدة من جديد عن ثقتنا به وعن تقديرنا للجهود المضنية التي يقوم بها في سبيل خدمة أهداف ميثاق الأمم المتحدة .

ان الدورة الحالية للجمعية العامة تكتسب أهمية تاريخية خاصة . فهي دورة احتفالية يجدر بنا أن نقف فيها للتفكير في مسيرة المنظمة . واذا كان من شأننا أن نأتي الى منابر هذه المنظمة لنعرض وجهة نظرنا في أبرز القضايا التي نواجهها ، فان من واجبنا بوجه خاص هذا العام ان يتسم عرضنا بالمواجهة الواقعية الصريحة للحقائق لكي ننهض جميعا بالدفاع عن المبادئ التي قامت هذه المنظمة من أجل تحقيقها .

ان أهم هذه المبادئ هو استتباب السلام الذى يوفر للشعوب حقها في السيادة والأمن والكرامة والتي بدونها نفقد العدل وتسود العالم الفوضى والدمار .

وان بلادى . . وبلدان المنطقة التي ننتمي اليها هي أكثر المناطق في العالم تعرضا للخطر والعدوان وأكثرها حاجة الى السلام والاستقرار والى تطبيق المبادئ التي بنيت عليها هذه المنظمة من قبل أربعين عاما .

ففي منطقتنا ، يوجد نظامان هدفهما الأساسي هو التوسع على حساب الجيران وارتكاب العدوان بدون وازع من ضمير أو مبدأ وهذان النظامان الكيان الصهيوني والنظام الايراني وهما من أكثر الأنظمة في العالم استهتارا بهذه المنظمة الدولية وخرقا لميثاقها ، وقد عجزت منظمتنا حتى الآن عن أن تفرض عليهما الانصياع لميثاقها والمبادئ التي قامت عليها وهي مبادئ تؤمن بها البشرية المتحضرة جمعاء .

ان وقائع العدوان الايراني ليست خافية على الأمم المتحدة ، حيث قدم ممثلو بلادى بيانات وافية عن وقائعه وعرضا مسهبا لموقف العراق منذ بدء العدوان على بلادى قبل خمس سنوات والذى كان من المشاغل الأساسية للمنظمة الدولية .

ان أبرز حقيقة في هذا العدوان تتجسد في ان النظام الايراني يعتبر هدفه الأساسي هو الاطاحة بالنظام السياسي والاجتماعي في العراق وبقية بلدان المنطقة



Digitized by UNOG Library

وفرض نظامه البربرى والمتخلف على شعوب المنطقة بالقوة . ان هذا النهج الشاذ الذى يصر النظام الايراني على ممارسته ضد الكثير من الدول وأولها العراق هو العلة الرئيسية في استمرار عدوانه ، وفي المخاطر والاضطرابات التي تعاني منها منطقتنا .

وبرغم محاولات العراق وبلدان المنطقة لاقامة علاقات طبيعية مع النظام الايراني تقوم على أساس حسن الجوار والاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية فان النظام الايراني أصر منذ البدء على اشعال نار الفتنة وممارسة التوسع بالقوة ، وبدأ في الرابع من أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ عدوانه المسلح على العراق بقصف المدن الحدودية والسكان الآمنين بالمدفعية الثقيلة تمهيدا لاجتياح العراق واحتلاله بالقوة مما اضطر العراق معه للدفاع عن أمنه وسيادته . وقد تدخلت المنظمة الدولية منذ ذلك الوقت في محاولة منها لفض النزاع على أساس الميثاق وعلى أساس الوسائل المعتمدة فيها لحل النزاعات ، فأصدرت أول قرار لها ٤٧٩ (١٩٨٠) في ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٠ الذى دعا الى وقف اطلاق النار وتسوية النزاع بالطرق السلمية ، فرفضته ايران في الوقت الذى قبله العراق وقد قبل العراق منذ البداية بكل اخلاص ولاية هذه المنظمة على النزاع وكافة قراراتها التي دعت الى ايقاف الحرب وحل النزاع بالطرق السلمية وفق أحكام الميثاق ، ورحب بولاية الهيئات الدولية الأخرى ، كمنظمة المؤتمر الاسلامي ، وحركة عدم الانحياز ، في حين رفض النظام الايراني منذ البداية وحتى هذا اليوم كل القرارات الصادرة عن هذه المنظمة والهيئات الدولية الأخرى ، ووضع لوقف الحرب شروطا سخيفة ومنافية تماما لقواعد القانون الدولي والأسس التي تنظم العلاقات بين الدول ، شروطا تعبر تمام التعبير عن طبيعته الشاذة عن عالمنا المعاصر كما تعكس نزعاته العدوانية التوسعية الشريرة .



Digitized by UNOG Library

وحينما بدأت المساعي الدولية لمعالجة بعض القضايا الناشئة عن النزاع تخفيفا لوطأته ، تجاوب العراق معها بكل اخلاص بأمل تحقيق السلام الشامل خطوة فخطوة ، غير أن الواقع أثبت بما لا يقبل الشك أن النظام الايراني قد تعامل مع هذه المساعي تعاملا انتهازيا وبالقدر الذى يخدم مخططاته في اطالة أمد الحرب وتحقيق أحلامه المريضة في السيطرة على العراق وبلدان المنطقة .

وكلنا يعلم الدعاوى الايرانية الباطلة وحملات الاعلام الزائفة التي يذرف فيها هذا النظام البربرى والمتخلف دموع التماسيح على بعض القضايا الناشئة عن عدوانه هو وعن اصراره هو على مواصلة هذا العدوان . فبالنسبة لقصف المناطق الآهلة بالسكان ، لا أود أن أطيل في سرد الوقائع الثابتة في أن النظام الايراني بدأ عدوانه على العراق بقصف المدن والمناطق الآهلة بالسكان في ٤ أيلول/سبتمبر عام ١٩٨٠ ، واستمر في ممارسة هذه الأعمال العدائية ضد المدن العراقية كلما توافرت فرصة للطائرات الايرانية حتى يومنا هذا ، فضلا عن استمرار قصف المدن بالمدفعية .

والمهم ، هو أن الثابت من الوقائع ، أن السيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية أقترح في ٢٧ حزيران/يونيه عام ١٩٨٣ عقد اتفاقية خاصة بين البلدين تحت رعاية الامم المتحدة لتجنب ضرب الاهداف السكانية ، ولكن ايران رفضت ذلك الاقتراح وورد بند خاص بذلك في قرار مجلس الأمن ٥٤٠ (١٩٨٣) الذى رفضته ايران أيضا . وبعد أن سحق العراق الهجوم الايراني الكبير الذى وقع في شباط/فبراير ١٩٨٤ والذى استهدف احتلال المنطقة الجنوبية من العراق ، صار النظام الايراني يبدى اهتماما بالموضوع ويدعو المنظمة الدولية الى اتخاذ اجراء بهذا الصدد .

وبعد مبادرة من الأمين العام للأمم المتحدة ، تم تعهد الطرفين في اتفاق ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٤ بالامتناع عن الهجوم المتعمد على المراكز السكانية المدنية الصرف . غير ان ذلك التعهد لم يمنع النظام الايراني من استثمار الاتفاق في استغلال المدن والقرى الحدودية الايرانية لأغراض التحشدات العسكرية ، وقد حذرنا من ذلك كما بينت في رسالتي المؤرخة في ٢٧ حزيران/يونيه ١٩٨٤ الموجهة الى الأمين العام للأمم



Digitized by UNOG Library

المتحدة (S/16649) ، وطلبنا تأمين العدد الكافي من المراقبين للتحقق من الالتزام بالاتفاق . غير ان النظام الايراني رفض ذلك في البداية ، ووافق في نهاية المطاف ، وبعد الحاح كبير على بقاء بعثة التفتيش في طهران دون أن تتمتع بصلاحيات القيام بالزيارات التفقدية لمنع خرق الاتفاق . وصرنا نسمع بعد ذلك العديد من التصريحات الكاذبة عن خرق العراق للاتفاق الى الحد الذى هدد فيه رئيس النظام الايراني في ٨ شباط/فبراير ١٩٨٥ بقصف مدينة البصرة وطلب من سكانها اخلاءها (S/16648) . وأعقب ذلك الانذار الايراني في ٤ آذار/مارس ١٩٨٥ بقصف نفس المدينة خلال ١٢ ساعة وطلب من سكانها اخلاءها فورا استنادا لحادث قصف قامت به طائرات عراقية لمصنع في أطراف الأحواز مما لا يشمله الاتفاق يوم كنا هنا في نيويورك نناقش في مجلس الأمن مسألة أسرى الحرب سعيا لحل مأساتهم .

وبالفعل نفذ الأنذار المذكور من قبل ايران وقصفت مدينة البصرة وغيرها من المدن العراقية . وكان ذلك كله تمهيدا لشن أوسع وأشرس هجوم ايراني على المنطقة الجنوبية من العراق بغية احتلالها واقامة حكومة عميلة فيها ، ذلك الهجوم الذى حصل بالفعل في ١٢ آذار/مارس ١٩٨٥ رغم أن الأمين العام كان قد أصدر نداء قبل ذلك بثلاثة أيام ،لوقف قصف المدن ، وأجبناه فورا باستعدادنا لاجراء حوار تحت رعايته ، للوصول الى اجراءات فعالة تضمن عدم استغلال اتفاق ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٤ لأغراض عدوانية . فهل من شك بعد كل هذا في أن النظام الايراني لم يوافق على الاتفاق المذكور الا بهدف التضليل ومحاولة تعطيل القوة الجوية العراقية عن ضرب تحشداته العسكرية ،وانه اعتمد التضليل أيضا وخرق بصورة متعمدة الاتفاق لكي يشن هجومه في اطار من التشويش والبلبلة ؟

ولنتطرق بايجاز أيضا لمسألة ضرب السفن في عام ١٩٨٣ ، دعا العراق الى العمل الجدّى لضمان الأمن والاستقرار في منطقة الخليج العربي والى احترام حرية الملاحة الكاملة لجميع الدول المطلة على الخليج والدول الأجنبية . وقد قوبلت تلك الدعوة بالترحيب الكبير من دول مجلس التعاون الخليجي والدول الحريصة على الأمن والاستقرار في منطقتنا والعالم . وترجمت تلك الدعوة بجملة من المبادئ القانونية والسياسية التي تضمن مصالح



Digitized by UNOG Library

كافة الدول المطلة على الخليج العربي والمجموعة الدولية في الملاحة والتجارة الدولية وبصورة متوازنة في قرار مجلس الأمن ٥٤٠ (١٩٨٣) .

ورغم أن القرار المذكور ينطوي على وقف جزئي للعمليات العدائية بين البلدين ، مما قد يطيل أمد الحرب ، فقد رحب به العراق ، كما رحبت به دول مجلس التعاون الخليجي وكل الأوساط الدولية . غير أن النظام الايراني رفض ذلك القرار ، ورفض كافة المحاولات الدولية التي سعت الى ايجاد مخرج للرفض الايراني من خلال السعي لتحقيق نوع من الالتزام الواقعي بالقرار دون اعلان رسمي ، مجاملة لمواقف ايران برفض التعامل مع مجلس الأمن .

لقد رفضت ايران كل ذلك لأنها كانت تعد لهجوم كبير آخر يستهدف منطقة البصرة ، وقد وقع الهجوم بالفعل في شباط/فبراير عام ١٩٨٤ . ولكن بعد أن دمرنا الهجوم ولحقت بايران هزيمة كبيرة ، وعندما بدأت القوة الجوية العراقية تفرض حصارا جديا على الموانئ الايرانية مقابل الحصار الذي فرضته على موانئنا منذ بداية الحرب ، وشعرت بأنها بدأت تخسر صارت تشكو من تهديد الملاحة في منطقة الخليج ، وتستصرخ المجموعة الدولية لتطبيق القانون الدولي .



Digitized by UNOG Library

وبدلا من أن يتعامل النظام الايراني بعقل وواقعية ازاء النزاع والقرارات الدولية، لجأ الى ضرب السفن التابعة لدول خليجية ليست طرفا في النزاع المسلح ، في محاولة منه لارغامها للضغط على العراق ، لايقاف حصاره للموانئ الايرانية ، الأمر الذى تناوله مجلس الأمن في قراره ٥٥٢ (١٩٨٤) غير ان ايران رفضت هذا القرار أيضا ، واستمرت في رفضها لكافة المحاولات الرامية للموازنة بين المصالح الوطنية والاقليمية والدولية في الملاحة التجارية الحرة وتخفيف وطأة النزاع ، وتمادت في ممارسة القرصنة والارهاب على بلدان المنطقة .

والسبب في ذلك هو نفس السبب الذى من أجله رفضت ايران القرار ٥٤٠ (١٩٨٣) وهو الاعداد للهجوم الكبير الذى نفذته في آذار/مارس ١٩٨٥ ، والذى استهدف احتلال البصرة أيضا وتأسيس حكومة عميلة فيها . ومرة أخرى ، ما أن سحق الهجوم من قبل قواتنا المسلحة ، حتى عاد النظام الايراني يتحدث عن القانون الدولي بزعم حماية حرية الملاحة . والجدير بالذكر ان النظام الايراني لا يرى في حرية الملاحة بموجب القانون الدولي سوى شعار لخدمة أهدافه العسكرية ، اذ أن النظام المذكور لم ينفك عن التمادى في مهاجمة السفن المحايدة وأعمال القرصنة البحرية . فعلى سبيل المثال ، بلغ عدد الغارات الايرانية على السفن المحايدة منذ ايلول/سبتمبر ١٩٨٤ وحتى الآن تسع عشرة غارة ، وبلغت أعمال القرصنة البحرية منذ مطلع هذا العام وحتى اليوم ٤٥ عملية قرصنة . ولم تقتصر تلك الغارات والأعمال على السفن العربية فحسب ، بل شملت سفنا هندية واسبانية ويونانية وكورية جنوبية وليبيرية وبنمية والمانية اتحادية وبريطانية وبلجيكية وصينية ، فضلا عن سفن كويتية وسعودية .

لنقف عند مأساة أسرى الحرب . ان النظام الايراني قد انطلق في التعامل مع الأسرى العراقيين ، ومنذ البداية ، من منطلق سياسي مرتبط بأهدافه وأطماعه التوسعية ضد العراق . فقد عمد الى القتل المتعمد للأسرى الذين رفضوا الرضوخ لأرادته ، وحشر بين الأسرى عناصر ايرانية كانت تعيش في العراق لكي يفرضوا الارهاب والاضطهاد النفسي والسياسي والجسدى عليهم لتحويل ولائهم الوطني الى الحد الذى وصفه رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولية في بيانه المؤرخ في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٤ ، الذى قال فيه أن



Digitized by UNOG Library

أسرى الحرب العراقيين تضعهم ايران بين خيارين لا ثالث لهما : اما الخيانة أو الموت . هذا ما قاله رئيس لجنة الصليب الأحمر الدولية . وقد عانت لجنة الصليب الأحمر الدولية المرارة في التعامل مع النظام الايراني الى الحد الذى توقفت فيه عن العمل في ايران . وعند نشر تقرير بعثة الأمين العام عن الأسرى ، أتينا هنا الى مجلس الأمن وشاركنا في الرابع من آذار/مارس ١٩٨٥ في جلسة المجلس التي تناولت الموضوع ، وغابت ايران عن تلك الجلسة ، أو بالاحرى قاطعتها . وعلى عادة النظام الايراني ، كان سبب هذا السلوك الاعداد لهجوم مسلح كبير نفذه النظام الايراني بعد ذلك ببضعة أيام في الثاني عشر من آذار/مارس ١٩٨٥ ، والذى ما أن تم سحقه ، حتى صار النظام يتظاهر مرة أخرى بالاهتمام بمشكلة الأسرى ويطرح الحلول الجزئية لمأساته الانسانية ، المروعة في الوقت الذى رفض فيه التعامل مع مقترح العراق الشامل لحل هذه المأساة حلا جذريا ، ذلك المقترح الذى أبلغته للامانة العامة للامم المتحدة في رسالتي المؤرخة في التاسع من أذار/مارس ١٩٨٥ (S/17021).

ولو كان لدى النظام الايراني بالفعل جزء مما يدعيه من خصال انسانية لما تمادى في اطلاق الاكاذيب عن معاملة الأسرى ، ولقبل بالمقترحات الشاملة والمتوازنة التي قدمناها والتي لقيت الاهتمام والتقدير من الأوساط الدولية المعنية . وكما أوضحت لمجلس الأمن في الرابع من اذار/مارس ١٩٨٥ أن ايران تتعامل مع مأساة الأسرى ، لا باعتبارها مسألة انسانية ، بل كورقة سياسية باتجاه هدفها الأساسي في تقويض نظام الحكم في العراق والاستحواذ عليه ، وان استصراخها للمجموعة الدولية بين تارة وأخرى لتطبيق القانون الدولي الانساني ليس الا وسيلة تكتيكية للدعاية والتضليل .

ان ما ينطبق على سلوك النظام الايراني بشأن مسائل الأهداف السكانية وضرب السفن وأسرى الحرب ، ينطبق تماما على المسائل الاخرى للنزاع ، التي اعتاد النظام المذكور على اثارتها ، كمسألتي الملاحة الجوية والأسلحة الكيماوية . ان القاسم المشترك لهذا السلوك في كافة هذه المسائل هو ان النظام الايراني يتخذ موقفا انتقائيا مصلحيا من ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي ، يأخذ منها ما يلائم مصالحه الآنية ومخططاته الرامية الى مواصلة الحرب ، ويرفض منها ما يدعو الى السلام والعدالة واحترام السيادة



Digitized by UNOG Library

وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ونبذ مفاهيم الهيمنة والوصاية ووسائل العنف والارهاب والعدوان .

ولو كان النظام الايراني جادا في تشبثه بالقانون الدولي ، لما رفع شعار " الحرب النظيفة " واستمر في هجماته الواسعة والمحدودة على العراق رغم الخسائر البشرية والمادية الكبيرة التي يتكبدها كل مرة . فعلى سبيل المثال ، بلغ عدد الهجمات الايرانية الواسعة في قواطع العمليات للفترة من أيلول/سبتمبر ١٩٨٤ ولغاية ايلول/سبتمبر ١٩٨٥ هجومين في القاطع الشمالي وهجوما واحدا في كل من القاطعين الأوسط والجنوبي ، وبلغ عدد الهجمات المحدودة للفترة ذاتها هجوما واحدا في القاطع الأوسط ، وأحد عشر هجوما في القاطع الجنوبي . وقد باءت جميع هذه الهجمات بالفشل الذريع ، وتكبدت ايران فيها خسائر كبيرة بالأشخاص والمعدات ، ولم تحقق أهدافها .

ان الاصرار الايراني على مواصلة الحرب لتحقيق أطماع توسعية في العراق والمنطقة ، والدعوة لتطبيق الاتفاقيات والمواثيق الدولية بصورة انتقائية ومصلحية هو السبب الذي أدى الى فشل نظرية تحقيق السلام من خلال تنفيذ خطوات جزئية ترمي الى تخفيف وطأة النزاع بين البلدين ، والتي رغم ايماننا بعدم جدواها لمعرفتنا بالنية الحقيقية للنظام الايراني ، تعاملنا معها في حينه اثباتا للعالم أجمع بأننا ننشد السلام العادل والمشرّف الذي يقوم على أسس الميثاق والقانون الدولي في السيادة والاستقلال الكامل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ونبذ سياسات الهيمنة والوصاية والقوة والعدوان .



Digitized by UNOG Library

لهذا السبب ، ونتيجة التجارب المرة التي مرت بها بلادى مع هذا النظام في ايران الذى قام ولا يزال على المفاهيم الغريبة عن روح العصر ، والتي تتنافى مع أسس العلاقات الدولية المعاصرة ، أضحى لزاما علينا أن نتعامل بحذر شديد مع المساعي الرامية الى ايجاد حلول جزئية للمشاكل الناشئة عن النزاع . فمثل هذا الاسلوب قد مكن النظام الايراني من اطالة أمد الحرب طيلة أكثر من خمس سنوات . ان السلام كل لا يتجزأ ، وان أريد له أن يتحقق فعلى الجهود الخيرة أن تعمل من أجل السلام الشامل وفق أسس عملية مضمونة لا تقبل الاستغلال .

ان هذا هو الموقف الذى أبلغته الى الأمانة العامة للأمم المتحدة بتاريخ ١٦ آذار/مارس ١٩٨٥ (الوثيقة S/17037 ) . وهو الأساس الذى استندنا اليه في محادثاتنا مع الأمين العام للأمم المتحدة في ٢٤ آذار/مارس في نيويورك عند ما عرض نقاطه الثماني على الطرفين ، وفي بغداد في ٨ و ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٥ عند زيارة السيد الأمين العام لعاصمتنا . وذلك هو أيضا الأساس الذى أعلنه السيد الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية العراقية في رسالته الموجهه الى الشعوب الايرانية في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٥ .

ولا بد من وقفة هنا ، فانكم تذكرون يا سيادة الرئيس ، أن الأمين العام قدم تقريرا الى مجلس الأمن ( S/17097 ) بعد زيارته المذكورة لكلا البلدين وقد أبدى الأمين العام في تقريره أن المناقشات التي أجراها في البلدين رغم تباعد موقف الطرفين لدرجة كبيرة ، قد أوضحت كما قال بأنه " يوجد أساس حقيقي لمواصلة الجهود من أجل تقريب امكانية احلال السلام " ( S/17097 ، ص ٤ ) وان لدى الأمين العام ايمانا قويا بأن من الضرورى ، كخطوة أولى لبلوغ تلك الغاية ، أن يقوم مجلس الأمن بدعوة ايران والعراق للمشاركة في دراسة كافة جوانب النزاع من جديد . وهذا ما قاله السيد الأمين العام في تقريره .

فما الذى حصل ؟ لقد تصور أعضاء في مجلس الأمن بأن الوسيلة المثلى لجر النظام الايراني للتعامل مع المجلس ، هي اصدار البيانات التي تجامل الموقف الايراني . فجاء من هذا المنطلق بيان صدر عن مجلس الأمن في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٥ على



Digitized by UNOG Library

على اعتبار أنه يوازن الدعوة الواضحة بايقاف الحرب التي وردت في البيان الذى سبقه الصادر بتاريخ ١٥ آذار/مارس ١٩٨٥ . فماذا كانت النتيجة ؟ أعلن النظام الايراني أن البيان المذكور الصادر عن مجلس الأمن لا يكفيه ، وأن استجابته للمقترح مرهونة بتحقيق المجلس للشروط الايرانية السخيفة التي تتنافى مع ميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي .

وهكذا أدت المجاملة الى تجميد التطبيق السليم لمبادئ الميثاق والقانون الدولي ، ورفع الضغط عن كاهل المعتدى والسماح الواقعي له للاستمرار بعدوانه . ان مجاملة الأنظمة العدوانية والتوسعية ، لا تؤدى الى احلال السلام والى استتباب الأمن والاستقرار ، لأن الأنظمة ذات السياسات الشاذة تفهم مثل هذه المجاملة على انها تغاض عن الجرائم والخروقات المستمرة لقواعد العلاقات بين الدول مما يشجعها على التمادى في العدوان والتخريب والارهاب .

لا تزال القضية الفلسطينية وحقوق الشعب العربي الفلسطيني من أهم القضايا المطروحة على الأمم المتحدة منذ تأسيس هذه المنظمة ، ولا يزال هذا الشعب يعاني الويلات والمآسي والنكبات ، ويتعرض لمجازر دموية وعمليات ابادة تستهدف القضاء على وجوده وشخصيته . وكل ذلك علاوة على ما يجابهه السكان العرب في فلسطين المحتلة من سياسات التمييز العنصرى والطرد والتشريد وانتهاك حقوق الانسان ومصادرة الممتلكات ، واقامة المستوطنات الصهيونية على أراضيهم ، ومحاولات الصهاينة ازالة كل ما يتعلق بتراث شعب فلسطين وتاريخه وتشويهه .

اننا نؤيد بكل قوة ، نضال الشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد من أجل استعادة حقوقه الوطنية الثابتة . كما نؤيد بكل قوة النضال السياسي وغير السياسي الذى تخوضه المنظمة من أجل تحقيق الاهداف المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

لقد برهنت الأعمال العدائية والانتهاكات السافرة التي تعرضت لها الأمة العربية خلال السنوات الأخيرة على مدى التقاء أهداف السياسات التي تتبعها الأنظمة



Digitized by UNOG Library

العنصرية في المنطقة . فالعدوان الصهيوني على المنشآت النووية العراقية المخصصة للأغراض السلمية عام ١٩٨١ والذى كان الأول من نوعه والذى جاء بتنسيق وتزامن مع الحرب العدوانية التي يصر حكام ايران على استمرارها وتصعيدها ، ليؤكد المخطط الاجرامي لكلا النظامين في تل أبيب وطهران تجاه العراق والأمة العربية ، الرامي الى انهاك هذه الأمة ومنعها من فرص البناء والتقدم وحرمانها من حقها في أخذ مكانتها بين الأمم المتقدمة . وتفتيت وحدة الأقطار العربية وتمزيقها الى دويلات طائفية وعنصرية متناحرة وأن ما يجرى في لبنان من تدمير مستمر وتمزيق لوحدة هذا البلد يعكس تماما خطة هذين النظامين العدوانيين مما يستدعي العمل العاجل لمواجهة هذا المخطط الاجرامي وحماية لبنان من الانقسام والدمار واعادة السلام والاستقرار والوحدة الى ربوعه .

في هذه المناسبة التاريخية للأمم المتحدة ، يبدو في غاية الأهمية ، أكثر من أى وقت مضى الا يكتفي بالقاء البيانات واصدار الاعلانات ، فقد صدر منها الكثير ، ان مستقبل هذه المنظمة ومصداقية اعضائها في حمايتها والدفاع عنها وتطويرها لصالح السلام ، يعتمد بالدرجة الأولى ، على ترجمة القول بالفعل من خلال اجراءات فعالة لتحقيق ذلك الهدف . وحرى بنا أن نستذكر أهمية المسألة التي تناولها السيد الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره عن أعمال المنظمة لهذا العام ، والتي حددها بقوله " ليس بمستقبل الأمم المتحدة بقدر ما هي مستقبل الجنس البشرى ومستقبل كوكبنا ودور الأمم المتحدة في ذلك المستقبل " ( A/40/1 ، ص ٢ ) . ولقد اقترح الأمين العام في تقريره أن يبذل مجلس الأمن في المستقبل القريب جهدا مدروسا ومنسقا لحل مشكلة أو مشكلتين من المشاكل الرئيسية المعروضة عليه ، باستخدام التدابير المتاحة له ، بموجب الميثاق على نحو أكمل .



Digitized by UNOG Library

اننا ندعو هذه المنظمة بوجه عام ومجلس الأمن بوجه خاص والأمانة العامة الى معالجة النزاع العراقي الايراني معالجة شاملة ، تؤدى الى احلال السلام والعدل ، من خلال ممارسة المجلس للصلاحيات والسلطات الممنوحة له بموجب الميثاق . ان على المجلس مسؤولية خاصة في الترفع عن المصالح الضيقة والنظر من زاوية المصلحة الدولية المشتركة التي تقضي بردع المعتدى اذا تمادى في العدوان ورفض التسوية السلمية للنزاع . وفي هذا تتشابه التصرفات والمواقف الايرانية والصهيونية من حيث التجاهل والاستخفاف بقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، فكما يصر النظام الايراني على مواصلة العدوان ورفض التسوية السلمية العادلة والمشرفة ، يتمادى النظام الصهيوني في سياسات القمع والاضطهاد والعدوان والتمييز العنصرى ضد الفلسطينيين والسكان العرب ، وبغير هذا الاتجاه وما يتصل به من أساليب للمعالجة الفعالة ستبقى الأمم المتحدة منبرا للظلامات ، عاجزة عن تحقيق ما أراده لها مؤسسوها ، في أن تكون أداة فعالة لصيانة السلم والأمن الدوليين .

انطلاقا من رفضنا الكامل لسياسات الفصل العنصرى ، فاننا ندعم ونؤيد بكل قوة ، نضال شعب ناميبيا في كفاحه من أجل التحرر والاستقلال بقيادة ممثله الشرعي منظمة " سوابو " وندين الممارسات القمعية لنظام بريتوريا ضد هذا الشعب المناضل .

كما ندين بشدة ممارسات النظام العنصرى في جنوب افريقيا تجاه شعبها المناضل من أجل الحرية والاستقلال ، ونؤكد حقه في الحياة الحرة الكريمة .

تنعقد الدورة الأربعون للجمعية العامة للأمم المتحدة في ظل استمرار الوضع الحرج للاقتصاد العالمي ، فعلى الرغم من الدلائل المتفرقة على حدوث تحسن في بعض المؤشرات في بلدان صناعية معينة ، ما زالت هناك مخاوف واسعة النطاق من ان الانتكاس الحالي قد يؤدى الى مزيد من تدهور البيئة الاقتصادية وأثرها المدمر على اقتصاديات البلاد النامية .

ان استمرار هذا الوضع ليؤكد بأن الأزمة الاقتصادية الحالية ليست مجرد ظاهرة دورية ، بل هي انعكاس لاختلالات عميقة الجذور ولسوء التكييف الهيكلي الكامن ، وانعدام العدالة في هيكل العلاقات الاقتصادية الدولية .



Digitized by UNOG Library

كما أن الأزمة الاقتصادية الحالية وما نتج عنها من تأثيرات سلبية ، أدت الى تقويض الوسائل التقليدية للتعاون لأغراض التنمية . وفي ذات الوقت ، فشلت المؤتمرات الدولية الواحد تلو الآخر ، أو أتت بنتائج مخيبة للأمال ، فلا تزال المبادرة لبدء مفاوضات عالمية في حالة توقف ، ولم تحرز الجهود المبذولة لوقف تدهور التجارة العالمية تقدما كبيرا ، هذا اضافة الى ظهور اتجاهات متزايدة ترمي الى تقويض توافق الآراء الدولي المتعلق بالتنمية .

ان العراق يؤكد من جديد التزامه الكامل بالمفاوضات العالمية وفقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة ١٣٨/٣٤ ويؤكد قناعته بأن المفاوضات العالمية لا تزال تمثل المسعى الأكثر شمولا من جانب المجتمع الدولي لاعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية وتنمية اقتصاديات البلدان النامية وتقوية التعاون الاقتصادى متعدد الأطراف .

ويأمل العراق أن توفر الاحتفالات بمرور أربعين عاما على انشاء الأمم المتحدة فرصة لاحراز تقدم فعلي في هذا المجال .

وازاء المشاكل الاقتصادية العاجلة التي تواجه اقتصاديات البلدان النامية ، فان العراق يعرب عن قلقه لاستمرار الحالة الاقتصادية الخطيرة في افريقيا ، التي ازدادت تدهورا بسبب الأثر المزدوج للحالة الاقتصادية الدولية غير المواتية ، ولاستمرار الجفاف والتصحر وغير ذلك من الكوارث الطبيعية .

ان العراق يساند جهود المجتمع الدولي في اعتماد وتنفيذ تدابير ملموسة وفعالة لدعم الجهود التي تبذلها البلدان الافريقية في سبيل التصدى للأزمة بجوانبها القصيرة الأجل والطويلة الأجل .

كما يعرب العراق عن قلقه ازاء تزايد عبء الديون الخارجية شديدة الوطأة الذى تتحمله البلدان النامية ، والذى ينبغي النظر اليه في ضوء أثره السلبي على تنمية اقتصادياتها .

ان العراق يساند الجهود الدولية الرامية الى حث البلدان متقدمة النمو الدائنة والمؤسسات المالية والمصرفية الدولية ، على الدخول في حوار مع البلدان النامية



Digitized by UNOG Library

المدينة ، بغية التوصل الى حل منصف ودائم لمشكلة الديون الخارجية للبلدان النامية وبما يمكن هذه البلدان من استئناف عملية التنمية .

السيد هيلانغ (بورما) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ، بادئ ذي بدء ، أن أعرب عن تعاطف وفدي مع ممثل المكسيك للكارثة المأساوية التي حلت ببلده مؤخرا . اننا نشاطر المجتمع الدولي قلقه العميق ازاء هذه الكارثة ، ذلك القلق الذي تمثل التعبير عنه في اتخاذ هذه الجمعية العامة قرارا بالاجماع يدعو الى التضامن مع حكومة المكسيك وشعبها اللذين يواجهان هذه الازمة بثبات وشجاعة ، وتقديم الدعم لهما .

ان دورة الجمعية العامة هذا العام توافق الاحتفال بالذكرى الأربعين لتأسيس الامم المتحدة ، الأمر الذي يضفي شرفا عظيما على المنصب السامي الذي يتولاه السفير دي بينيس سفير اسبانيا . واسمحوا لي بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن وفد بورما أن أهنئه تهنئة قلبية صادقة على انتخابه لرئاسة الجمعية العامة . ونحن واثقون من أن خبرته الثرية ومهارته الدبلوماسية سيكون لهما قيمة عظيمة لهذه الجمعية التي تجتمع في وقت يتطلب أعلى مراتب الحنكة السياسية لاحداث تحول بناء في تاريخ الامم المتحدة .

كما اود أن أغتنم هذه الفرصة للتعبير عن تقدير وفدي للرئيس السابق السيد بول لوساكا لخدماته الممتازة للجمعية العامة في دورتها الماضية ، وهو الذي قدم لهذا العام التذكاري لمنظمتنا العالمية الكثير من أفكاره .

ان احتفالات الذكرى السنوية هي وقت للتأمل والعزم . وترمز المناسبة التي نحتفل بها هذا العام الى المصلحة المشتركة لجميع الدول الاعضاء في الامم المتحدة في تحقيق اماني البشرية كما تصورها مقاصد الميثاق ومبادئه . اننا نجتمع في مرحلة حرجة في السنة الأربعين لمنظمتنا العالمية . وقد اصبح من الشائع في الوقت الحاضر التقليل من شأن اداء الامم المتحدة والتشكيك في اهميتها ومصداقيتها حتى من جانب مؤسسيها . لذلك فان المطلوب حاليا هو اعادة تقييم معتدلة ، حتى وان كانت مؤلمة ، وليس مجرد اقامة احتفالات ضخمة . ان الامم المتحدة هي بكل تأكيد في حاجة الى دعم قوي مستنير للتصدي للاتجاهات السياسية والاقتصادية التي تعصف بهيكلها ووظائفها وتضعفها ، ولتمكينها من مواجهة تحديات المستقبل .



Digitized by UNOG Library

وحاول الأمين العام في تقاريره في السنوات الأربع الماضية أن يبلغ المجتمع الدولي رسالة تتعلق بقلقه العميق ازاء الحالة الدولية ، والتحديات التي تواجه المنظمة العالمية. ومن ثم ، كما قال الأمين العام ، فان

" الذكرى الأربعين لانشاء الأمم المتحدة تتيح فرصة جديدة لا لمراجعة أداء المنظمة على مر العقود الأربعة الماضية فحسب بل أيضا ، وقبل كل شيء ، لتشجيع اعادة التزام الدول الأعضاء بمبادئ الميثاق ومقاصده ، ولتشجيع الاهتمام بعمل المنظمة ودعم جهودها ، ولانعاش التعاون الدولي في جميع مجالات عملها . ومما لا شك فيه أن هذا الاحتفال يمكن أن يعزز قضية التفاهم الدولي اذا ساد فيه هذا النهج " .

لقد أصبحت بورما عضوا في الأمم المتحدة بعد شهور قليلة من بزوغها من جديد كدولة مستقلة ذات سيادة . وكان أول عمل لبورما المستقلة حديثا في المجال الدولي هو طلب الانضمام الى عضوية المنظمة العالمية . وقد وافقنا موافقة صادقة على مقاصد الميثاق ومبادئه نظرا لاعجابنا بمثله النبيلة . وقد تطلعنا الى حقبة يسودها السلم والأمن ، والتقدم والرفاة ، والحرية والكرامة ، وهي الأهداف التي تنشدها الأمم المتحدة لكل الشعوب . ومع ذلك ، فان سجل السنوات الأربعين الماضية ، بكل ما فيه من صراعات واحباطات وأزمات متعاظمة ، يذكر العالم بأن الأمم المتحدة لا تزال بعيدة عن تحقيق مثلها النبيلة المكرسة في الميثاق .

دعونا ننظر عن كثب الى ما يعطي الأمم المتحدة أهميتها الحالية والى ما يشكل جوانب قصورها . فعلى الرغم من عيوبها ، ليس هناك ما يدل على أهمية الأمم المتحدة وجاذبيتها أكثر من سجل عضويتها المتسعة وتزايد نطاق أنشطتها . ان عضوية هذه المنظمة التي تبلغ الآن ١٥٩ دولة بعد أن كانت في البداية ٥١ دولة ، تمثل في الواقع دليلا على هيبتها ودورها في الشؤون العالمية . لقد نجت الأمم المتحدة وعاشت ونمت لتثبت أنه لا غنى عنها في العالم المعاصر .



Digitized by UNOG Library

وفي الوقت ذاته ، فان التزايد العددي للأعضاء في هذه المنظمة العالمية زاد بالتوازي من تنوع المواقف والمصالح ، وجلب معه مشاكل داخلية جديدة وفي بعض الأحيان حالات حرجة لا مفر منها . وفي الوقت الذي تضفي فيه العضوية المتزايدة قوة ومزايا أعظم على هذه المنظمة ، فان ذلك يفرض أيضا مسؤوليات أثقل من حيث أن ابداء درجة أكبر من ضبط النفس والاعتدال والاحترام لمواقف الاخرين وتقبلها أصبح ضرورة حتمية. وان لم يحدث ذلك فلا يمكن أن نتوقع أي مخرج من المشاكل المتراكمة التي تواجه منظمتنا . ومن ثم ، هناك حاجة الى تكثيف الجهود حتى تتمكن جميع الدول على اختلاف آرائها ومصالحها ، ان تجد الأمم المتحدة محفلا مستعدا لحل مشاكلها المشتركة ، وان تجد في الميثاق اشارة مشتركة الى كل المسائل التي تهم رفاهية البشرية ككل .

ان الميثاق ، بكل ما فيه من هيبة ، قد أناط بالأمم المتحدة ، كأولى مهامها ، ان تنقذ " الأجيال المقبلة من ويلات الحرب " . ولا تزال مهمة القيام بهذا الفرض تمثل التحدي الرئيسي لهذه المنظمة . ومع ذلك ، فان فعاليتها في اداء هذا الدور تعتمد اعتمادا كبيرا على الحقائق السياسية وحقائق القوة في بيئة العالم التي تعمل فيها الأمم المتحدة . وللأسف ، توجد في المناخ الدولي عوامل لم تفض الى مساعدة المنظمة في الرقي الى عظم مهامها ونبلها . وما هو غير مفهوم جيدا هو أن الأمم المتحدة ليست وكالة مستقلة، وانه لا يمكنها القيام بعمل له مغزى دون موافقة ودعم أعضائها ، الذين يقدمون لها الموارد المادية والمالية ويخولون اليها سلطة العمل .هذا هو المناخ العام الذي يتعين على الأمم المتحدة أن تعمل فيه ، وأن تقييم آدائها في ظل معايير مجردة ودون الاشارة الى هذه الحقائق لا يعني أي شيء . وتبعا لذلك فان فعالية الأمم المتحدة تنبع من احترام أعضائها لسلطاتها الدستورية . وخلاصة القول ، فان الأمم المتحدة لن تكون أكثر مما يريد لها أعضاؤها ان تكون .

لقد كان الأساس النظري للأمم المتحدة عند انشائها هو أن الدول المتحالفة التي خرجت منتصرة في الحرب العالمية الثانية ، ستبقى متحدة للمحافظة على سلم العالم



Digitized by UNOG Library

في المستقبل . ولم يتجسد هذا الافتراض بسبب بدء الحرب الباردة ، التي اكتنفت بها فترة ما بعد الحرب وسيطرت على المسرح السياسي العالمي في صورة التنافس بين الشرق والغرب .

وفي مواجهة هذا الاطار التاريخي لم تتمكن الأمم المتحدة منذ انشائها من أن توفق بين التفسيرات المختلفة للميثاق ، ولكن تعين عليها أن تواجهها . فقد أصبحت المبادئ القانونية ذات طابع سياسي وطبقت ازدواجية في المعايير . وما كان ينظر اليه على أنه انتهاك للاعراف الدولية من طرف يعتبره الطرف الاخر في كثير من الاحيان عملا من أعمال التحرير والمساعدة الاخوية . وبسبب النظر الى كل قضية رئيسية من خلال منظور الايديولوجيات المختلفة التي تعتنقها الكتل المتضادة ، أصبحت هذه القضايا مضخمة في معركة كسب القلوب والعقول . وقد تدهور الدور الرئيسي الذي خول الى الدول الرئيسية في عام ١٩٤٥ ، وأصبح نظاما يقوم على العلاقات العدائية بين الدولتين الرئيسيتين والى انقسام العالم على هذا الأساس ، مما ألغى جوهر الأمم المتحدة وهدفها .

وهكذا ، فان الأزمة الحالية في الثقة التي تواجه المنظمة ليست نتيجة ما تواجهه آلياتها من أوجه قصور بل بسبب سياسة لا يمكن التحكم بها . ان الأمم المتحدة لم تتمكن من وضع حد للمجابهة بين الكتلتين أو أن توقف سباق التسلح بين الدولتين الرئيسيتين . فلا تزال المنافسة جارية في العالم ولا تزال مصادر التوتر سائدة فيه . ولا تزال المشاكل الكثيرة المطروحة أمام الأمم المتحدة تنتظر حلا . وان أمن الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم ليس أمنا مؤكدا على الاطلاق ، وخطر نشوب حروب محلية لا يزال مستمرا .

ان الهدف الرئيسي من تأسيس الأمم المتحدة هو المحافظة على السلم والأمن الدوليين ، ويعتمد تعزيز هذا الهدف على تنمية العلاقات الودية والتعاون فيما بين الدول . وان المبادئ المتصلة مجسدة في ميثاق الأمم المتحدة ، والالتزام الصادق بها له أهمية قصوى في تحسين العلاقات الدولية وفي جعل الأمم المتحدة أداة أكثر فعالية للمصالحة الدولية .



Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ، لم يكن من السهل في الحالة العالمية السائدة اليوم الارتقاء الى هذا الهدف المثالي . ومن ثم جرى في السنوات الأربعين التي مضت منذ اعتماد الميثاق المحافظة على سلم محدود يوفر أمنا محدودا من خلال اتباع المفهوم التقليدي الذي يتمثل في توازن القوى . ولئن كان أسلوب ما بعد الحرب لتوازن القوى . أو توازن الارهاب ، كما يدعى أحيانا - قد نجح حتى الآن في منع نشوب حرب عالمية ، فقد فشل بشكل خطير في منع حروب محدودة ، وصراعات محلية ، وكثير من حالات استخدام القوة بطريقة تتنافى مع مقاصد الميثاق . وفضلا عن ذلك ، لئن كان قد وفر الأمن ، وهو أمن وهمي للدول الرئيسية والدول الأخرى التي التمست حمايتها من خلال التحالفات العسكرية ، فقد **فشل هذا التوازن فشلا ذريعا في أن يوفر أمنا مؤكدا للجميع ، ولا سيما للدول الضعيفة والصغيرة** وغير المنحازة وغير المسلحة ، والتي لا يزال أمنها معرضا لكل أنواع التهديد والضغوط .

وبالنسبة لهذه البلدان ، فان السلم والأمن **المستمدين** من نظام ما بعد الحرب المتمثل في توازن القوى يفتقران الى المعنى التام والجوهر الكامل . وبطبيعة الحال فان لنا جميعا بوصفنا أعضاء في المجتمع الدولي ، مصلحة حيوية في منع نشوب صراع عالمي مسلح . ولكن ما لا يقل أهمية عن ذلك بالنسبة لنا هو مسألة أمننا الفردي ، ولا بد لي أن أعترف بأن علينا أن نتفهم تفهما واضحا معنى ذلك .

بالنسبة لنا ، ان الأمن في معناه المحدود يعني أن نضمن العيش بمنأى عن التهديد باستخدام القوة أو استخدامها ضد سيادتنا الوطنية واستقلالنا السياسي وسلامتنا الاقليمية . ولكن الأمن في معناه اللامحدود لا يمكن الا أن يعني أن نضمن العيش بمنأى عن التدخل الخارجي في شؤوننا الداخلية بأي شكل كان ، وبمنأى عن فرض الضغوط الخارجية من أي نوع كانت . وهذا يعني لكل واحد منا الحق في أن نختار بحرية أنظمتنا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وأن نحدد مستقبلنا وفقا لمثلنا التي نتطلع اليها والقيم التي تلهمنا .



Digitized by UNOG Library

ان المبادئ ذات الصلة بالأمور التي أشرت اليها واردة في الميثاق وكذلك في اعلان مبادئ القانون الدولي المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، وفي الاعلان الخاص بتعزيز الأمن الدولي . ونحن نرى ، أن الاحترام الشامل والدقيق لهذه المبادئ ، قولا وعملا ، ومراعاتها بشكل تام ، هما وحدهما اللذان يكفلان الأمن التام لبلداننا . وأي انتهاك لهذه المبادئ في أي مكان ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، ايا كان شكله وبأية ذريعة ، يقضي تماما على آمال البشرية في نظام سلمي عادل . وبهذا المنطق نفسه ، اذا ما لجأت أية دولة ، في أي وقت وفي أي مكان ، سواء كانت كبيرة أو صغيرة أو متوسطة الى القوة المسلحة - بما يتعارض مع هذه المبادئ الحيوية - فان النتيجة النهائية ستكون اضعاف هذه المبادئ بشكل خطير أو القضاء عليها ، ونشوء أوضاع ذات آثار واسعة المدى على جميع البلدان .

ولذلك فاننا نشعر بالانزعاج والأسى لأن كل مواطن الأزمات القائمة في العالم اليوم تقريبا تعد نتاج الانتهاك المكشوف لهذه المبادئ - سواء كانت في الشرق الأوسط أو في أمريكا الوسطى أو جنوب افريقيا أو أفغانستان أو كمبوتشيا أو ناميبيا أو قبرص . ففي هذه الحالات جميعا ، كان هناك استخدام للتدخل العسكري من جانب دولة خارجية في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة أخرى ذات سيادة لاحداث تغيير في حكومة تلك الدولة . وفي كل من هذه الحالات تقريبا لا يمكن حل المشكلة الا على أساس انسحاب القوات الأجنبية ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للبلد ، وممارسة الشعب المتأثر لحق اختيار حكومته واقرار مستقبله ومصيره . وسواء كان ذلك في الشرق الأوسط أو في جنوب آسيا أو جنوب شرقي آسيا وافريقيا ، لا يمكن لبورما أن تقبل التدخل أو الاحتلال كأمر واقع . ان موقف وفد بورما بشأن هذه الأمور الذي أعلن مرارا في الأمم المتحدة ، يقوم على تأييدنا الثابت الدائم لاحترام المبادئ الواردة في الميثاق باعتبارها مبادئ سامية ينبغي مراعاتها في العلاقات بين الدول .



Digitized by UNOG Library

أود الآن أن أتناول باختصار العلاقة الوثيقة بين نزع السلاح والسلم والأمن الدوليين. من الانصاف القول بأن سباق التسلح فيما بعد الحرب هو نتاج فشل نظام الأمن الجماعي للأمم المتحدة ، وقيام بعض الدول - نتيجة لذلك - بعكس المفهوم القديم للتوازن بين القوى للحفاظ على السلم وضمان الأمن بالنسبة لها . الا أن سباق التسلح نفسه ينشئ حالة أكبر من عدم الأمن بالنسبة للجميع ، وبتعميق عدم الثقة والشك بين الدول المسلحة تزداد خطى هذا السباق . وحتى يوقف سباق التسلح هذا ويعكس اتجاهه فان الأمر يتطلب ، في المقام الأول ، تعزيز مزيد من الثقة بين الدول ، وازالة الاحساس العميق بعدم الأمن .

ولأن العالم ظل لوقت طويل مقسما الى معسكرين كبيرين ، تفصل بين الدولتين القائدتين فيهما خلافات خطيرة وتقوم بينهما منافسة خطيرة من أجل التفوق ، فان التطورات الأخيرة ، مثل استئناف محادثات التسلح ، واعادة تنشيط دبلوماسية القمة بين الدولتين العظميين في العالم ، سوف توفر - وهذا ما نأمله - بعض الأمل في خفض التوتر . ويحدونا الأمل في أن تكون الدفعة التي تولدها هذه الخطوة الأولى دفعة منتجة في مجال العلاقات الدولية بشكل عام . وحتى اذا لم تترتب على لقاء القمة نتائج فورية ، فانه سيكون بمثابة دفعة الى الأمام لمعنويات عالم خيم عليه تهديد الحرب النووية . ولا يسعنا الا أن نأمل في أن تتمكن الدولتان العظميان من الارتفاع بهذه المناسبة الى مستوى التوقعات المأمولة وكسر دائرة سباق التسلح . ان المصير يتطلب أن تعيش الدولتان العظميان وأن تصنعا السلام معا ، وبصفة خاصة عند هذه الحافة الحاسمة ، قبل أن تتلوث الجبهة الاخيرة الباقية أمام البشرية - وهي الفضاء الخارجي - وتلطخها الأسلحة القاتلة والنزاعات . وليس هناك أكثر أهمية من منع عسكرة الفضاء الخارجي .

توافق هذه الدورة للجمعية العامة أيضا الذكرى الخامسة والعشرين لاصدار اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ومن المؤكد أن أهم المنجزات البارزة للأمم المتحدة هو عملية انهاء الاستعمار . لقد أدى بزوغ دول مستقلة من الحكم الاستعماري - في ظل الأمم المتحدة - الى توسيع نطاق عضوية المنظمة بشكل كبير ، وغير



Digitized by UNOG Library

موازين القوى في داخلها . ورغم تلك النتائج الهامة ، فان آخر شرور الاستعمار والعنصرية قد استعصت على الحل بشكل دائم في الجنوب الافريقي . وهي ليست مشاكل غريبة عن افريقيا ، ولكن افريقيا خبرتها في أشد أشكالها .

ان شعب ناميبيا لا يزال محروما من حقه غير القابل للتصرف في الحرية والاستقلال وتقرير المصير . وجنوب افريقيا تتحدى ارادة المجتمع الدولي برفض الانصياع لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) بشأن استقلال ناميبيا . ويعتبر وفد بورما أن القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) هو الأساس الوحيد المقبول والمتفق عليه لتسوية معترف بها دوليا لناميبيا . ولهذا نرفض الحركة الاستباقية التي تقوم بها جنوب افريقيا بانشاء حكومة مؤقتة في ناميبيا ، وهو قرار يتناقض تماما مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان تاريخ جمهورية جنوب افريقيا في التمييز العنصري ، كما تعبر عنه سياستها للفصل العنصري ، تاريخ يستحق الشجب . وقد أدت اطالة هذه السياسة الى تعريض جميع الطوائف - السوداء والبيضاء - الى أعمال عنف متزايدة وقمع والى فقدان أرواح دون مبرر . ان الموجة المتصاعدة للنقد العالمي لسياسة الفصل العنصري تتخذ بالفعل اتجاه الضغوط الاقتصادية ، التي من شأنها أن تضغط على القدرة الاقتصادية لجنوب افريقيا ولا يسعنا الا أن نأمل في أن يستمع زعماء جنوب افريقيا الى صوت العقل ، ويعكسون الاتجاه الحالي لازالة التهديد المشؤوم بمد نطاق النزاع في المنطقة .

هناك قوى اقتصادية هائلة تهز العالم اليوم ، اننا نمر بمرحلة دقيقة من عملية يمر بها المجتمع الانساني كله عن طريق تحول كبير هائل ، سريع للغاية حتى أن الأمم تسير فيه دون أن تتفهم حتى العوامل الكامنة وراءه . وهذا يبدو بوضوح في أوقات الأزمات التي نمر بها في الاقتصاد العالمي . ان الخطر الكامن في الوضع الراهن يتمثل في أن هناك محاولات قد تبذل لعلاج العلل الاقتصادية العالمية بشكل محدود . وذلك بغية تحقيق نتائج خاصة تحقق مصالح أقلية . ولا يمكن للحلول التي تتبع بهذا الشكل الا أن يترتب عنها بؤس متزايد وصعوبات تمر بها البلدان النامية التي تمثل الحلقة الأضعف في الاقتصاد العالمي .

عندما أسهمت الأمم المتحدة في عام ١٩٤٥ ، لم يفكر سوى القليل في أن المقصد



Digitized by UNOG Library

السامي الوارد في ديباجة الميثاق بأن ندفع "بالرقي الاجتماعي قدما ، وأن نرفع مستوى الحياة" ستكون له أهمية خاصة للبلدان النامية ، التي تشكل ثلاثة أرباع سكان العالم ، والتي ينبغي الوفاء بمتطلباتها المادية ، وينبغي اشباع جوعها وكرامتها الانسانية. لقد أوليت مهمة سد الفجوة القائمة بين البلدان المتقدمة النمو والبلدان النامية أهمية في العمل الاقتصادي والاجتماعي للمنظمة في السنوات الماضية . وبينما كانت الأمم المتحدة قادرة على اعلان سلسلة من العقود والاستراتيجيات الانمائية ، وأصدرت وثائق هامة بشأن شكل أكثر عدلا للنظام الاقتصادي العالمي ، فان المفارقة التي نراها في الوضع الراهن ، هي أن محنة البلدان النامية لم تتحسن . ورغم جميع الجهود على المستويات الوطنية والدولية ، فان التفاوت لا يزال قائما .

في السنوات العشر الماضية ، أو يزيد ، لم يكن النظام الدولي للعمليات الاقتصادية مواتيا للبلدان النامية . فقد تميزت التجارة الدولية للبلدان النامية بتدهور في صادرات السلع الأساسية وتدهور في أسعار المواد الاولية ، بينما تزايد دورها باعتبارها أسواقا للمنتجات المصنعة . وهذه الفجوة المتسعة في التجارة تعد أكثر الظواهر المؤسفة في عالم اليوم ، لأنها ليس من شأنها فقط أن تزيد من فقر البلدان النامية بزيادة مديونيتها دوما بسبب الاستيراد ، وانما سوف يكون لها تأثير عكسي تدريجي على اقتصادها . فالتجارة في الواقع ذات أهمية قصوى بالنسبة للتنمية .

ان مشكلة تزايد مديونيات البلدان النامية أصبحت الآن شاغلا رئيسيا للمجتمع الدولي . وأسعار الفائدة العالية وشروط التسديد غير المواتية وشروط التجارة تجعل من المستحيل على البلدان النامية أن يتوفر لديها ما تحتاجه لتسديد الديون . وأزمة الديون الخارجية هذه عنصر هام في الأزمة المستمرة في النظام النقدي والمالي . وكل هذا يوضح خطورة الحالة ويدعو الى اصلاح عاجل انتظاره للنظام النقدي والمالي الدولي . واذ تؤثر الشؤون النقدية على مناخ التجارة والمساعدة كله ، يبدو لنا أن هذه الأمور تشغل بال المجتمع الدولي كله ، وانشاء نظام نقدي دولي منصف جديد متوقف على الاشتراك الكامل من جميع الذين يتأثرون به . ووفقا لذلك يؤيد وفد بورما المطالبة بعقد مؤتمر بشأن الاصلاح النقدي والمالي الدولي .



Digitized by UNOG Library

لاتزال العلاقات الاقتصادية الدولية تتسم بعدم تقدم ما يسمى بالحوار بين الشمال والجنوب بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية . فالبلدان النامية تتمسك بموقفها الذى يتعلق بنهج عالمية لحل المسائل الاقتصادية . وتسعى البلدان المتقدمة الى حلول تقوم على مفاهيم متحفظة ترمي الى الابقاء على الوضع الراهن . وفي ظل هذه الظروف ، لم يحدث تقدم كما أن الترتيبات لبدء مفاوضات عالمية بشأن التعاون الاقتصادى الدولي والتنمية لم تبدأ بعد . ونتيجة لذلك ، لم تتحسن أو تحل أية مشكلة من المشاكل التي تواجه الاقتصاد العالمي طوال العشر سنوات الماضية . وبدلا من ذلك ، لاتزال البلدان النامية في موقف تعتمد فيه على السياسات النقدية والمالية والتجارية للبلدان المتقدمة . ولايزال احتمال الاستئناف الجاد للحوار بين البلدان المتقدمة والبلدان النامية ضعيفا بدون بعض الجهود السياسية الاضافية لانشاء مناخ دولي يستعيد الثقة اللازمة والاحترام الواجب لمواقف المجموعتين .

ولايزال المجتمع العالمي بعيدا عن أى نظام اقتصادى منسق ومخطط للصالح العام ، ويبدو أن تحقيقه لايزال يتطلب منا كفاحا طويلا .

وتشترك البلدان النامية الآن في محاولة مصممة لتحقيق طفرة في النمو الذاتي الخاص بها وبينما تتحقق النتائج الى حد كبير اعتمادا على جهودها الذاتية ، من المعروف بصفة عامة ان الاسراع بنموها الاقتصادى يمكن ان يعوّق أو يعطل أو حتى يضعف اذا لم تؤيد جهودها أو تعزز باجراء دولي بناء . وتأتي التنمية الاقتصادية ايضا ومعها احتياجات معقدة بالمثل من ناحية التقدم الاجتماعي . وقد تكون انجازات الأمم المتحدة أكثر وضوحا في استجابتها لهذه القضايا الاقتصادية والاجتماعية الملحة . وأما الخدمات الفعالة لأسرة الأمم المتحدة للوكالات والمؤسسات والبرامج التي تتناول المشاكل الاقتصادية والانسانية للبلدان النامية لا تحظى بالتقدير الكامل .

في عالم ينحدر نحو الفقر والجوع والجهل والمرض والظلم ، تشترك هذه الوكالات المتخصصة جميعها في مهام حيوية تتعلق برفاهية الانسان ، والنمو الوطني



Digitized by UNOG Library

والتعاون الدولي والسلم . وفي مقدمة هذه الأنشطة برنامج الأمم المتحدة الانمائي . فان برنامج الأمم المتحدة الانمائي بوصفه قناة رئيسية للمساعدات التقنية المتبادلة التي تقدم عن طريق منظومة الأمم المتحدة ، قد ساعد البلدان النامية في تنميتها الاقتصادية والاجتماعية انسجاما مع روح ميثاق الأمم المتحدة . وان منظمة الأمم المتحدة للأغذية والزراعة بوصفها وكالة للعمل الدولي الذى يرمي الى مكافحة الفقر وسوء التغذية والجوع ، في مجال بحوث وانتاج الأغذية والزراعة ، ذات قيمة بالنسبة للبلدان النامية . وتساعد منظمة الصحة العالمية في حماية وتعزيز صحة كل شعوب العالم المشاركة في برامج الصحة الوطنية .

وان مؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة (اليونيسيف ) باعتمادها نهجا متكاملا لمشاكل الطفولة في جميع انحاء العالم تعمل بالاشتراك مع حكومات البلدان النامية لتلبية الحاجات الأساسية للأطفال والأمهات في مختلف القطاعات . وتبذل منظمة الصحة العالمية ومؤسسة الأمم المتحدة لرعاية الطفولة جهودا ، يجب أن ننوه بها ، لتحقيق هدف التطعيم العالمي للأطفال الصغار بحلول عام ١٩٩٠ ضد ستة امراض رئيسية تقتل الأطفال . وهذه رؤية يجب أن ننوه بها كثيرا وجهد يلهم وفد بورما لتقديم تأييده والتزامه القويين .

وقد اثبتت الأمم المتحدة عن طريق اسرة وكالاتها المتخصصة ومؤسساتها وبرامجها المعنية ، على نحو كاف ، انها يمكن ان تعمل كمنسق لجهود الانسان للخير العام .

ومن المهم بالنسبة لنا جميعا ان ندرك انه في السنوات المقبلة ، سوف لا يتحدد شكل ومضمون النظام الدولي ومسألة السلم والحرب بالمسائل السياسية وحدها ، بل سيتحددان ، على نحو متزايد ، بمشاكل تتعلق بالاقتصاد والتنمية التكنولوجية العاجلة تؤدى بالتالي الى الانتقال الى توازن القوى في العالم. وتعتبر



Digitized by UNOG Library

التنمية الاقتصادية من جانب كل البلدان مقياسا للتقدم الاقتصادى. ولكن انشاء ظروف السلم على المستويين الدولي والوطني هو الشرط المسبق للتنمية والتقدم الاقتصاديين . ولهذا فان السلم في عصرنا ضرورة ملحة وعاجلة . ولسوء الحظ،لم تجد الأمم المتحدة حتى الآن الرد النهائي الذى بموجبه ينبغي أن تستخدم انجازات الانسان في مجال العلم والتكنولوجيا لصالحه ولا يسمح لها بأن تهدده بالفناء الكامل .

ان الأمم المتحدة اذ تبدأ عقدها الخامس ، يبدو من الواضح ان اتجاه مسارها سوف يتقرر بتحد ذى شقين ــ كيف يمكن أن تكون قوة للمساواة الاجتماعية والاقتصادية الأكبر في العالم ، وفي نفس الوقت تكون قوة للسلم ؟

هذه هي المهمة التي ينبغي أن نقوم بها بايمان وثقة متجددين .

السيد موكولو وا مبومبو (زائير) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) :

يضم وفدى صوته في التعبير عن التعازى لحكومة وشعب المكسيك فيما يتعلق بالمأساة التي لحقت بهما وينضم الى أية مبادرة يتخذها المجتمع الدولي لتقديم المساعدة الفورية لشعب وحكومة المكسيك .

وأود أن انضم الى المتكلمين السابقين في تهنئة الرئيس بكل اخلاص بالاصالة عن نفسي وبالنيابة عن وفدى ،على انتخابه لرئاسة الدورة الاربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة . وفي هذا السياق ، أود أن اؤكد له تعاون وفدى الكامل .

أود ايضا ان اعبر عن تقديرى الكبير لسلفه الدبلوماسي الممتاز سعادة السفير بول لوساكا للكفاءة والمثابرة اللتين ابداهما اثناء الدورة التاسعة والثلاثين واثناء فترة ما بين الدورات .

أود ايضا ان أعبر عن تقدير وفدى للدينامية وبعد النظر اللذين اتسم بهما الأمين العام لمنظمتنا ، سعادة السيد خافيير بيريز دى كوييار ، منذ تولى ذلك المنصب .



Digitized by UNOG Library

في ٤ تشرين الأول /اكتوبر ١٩٧٣ ، اسهم الرئيس المؤسس للحركة الشعبية للثورة ورئيس الجمهورية المارشال موبوتو سيسي سيكو اسهاما ايجابيا في الدورة الثامنة والعشرين للجمعية العامة بأن نقل للمجتمع الدولي رسالة للسلم والصداقة من شعب زائير ككل ، الممثل في الحركة الشعبية للثورة.

ان الرئيس موبوتو سيسي سيكو ، ايمانا منه بمبادئ واهداف الأمم المتحدة ، لم يتخلف عن أى اجتماع من الاجتماعات الرئيسية لمنظمتنا ، ومنها الذكرى الخامسة والعشرين لمنظمتنا ، وحضر شخصيا الاحتفال بالذكرى الأربعين لمنظمتنا .

وهذا الاحتفال بالذكرى الأربعين للأمم المتحدة ، الذى يتفق مع الذكرى الخامسة والعشرين لاعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ينعقد في وقت متأزم في تاريخ العالم ، حيث تتزايد الخصومات بين الدول الرئيسية ، وقد زاد التوتر والمواجهة من حدة هذا الاتجاه وتؤثر الازمات الاقتصادية الحادة بصفة خاصة على كل البلدان النامية عموما ، وافريقيا بصفة خاصة ، مما يخفض من نموها ويعطل تنميتها ذاتها .

وتزداد الحالة الدولية تفاقما بسباق التسلح النووى الذى لا يمكن كبحه والذى يهدد بقاء البشرية ويزيد من خطر مواجهة نووية . ان تطوير وتخزين اسلحة تقليدية في اجزاء عديدة من العالم ، ولا سيما في البلدان النامية ، يضيف بعدا جديدا لسباق التسلح ، ولا سيما في حالة الدول التي لديها أكبر الترسانات العسكرية* .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد فاوتشي .



Digitized by UNOG Library

ان الامدادات الهائلة من الأسلحة التي تزوّد بها الدول التي ترتكز فلسفتها على التوسع والهيمنة والتدخل في الشؤون الداخلية للدول الأخرى تضاعف خطر المجابهة بين الدول وتدفع بالدول المدججة بالسلاح الى شن هجمات وارتكاب أعمال عدوانية ضد الدول الأخرى الأقل تسلحا وبالتالي الأكثر تعرضا .

ان هذه الدورة الاحتفالية بالذكرى الأربعين تتيح للمجتمع الدولي فرصة لتوخي الصراحة وتتطلب تحليلا متنورا وواضحا للوضع الدولي ، ليس فقط في ضوء سباق التسلح النووي وانما ايضا ، وفوق كل شيء ، في ضوء مصادر الصراع بين الدول ، تلك الصراعات التي مافتئت تتزايد منذ استخدام القنبلة الذرية . ومما لا يمكن انكاره ان اكثر من ١٥٠ صراعا وقعت منذ الحرب العالمية الثانية والكثير منها وقع في بلدان العالم الثالث .

ان نظام الأمن الجماعي على النحو الذى أرساه مجلس الأمن والجمعية العامة يجب أن يراجع ويكيف ليمنع الحروب التي تؤلّب الدول الأعضاء في هذه المنظمة بعضها ضد بعض .

ان النزاع بين ايران والعراق دليل واضح على هذا النهج ، شأنه شأن المجابهات الكثيرة الأخرى الجارية الآن في العالم .

وفي ضوء الانتهاكات العديدة لأحكام ميثاق الأمم المتحدة المتعلقة بالسلم والأمن الدوليين ينبغي تعزيز الوسائل التي ينص عليها الميثاق للسماح باجراء مشاورات أوسع بين المتحاربين . ومن شأن هذا الاجراء أن يخفف التوتر بين الدول المتنازعة وييسر الظروف القمينة بالتوصل الى اتفاق للسلم الدائم بهدف جعل نظام الأمن الجماعي عمليا وفعالا بدرجة أكبر .

والواقع انه في الحالات الكثيرة التي حدثت في افريقيا وآسيا وامريكا اللاتينية اثناء السنوات القليلة الماضية ، عجزت الأمم المتحدة ، التي يفترض بها ضمان استقلال جميع الدول وسلامتها الاقليمية ، كبيرة كانت أم صغيرة ، غنية أم فقيرة ، عن اتخاذ



Digitized by UNOG Library

اجراءات فعالة لوقف تلك الصراعات . وبسبب هذا العجز على وجه التحديد أقدمت زائير على ارسال قواتها الى تشاد لمساعدة هذا البلد الشقيق في الدفاع عن سيادته وعن تطلعات شعبه في الوحدة والسلامة الاقليمية .

واعتقد ان هذه المهمة كانت من واجب الامم المتحدة ، وعلى وجه التحديد لجنة الأركان العسكرية ، التي تقدم المشورة لمجلس الأمن وتساعده في جميع المسائل المتعلقة بالمتطلبات العسكرية وصيانة السلم والأمن الدوليين واستخدام القوات العسكرية الموضوعة تحت تصرفه وتنظيم التسلح وامكانية نزع السلاح ، على النحو المنصوص عليه في المادة ٤٧ من الميثاق .

ومما يؤسف له ان لجنة الاركان العسكرية هذه ، رغم وجودها ورغم انه يفترض منها ان تقوم بدور الشرطي في جميع الحالات التي يتهدد فيها السلم أو ينتهك ، لم تتمكن من الاضطلاع بذلك الدور ، الأمر الذى عطّل نظام توجيه الانذار وكفالة الأمن الجماعي المنصوص عليه في ميثاق الأمم المتحدة .

هكذا اصبح من السهل القاء اللوم على الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن الذين وقّعوا ميثاق الأمم المتحدة في سان فرانسيسكو وتعهدوا بانقاذ الأجيال القادمة من ويلات الحرب عقب الحرب العالمية الثانية .

وهذه الفجوة بالذات في نظام الأمن الجماعي هي التي مكنت الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، بقيادة بيتر بوتها ، من الامعان في الأعمال البربرية التي تذكّر بصورة مؤسفة بفظائع النازيين ، الذين حاربت نفس الدول التي هي الآن أعضاء دائمين في مجلس الأمن ضدهم في الحرب العالمية الثانية .

ان المجتمع الدولي برمته يدرك حالة التعاسة التي لا تطاق السائدة في جنوب افريقيا اليوم ، والتي تعد وصمة عار لضمير البشرية . ان المعاناة من سياسة ابادة السكان السود من خلال المجازر المنظمة والاذلال الذى تجاوز كل حدود



Digitized by UNOG Library

الفهم الانساني ، اصبحت نمط الحياة اليومي للسكان السود في جنوب افريقيا ،وما من مبرر لارتكاب تلك الأعمال البربرية بحقهم الا لون بشرتهم .

ان ادانة المجتمع الدولي لهذه الاجراءات قوية وهي دليل كاف على أن حدود تسامحه لذلك النظام قد تخطاها منذ زمن .

ويقدر وفدى تقديرا كاملا الجزاءات التي أقرتها بعض البلدان المتقدمة النمو ضد جنوب افريقيا ويحدونا خالص الأمل أن تعزز تلك التدابير وتشكل قدوة تتبعها جميع الشعوب الحرة في العالم باعتبارها تعبيرا عن تضامنها وعن تفانيها لمفهوم الكرامة البشرية .

ان وفد زائير ينضم الى صفوف جميع الوفود الأخرى التي طالبت بالافراج عن نلسون مانديلا وادانة الانتهاكات الكثيرة لحدود بلدان خط المواجهة ، لاسيما حدود أنغولا ، على يد قوات جنوب افريقيا . ان الافتقار الى الارادة السياسية لدى النظام العنصرى في جنوب افريقيا للبدء بالتفاوض مع ممثلي السكان السود في جنوب افريقيا ، لاسيما زعماء المؤتمر الوطني الافريقي ، دليل آخر على ظلامية ذلك النظام وتعنته برفضه التخلي عن سياسة الفصل العنصرى .

ان الاجتماع الوزارى لحركة عدم الانحياز ، المعقود في لواندا في الفترة من ٢ الى ٧ ايلول /سبتمبر ١٩٨٥ ، أعلن دعمه الاخلاقي والسياسي والمادى للسكان السود لجنوب افريقيا في نضالهم المشروع كما اعلن تأييده لتكثيف التعبئة السياسية للجماهير داخل ذلك البلد .

ان السلام المنشود في جنوب افريقيا منشود أيضا في ناميبيا حيث يسعى الشعب الناميبي ، المنضوى تحت لواء المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) تحت القيادة البصيرة لرئيسها سام نوجوما ، الى تحرير نفسه من الاحتلال الاستعمارى اللاشرعي لأراضيه على يد النظام العنصرى في جنوب افريقيا . ان الأمم



Digitized by UNOG Library

المتحدة ، بالغاء ولاية جنوب افريقيا عن ادارة الاقليم ، وضعت ناميبيا تحت سلطتها المباشرة . ورغم القرارات العديدة التي اتخذها مجلس الأمن والجمعية العامة والتي تطالب نظام جنوب افريقيا بالانسحاب من الأراضي الناميبية لاتزال جنوب افريقيا تحاول بشتى الذرائع المزيفة ادامة سيطرتها واستغلالها لناميبيا . لقد آن الاوان لتدلل الأمم المتحدة على كونها اداة عملية وفعالة فتتخذ اجراءات محددة للاسراع بتحرير ناميبيا وتمكين شعبها من التمتع بجميع الحريات الانسانية الأساسية .

وفي الشمال تواجه افريقيا مشكلة الصحراء الغربية . ويؤمن وفدى بأن التسوية النهائية لمسألة الصحراء الغربية تتطلب اجراء استفتاء حر ودیمقراطي لتقرير المصير تحت اشراف الأمم المتحدة .

وطوال مدة الأربعين سنة تقريبا الماضية انشغلت الأمم المتحدة بالحالة في الشرق الأوسط . ان انعدام الحوار بين دول المنطقة يضاعف الريبة ويفاقم التوترات. وان فكرة التعايش السلمي نفسها في اطار السلام الدائم ، التي يجب ان تحظى تدريجيا بتأييد دول المنطقة ، في ضوء الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة وبعض الدول ، ليست موجودة من الناحية العملية اليوم . ان السلم في الشرق الاوسط يعني : احترام القانون ، أى ، مبادئ القانون الدولي ذات الصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ؛ الاعتراف بسيادة كل دولة ؛ احترام السلامة الاقليمية والاستقلال السياسي لكل دولة في المنطقة وحقها في العيش في سلم داخل حدود آمنة ومعترف بها ؛ وعدم جواز الاستحواذ على الأراضي بالقوة أو الحرب ؛ وضمان التسوية العادلة لمشكلة اللاجئين .

ان القرار ٣٢٣٦ (د - ٢٩) أكد حقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف ، والقرار ٣٢٣٧ (د - ٢٩) اعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا للشعب الفلسطيني . لذلك يصبح من واجب الأمم المتحدة ان تكفل سيادة القانون



Digitized by UNOG Library

والعدالة في الشرق الأوسط ، على أن يكون مفهوما بالطبع أن رسالتها هي استبدال روح الحرب والمجابهة بروح التشاور والحوار البناء .

وفي مكان لا يبعد كثيرا عن تلك المنطقة يخوض بلدان شقيقان هما ايران والعراق ــ وكلاهما عضو في حركة عدم الانحياز ــ حربا لا نهاية لها تسبب خسائر كبيرة في الارواح ودمارا ماديا كبيرا دون ان يكون في مقدور الأمم المتحدة أن تقترح أى نهج يمكن ان يؤدى الى عقد مشاورات موجهة الى اجراء مفاوضات حول أفضل سبيل لوقف العداوات . ان وفدى يهيب مرة اخرى وبالحاح بهذين البلدين الشقيقين ، عشية السنة الدولية للسلم ، ليسعيا الى التفاهم بروح من المصالحة والأخوة .

وفي آسيا ، يتطلع شعبا كمبوتشيا الديمقراطية وأفغانستان الى العيش في سلم واستقلال وشرف وكرامة وطنية . ان ضروب المعاناة التي لحقت بهذين الشعبين تمنعهما من حشد قواهما ومواردهما الوطنية ليبني كل منهما بلده المتحد والمحايد وغير المنحاز والمزدهر .



Digitized by UNOG Library

لابد من وضع نهاية للمأساة عن طريق ايجاد حل عادل يقوم على استعادة شعبي كمبوتشيا وأفغانستان لسيادتهما وانسحاب جميع القوات الأجنبية المحتلة من هذه الأراضي .

وفي أمريكا الوسطى ، يجب علينا أن نشجع تنفيذ اتفاق كونتادورا بشأن السلم والتعاون في أمريكا الوسطى ، تمشيا مع الرغبات التي أعربت عنها الدول الموقعة على الاتفاق .

أثناء العقود الأربعة التي مضت على وجود الأمم المتحدة ، طرأت تغييرات كبيرة على العلاقات الاقتصادية الدولية . ان التعددية في منظومة الأمم المتحدة التي تعززها عالمتها ، قد نجم عنها انشاء مجموعة من المؤسسات والمنظمات الاقتصادية والمالية والتجارية التي كرست نفسها من أجل زيادة التعاون المتعدد الأطراف .

ان اشتراك البلدان النامية المتزايد في التجارة الدولية قد أسهم في زيادة حجم التجارة بين البلدان الصناعية والبلدان النامية . والجهود التي تبذلها البلدان النامية لتحسين ظروف معيشة شعوب العالم الثالث قد واجهت عقبات كثيرة . فعلى سبيل المثال ، نجد أن حاصلات التصدير غالبا ما تعاني من آثار التقلبات في أسعار السلع الأساسية ،مما يؤثر على الخطط والبرامج الانمائية لهذه البلدان . وهناك أيضا المطالبات بدفع الديون العامة المستحقة ؛ والتقليل من تسهيلات القروض أو خفض تمويل المشاريع الانمائية من جانب الوكالات المالية ذات الصلة ، ناهيك عن الارتفاع الشديد في أسعار الفائدة ؛ وفي مجال نقل التكنولوجيا ، حيث يهدد عدم وجود سياسة على مستوى منظومة الأمم المتحدة فرص زيادة تصنيع هذه البلدان .

وفي زائير ، بدأ برنامج الانتعاش الاقتصادي والمالي والاجتماعي الذي أقيم بالاتفاق مع صندوق النقد الدولي ، ومكننا من دفع ديوننا على نحو مرض . ففي الميزانية السنوية لعام ١٩٨٤ وحده ، مثلا ، دفعت زائير مديونيتها المتوسطة والطويلة الأجل التي تصل الى مبلغ ٣٢٨ مليون دولار أمريكي ،رغم أن قدرتها الفعلية على الدفع،



Digitized by UNOG Library

بالنظر الى حاصلاتها من التصدير ، تكاد لا تتجاوز مبلغ ٢٥٠ مليون دولار في العام الواحد .

وهذا يعني أن تعهد زائير بأن تفي بالتزاماتها المالية لا يزال مستمرا ،ولكن يتعين عليها ألا تعرض للخطر أهداف تنميتها الاقتصادية والاجتماعية ، لان دفع الديون يجب ألا يؤثر على مستوى معيشة شعوب العالم الثالث والاستثمار اللازم من أجل تقدم وتنمية هذه الشعوب .

يتعين على البلدان المتقدمة أن تظهر التضامن مع البلدان النامية في نهجها ازاء مسألة الدين . ان وفد بلادى يرحب بالبيان الذى أدلى به السيد فرانسوا ميتران ، رئيس الجمهورية الفرنسية ، بشأن المبادرة التي ينوى القيام بها من أجل عقد اجتماع لقادة أغنى البلدان في الشرق والغرب ولممثلي أفقر البلدان في العالم لمناقشة هذه المسألة . ولابد لنا أن نعترف بأنه على مستوى منظمتنا ، رغم أن الجمعية العامة قد اعتمدت استراتيجيات انمائية دولية لعقود الأمم المتحدة الأول والثاني والثالث ، لم يحرز تقدم يذكر ، مما جعل الجمعية العامة في دورتها التاسعة والثلاثين تعلن أنها أصيبت بخيبة أمل كبيرة لأن اللجنة الموكول اليها مهمة استعراض وتقييم استراتيجية العقد الحالي لم تتمكن من الاضطلاع بواجباتها بسبب الافتقار الى العناصر الايجابية المحددة .

وعلاوة على ذلك ، فان ميثاق حقوق الدول وواجباتها الاقتصادية ، الذى اعتمد في عام ١٩٧٤ ، لا يزال قيد الدرس لمعرفة أفضل التدابير التي يمكن اتخاذها لتنفيذه .

وقد اعتمدت الجمعية العامة أيضا في عام ١٩٧٤ الاعلان وبرنامج العمل الخاصين بانشاء نظام اقتصادى دولي جديد يقوم على العدالة والانصاف . وكان من المفروض مناقشة اعادة هيكلة العلاقات الاقتصادية الدولية بين البلدان المتخلفة والبلدان المتقدمة في اطار المفاوضات الشاملة ، ولكن لسوء الحظ لم يتم هذا الحوار بين الشمال



Digitized by UNOG Library

والجنوب ، وهذا بسبب تعنت بعض البلدان الصناعية ورفضها أن تنظر في مطالب البلدان النامية في هذا الشأن .

ان الأزمة الاقتصادية الحادة التي تؤثر على العالم الثالث ، وافريقيا على وجه الخصوص ، هي نتيجة عدم كفاية النظام الاقتصادى والنقدى الحالي ، ولابد أن تدفع بالدول الأعضاء الى اظهار قدر أكبر من التضامن والتعاون من أجل اقامة عالم أفضل لجميع الشعوب . وفي هذا الصدد ، يناشد وفد بلادى الأمم الغنية المنخرطة في التنافس في مجال الفضاء الخارجي ، وفي سباق التسلح النووى المطلق العنان وحرب النجوم ، أن تنزل الى الأرض وأن تكرس مواردها الفائضة من أجل الوفاء بالحاجات الملحة والمباشرة للانسان ولبقائه .

ان جمهورية زائير تؤمن ايمانا كبيرا بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة وتتعهد بالالتزام بها ، كما كانت تفعل دوما في الماضي .

وفي الوقت الذى نحتفل فيه بالذكرى الأربعين لمنظمتنا ، فان وفد زائير يضم صوته الى جميع الدول الأعضاء الأخرى التي أعربت عن التزامها بالسلم والتنمية والتكامل وطالبت بتحقيقها من أجل صالح البشرية جمعاء .

ويجب أن تصبح منظمتنا بعد الاحتفال بالذكرى الأربعين أداة حقيقية في خدمة الصالح العام للمجتمع الدولي في السلم والعدالة والانصاف لجميع الدول الأعضاء ، كبيرها وصغيرها ، غنيها وفقيرها .

ان آفاق مستقبل منظمتنا بناء على ذلك تتضمن تعزيز دورها ، ليس فحسب فيما يتعلق بالسلم والأمن الدوليين أو تحرير الشعوب المقهورة حتى تتمكن من تحقيق تقرير المصير ، وانما أيضا لبناء عالم أفضل تتمتع فيه الشعوب بمستوى حياة أفضل .

السيد أ. ك. كوروما (سيراليون) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اسمحوا لي ، باسم وفد سيراليون وباسمي شخصيا ، أن أتقدم للسيد دى بينييس بأحر التهاني على انتخابه بالاجماع للمنصب الرفيع المتمثل في رئاسة الجمعية العامة في دورتها الأربعين . ان خبرته الطويلة داخل هذه المنظمة بوصفه ممثلا لبلاده لفترة ليست بالقصيرة يؤكد على الصفات التي



Digitized by UNOG Library

يتمتع بها كدبلوماسي ورجل دولة بارز . ولا شك في أن هذه الخصال تؤهله لتوجيه مداولاتنا أثناء هذه الدورة التاريخية الى خاتمة ناجحة .

واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقدير وفد بلادي لسلفه ، السيد بول لوساكا ، على الطريقة القديرة والمتفانية التي تحمل بها مسؤوليات رئيس الجمعية العامة في الدورة التاسعة والثلاثين . ووفد بلادي يثني على الجهود التي بذلها من أجل تحقيق أهداف منظمتنا .

وأشيد أيضا بامينا العام وموظفيه على جهودهم الدؤوبة لمساعدتنا على تحقيق أهداف ومقاصد منظمتنا .

وباسم وفد بلادي ، أود أن أضم صوتي الى الذين سبقوني في الاعراب عن تعاطفنا العميق مع شعب المكسيك ازاء الهزات الأرضية المدمرة التي اجتاحت بلده . ونؤيد المطالبة بتقديم المساعدة للوفاء باحتياجات المكسيك على المدى القصير والمدى الطويل .

منذ أربعين عاما مضت فان الموقعين على ميثاق الأمم المتحدة ، انطلاقا من اهتمامهم . شأنهم شأن المجتمع الدولي ، بآفاق السلم والأمن في ذلك العالم المضطرب ، لم يفتهم أن يدركوا الحاجة الملحة والماسة الى تعزيز التقدم الاقتصادي والاجتماعي لكل الشعوب . وتحقيقا لهذه الغاية ، أنشأنا مؤسسات شهدت عبر الأعوام الأربعين الماضية على التزامنا بتوافق الآراء الدولي بشأن واجبات وتعهدات الدول والأفراد وبتعزيز وتحقيق الأهداف والغايات النبيلة للأمم المتحدة .



Digitized by UNOG Library

واذ نستعرض بعد أربعين عاما أوجه تقدمنا في تحقيق هذه المثل والمقاصد للمؤسسات التي أنشأناها، ونقيمها، يتعين علينا أيضا أن نجرى تقييما عاما للسياسات والبرامج والآليات التي استخدمناها في تحقيق هذه الأهداف. ويحدوني الأمل في أن تجرى هذه الدورة الأربعون للجمعية العامة تقييما صادقا وواقعيا لأوجه نجاحنا وقصورنا.

ان الدورة الأربعين للجمعية العامة تنعقد في وسط التقلبات المتجددة في اتجاه الاقتصاد العالمي وقوته وسرعة نموه. ولا ننكر أننا شهدنا منذ انشاء هذه المنظمة طفرة كبيرة في الناتج الاقتصادى. وأصبح العالم يعيش في ظل تغييرات هائلة. ومابرحت حياتنا تتغير بسرعة بسبب الاكتشافات الجديدة والأفكار الجديدة والتكنولوجيا الجديدة. وقد أدى النمو في الانتاج والتغييرات الناشئة عن التطور التكنولوجي الى ظهور روح تفاؤل جديدة. وللأسف فان الأحداث قد كذبت الوعود. فأسعار الصرف المتقلبة، والاختلالات في ميزان التجارة، وأعباء الديون الكبيرة، وزيادة عدد السكان، ومشكلة الغذاء، وسياسات بعض المؤسسات والحكومات، قد خيبت توقعاتنا المتفائلة بصورة ملحوظة. وفي ضوء هذه الخلفية عانت اقتصادات البلدان، التي تشبه سيراليون، من الركود، بل انها عانت من معدلات النمو السلبية خلال السنوات الخمس الأخيرة تقريبا. ومع ذلك، لايزال الأمل يحدونا في أنه مما لا يتجاوز الخيال أو القدرة العقلية، أو حتى الادارة المتوفرة لدى هذه الجمعية، أن تتقدم بحلول لهذه المشكلات التي تبدو عويصة الحل.

ان وفد بلادى يرى بتواضع أنه اذا أردنا أن نكفل انقاذ الاقتصاد العالمي فانه يتعين على المجتمع الدولي أن يسلم بالحاجة الى العمل المتضافر من جانب مجموعة كبيرة من البلدان التي يمكنها معا أن توفر الدفقة الضرورية لمحرك النمو في العالم. ولكن ما نشهده اليوم، مع ذلك، هو أن بعض المؤسسات تصف للبلدان النامية سياسة اصلاحات محددة تفرض على سكانها مشاق لا داعي لها، وينجم عنها بالتالي عدم استقرار اجتماعي وسياسي، وهو وضع يجعل من المستحيل تحقيق النمو الاقتصادى المستمر. ومع ذلك، ينبغي لهذه المؤسسات أن تعي أن التنفيذ الناجح لاستراتيجياتها وسياساتها في أى بلد معين يعتمد الى حد كبير على عوامل أخرى في المناخ الدولي. ان هذه العوامل تتضمن في كثير من الأحيان السياسات المحلية للحكومات المنفردة في اقتصادات السوق المتقدمة.



Digitized by UNOG Library

ويتساءل المرء ، كيف يمكن أن ينجح اقتصاد بلد نامي ، مثل سيراليون ، في تحقيق أهداف هذه الاستراتيجيات والسياسات عندما تكون الاجراءات المتعمدة النابعة من سياسات بعض الدول قادرة ، في أحسن الظروف ، على احباط المساعي الرئيسية لكثير من البلدان النامية . ويتعين على هذه المؤسسات أن تعلم أيضا أن هذه الاجراءات تشكل تراجعا عن توافق الآراء المتعدد الأطراف الذى انضممنا اليه جميعا عندما أعلنا ، منذ ما يزيد عن عقد ، حتمية انشاء نظام اقتصادى دولي جديد . وليس ذلك ما تود الوفود في هذه الجمعية أن تشجعه . ومن واجبنا الاخلاقي أن نوقف أى تراجع عن التعددية ونعكس اتجاهه .

ونود أن نعرب عن أملنا في أن تتحلى الحكومات والمؤسسات الدولية بالشجاعة وأن توسع أفق نظرها لدعم الجهود الشجاعة المتضافرة الضرورية لتهيئة المناخ الاقتصادى الملائم . وسيكون من المرغوب فيه أيضا أن تعدل المؤسسات الدولية سياساتها لتعبر عن الظروف السائدة في الاقتصادات النامية .

وفي أوائل هذا العام استعرض مؤتمر رؤساء دول أو حكومات منظمة الوحدة الافريقية المعقود في أديس أبابا ، الحالة الاقتصادية الحرجة في افريقيا . ونحن في البلدان النامية لا يمكن لنا أن نتجاهل أن الحالة الاقتصادية الراهنة ترجع جزئيا بالتأكيد الى بعض أوجه القصور في السياسة الداخلية . وباختصار فان بعض البلدان النامية يمكنها أن تخفف من صعوباتها الحالية باتخاذ عمل علاجي ايجابي على الجبهة المحلية . ويتعين علينا أن لا نجنب انفسنا هذا الانتقاد الذاتي السليم .

ولكن حتى بالنسبة لهؤلاء الذين كانوا ينتقدون أنفسهم ويدركون ذلك فان الكوارث غير المتوقعة المتمثلة في الجفاف المستمر والمجاعة والكوارث الطبيعية الأخرى قد فاقمت نمط حياتهم الذى كان أصلا معرضا للخطر . وبعد قولي هذا ، يتعين علينا أن نذكر أيضا أنه يمكن لجميع البلدان النامية والمجتمع الدولي ، بل ويتعين عليهما ، اتخاذ اجراء استباقي للتخفيف من حدة الآثار الوخيمة الناجمة عن بعض هذه الكوارث .



Digitized by UNOG Library

وقد نستطيع أن نولي اهتماما مستمرا لمشاكلنا الاقتصادية والاجتماعية والصناعية وأن نتقدم بتحليل عميق ومقنع لها ؛ ويمكننا أن نحدد أطر العمل والبرامج والسياسات والأهداف ؛ ولكن ليس لأى من ذلك أهمية دون العنصر الانساني . فلاتزال البشرية مركز النشاط العالمي .

وينبغي أن تبقى مهمة تنمية وتعزيز هذا المصدر الرئيسي ، والذى لا غنى عنه ، الشاغل الرئيسي لمنظمتنا . وللأسف فان مستويات الأمية المثيرة للقلق ، والمعدل العالي لوفيات الأطفال ، والمهارات الفكرية والتقنية الضعيفة ، وأساليب البحوث التي لا تفي بالغرض ، لاتزال تطبع بطابعها الأوضاع الاجتماعية السائدة في كثير من البلدان النامية . ولا يمكن أن يحدث أى شكل له مغزى من أشكال التنمية الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية دون تقييم سليم وادراك كاف وزيادة تطوير قدراتنا في مجال الموارد البشرية .

لقد انقضت أربعة عقود منذ وقوع أكثر المواجهات العالمية تدميرا في تاريخ البشرية . وقد نظر الى انشاء الأمم المتحدة على أنه تعبير عن الرغبة في التعايش السلمي بين الأمم ، وبرهان على تصميم الانسان على عدم خوض أية مواجهة على هذا النطاق من الوحشية في المستقبل . ولكن هل نجحت الأمم المتحدة تماما في ضمان السلم وتجنيب الأجيال القادمة من ويلات الحرب ؟ هل لاتزال الأمم المتحدة تعتبر القائمة على صيانة السلم في هذا العالم المضطرب باستمرار ؟ يبدو من الواضح اننا فشلنا من عدة نواح في الامتثال بأهداف المنظمة ومقاصدها بانتهاك واضح لميثاقها . فقد لجأ كثير من الدول الى تدابير متجاهلة تماما لالتزاماتها بموجب الميثاق وساعية الى أهدافها المحددة على حساب السلم والأمن الدوليين .

ان وفد بلادى يشعر بالقلق ازاء التصعيد المتجدد لسباق التسلح ، خاصة في مجال الأسلحة النووية وأسلحة التدمير الشامل الأخرى . ويزيد من قلقنا استمرار اجراء البحوث والتجارب على هذه الأسلحة الفتاكة وانتاجها ونشرها ، مما يؤدى الى تصعيد التنافس بين الدولتين العظميين الرئيسيتين . ولهذا السبب فان وفد بلادى



Digitized by UNOG Library

يتطلع الى ابرام اتفاقات فعالة بين الدولتين العظميين الرئيسيتين ترمي الى منع زيادة تصعيد سباق التسلح . ويحدونا الأمل في أن تهيئ الجولة الحالية من المباحثات الجارية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي المناخ الضرورى المؤدى الى تخفيض حدة التوتر الدولي .

ان منظمتنا تتكلم باسم الملايين من البشر ، ويتعين علينا نحن المجتمعين هنا اليوم أن نواجه المسائل الحرجة لعصرنا وأن نعالجها بشجاعة خلقية وبتصميم مبدئي . وان الدليل على عالمنا المضطرب واضح وجلي . فجنوب افريقيا تواصل ممارسة سياسة الفصل العنصرى اللااخلاقية بينما تفرض سيطرتها الاستعمارية غير المشروعة على ناميبيا . ولا تزال مشكلة الشرق الأوسط ، وعلى الأخص فيما يتعلق بفلسطين ، تقاوم كل حل . ولا تزال شبه الجزيرة الكورية مقسمة ، مما يحرم الشعب الكورى من تراثه الطبيعي وحقه المشروع في العيش سوية في سلم . وقد جلبت القوات الأجنبية في كل من افغانستان وكمبوتشيا الفوضى والدمار الى هذين البلدين ، ولا تزال أمريكا الوسطى من المناطق الحساسة للغاية في العالم .



Digitized by UNOG Library

ان الموضوع الذى يحظى باهتمام سيراليون البالغ من الناحية السياسية والاخلاقية هو موضوع جنوب افريقيا وناميبيا . لقد عايشنا غطرسة وعنف نظام الفصل العنصرى لوقت طويل . وشهدنا القوة العسكرية المتزايدة لذلك النظام ، التي يستخدمها بشكل عدواني ضد جيرانه في المنطقة ، وللابقاء على ناميبيا تحت قمعه واضطهاده . ولا نزال نشهد نظام جنوب افريقيا وهو يعامل بوحشية مواطنيه السود ويقيد تحركاتهم ، ويحرمهم من حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في بلدهم ، ويجمعهم في أوطان قبلية ، كل ذلك بفضل تأييد بعض الحلفاء الغربيين لجنوب افريقيا .

وآخر أعمال جنوب افريقيا العنصرية المتغطرسة بشأن ناميبيا ، اقامة حكومة مؤقتة ، تستبعد تماما اشتراك المنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية (سوابو) ، التي يعتبرها المجتمع الدولي الممثل الشرعي الوحيد للشعب الناميبي . وهذا العمل يعد مناقضا ايضا لقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) ، الذى يعد أساس أى حل للمشكلة الناميبية . ونحن ندين بشدة تجاهل جنوب افريقيا الصارخ للقرارات الدولية .

وازاء احتلال جنوب افريقيا المستمر غير المشروع لناميبيا ، وفي مواجهة العنف الوحشي الذى يمارسه ذلك النظام غير الشرعي على شعبه ، لا يزال من مسؤوليات هذه المنظمة استنادا الى الميثاق أن تفرض فورا جزاءات الزامية شاملة على النظام الاستعمارى غير المشروع . وفي هذا الصدد تود حكومة سيراليون أن تثني على جميع الدول التي اتخذت خطوات لفرض جزاءات اقتصادية على جنوب افريقيا ، وتحيي بصفة خاصة حكومة فرنسا التي اتخذت مبادرة شجاعة ومستقلة ، في مواجهة الانتقاد الموجه اليها من بعض حلفائها ، لتطبيق جزاءات اقتصادية ضد نظام جنوب افريقيا الذى لا يمكن التسامح بشأنه . ونحن نحث جميع الدول التي لا تزال مترددة بشأن مسألة الجزاءات ، على أن تتصرف وفقا لحقائق مشكلة جنوب افريقيا .

لا تزال الحالة في الشرق الأوسط تفرض تهديدا على السلم والأمن الدوليين ولا تزال تمثل أحد الشواغل المستمرة لهذه المنظمة . فبعد ٣٨ سنة من اتخاذ الجمعية العامة للقرار ١٨١ (د — ٢) الصادر في عام ١٩٤٧ ، لا نزال ننتظر تنفيذه الكامل . لقد بت ذلك القرار بشكل حاسم وواضح في مسألة انشاء دولة اسرائيلية ودولة فلسطينية . ولسوء الحظ ، فان دولة فلسطين لا تزال غير قائمة ، ولا تزال اسرائيل تحتل بعض الأراضي العربية .



Digitized by UNOG Library

ويؤكد وفد بلادى مجددا مطالبته بانشاء دولة فلسطينية ، وبالانسحاب الفورى غير المشروط للقوات الاسرائيلية من جميع الأراضي العربية وذلك وفقا لقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣). اننا نرفض جميع أنواع التأييد السياسي والدعم الاقتصادى والعسكرى التي تشجع اسرائيل على ادامة احتلالها للاراضي العربية وضمها اليها .

وفي أفغانستان وكمبوتشيا ، نرى انتهاكا واضحا لمبادئ ومقاصد منظمتنا . ان احتلال قوات عسكرية لأراض أجنبية تحقيقا لمعتقدات ومصالح سياسية لدول أعضاء معينة ، يعد انتهاكا كاملا لمبادئ الميثاق .

ان التدفق الكبير للاجئين نتيجة النزاعات القائمة في تلك المنطقتين يسبب مشاكل اجتماعية واقتصادية عديدة بالنسبة للدول المستقبلة .

ولا تزال سيراليون تطالب باصرار بانسحاب جميع القوات الاجنبية من أفغانستان ومن كمبوتشيا كما تطالب بأن تتاح أمام شعب كل منهما الفرصة لاختيار حكومته وبناء مستقبله بعيدا عن أى تدخل أجنبي. ولا بد لنا أن نتذكر ان الحرية لا بديل عنها . وفقدان الحرية في أى مكان تهديد للحرية في كل مكان . ومطالبة أى شعب بالحرية ينبغي أن تؤيدها مطالبات بالحرية من جميع الشعوب . ولا يمكن — بل ولا يجب — أن يغيب عن بالنا ذلك المبدأ النبيل ، الذى يعدّ تراثا للبشرية كلها .

لقد تابعت حكومة بلادى باهتمام بالغ سير الاحداث في شبه القارة الكورية عبر السنوات . ونلاحظ الجهود التي تبذلها كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية لتحقيق تفاهم أفضل بينهما ونرحب ببرنامج تبادل الزيارات بين الاسر الكورية ونرى ان هذه التطورات تؤدى الى تعاون أفضل وأوثق بين شعبي وحكومتي الجانبين . وفضلا عن ذلك ، فاننا استنادا الى مبدأ العالمية ، ورغبة في تخفيف حدة التوتر في شبه القارة الكورية ، وتوفير محفل لتحقيق تفهم أكبر بين الدولتين ، نؤيد المطالبة بقبول عضوية الكوريتين في الأمم المتحدة دون المساس بتحقيق هدفهما طويل المدى .

في الختام أود أن أذكر هنا بكلمات الأمين العام في تقريره عن أعمال المنظمة الى الدورة الاربعين التي يقول فيها :



Digitized by UNOG Library

" لقد اجتزنا خلال رحلتنا التي امتدت أربعين عاما تجارب كثيرة ، بعضها يبعث على التشجيع ، والبعض الآخر يبعث على الاحباط ، ونوّر كثير منها البصائر بعمق " ( A/40/1 ، ص — ٢٦ ) .

ان سيراليون لم تكن حاضرة عندما بدأت تلك الرحلة منذ أربعين سنة ، الا أن هذه المنظمة بقرارها الشهير ١٥١٤ (د — ١٥) الصادر في عام ١٩٦٠ بشأن منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . خلقت ادراكا جديدا بأن الاستعمار ليس له مكانا في عالمنا الحديث . لقد كان ذلك الاعلان باعثا على زيادة عضوية هذه المنظمة ومكّن بلدا مثل سيراليون من أن يحتل مكانا في مجلس الأمم هذا . وهذا في رأينا دليل على بعد الرؤية الهائلة التي توفرت للآباء المؤسسين لهذه المنظمة ، لأنه رغم التغيرات، فان الأمم المتحدة لا تزال هي الاداة الرئيسية لتحقيق السلم والأمن الدوليين واحراز التقدم الاقتصادى والاجتماعي لجميع شعوبنا . ولذلك ، فلنعد تكريس أنفسنا للتمسك بمبادئ ومقاصد ميثاق منظمتنا . لأنه بهذا ، وبهذا وحده ، يمكن لشعوبنا جميعا أن تحقق السلم والأمن الدوليين والتقدم الاقتصادى والاجتماعي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : استمعنا الى آخر المتحدثين في هذه الجلسة ، الا أنني أعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في ممارسة حق الرد .

وأود أن أذكّر الاعضاء انه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٣٤/٤٠١ فان البيانات التي يدلى بها ممارسة لحق الرد محددة بـ ١٠ دقائق في المرة الأولى و ٥ دقائق في المرة الثانية و ينبغي أن يدلي بها الممثلون من مقاعدهم .

السيد روا كورى (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : على كوبا أن تتكلم ممارسة لحق الرد بشكل متكرر في هذه القاعة . وانني أتذكر المناسبة التي رد فيها القائد تشي غيفيرا على سلسلة من الهجمات في بيان واحد . وكرس تشي غيفيرا كلمات قليلة للرد على كل اتهام من الاتهامات التي جسدت الروح الامبريالية .

الا أن الأمور تغيرت الآن ، فعدد الدول التي تتبع سياسات مستقلة لم يعد يشكل استثناء في امريكا اللاتينية أو الكاريبي . ومن ثم ، فان ردودنا يمكن أن تكون أكثر اختصارا .



Digitized by UNOG Library

أرد على ممثل النظام القائم في السلفادور بذكر ما أغضبه في بياني . اننـــا نؤيد موقف ممثلي شعب السلفادور ، وأعني بهم مقاتلي جبهة فارابوندو مارتي للتحريـــر الوطني ، وهذا الموقف ينادى باجراء المفاوضات التي تمكّن من انهاء الحرب وفتـــح الطريق أمام الحل الديمقراطي . والاختيار الآخر هو المضي في شن حرب يدعمهـــا امبرياليو امريكا الشمالية ، وهو طريق طويل وأكثر دموية ، وعلاوة على ذلك فهو مقضـــي عليه بالفشل .



Digitized by UNOG Library

وسوف يتغلب الشعب السلفادورى على كل الصعـاب .

وبالنسبة للمستجيب الاخر ليس بوسعنا الا أن نكرر اننا ، في كفاحنا لتغيير الحالـة الراهنة ومنع عبء الدين الخارجي ، الذى لا يمكن السماح به ، من تعويق جهودنـا من اجل تنمية مستقلة ، وكذلك في الكفاح من اجل اقامة نظـام اقتصادى دولي جديد ، فان وحدة شعبنا امر ضرورى . وان اولئك الذين يضربون تلك الوحدة يخدمون أعداءنـا . اننا نحتاج تلك الوحدة على نحو عاجل بغية تحقيق النصر في هذه المعركة .

ولأولئـك الذين يقاتلون ويتبعون كلامهم بعمـل ملموس ، نقدم تأييدنا وأقـول لأولئك الذين يخدمون اعداءنا ويترددون في لحظة الحقيقة ، ان الشعب سوف يحكـم عليهم .

السيد مارتينيز غويتيريز (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : كمـا يحدث كالمعتاد في الانظمة الاستبدادية التي لديها الكثير الذى تخفيه عـن المجتمـع الدولي ، يطبق ممثل كوبا على البلدان الديمقراطية ، مثل بلدى ، صفات الازدراء التـي تنطبق بالكامل على تلك الأنظمة ، لا على انظمتنا . لقد تكلم عن " الابادة " - ولكن مـن يرتكب هذه الابـادة ؟ اليس هو الذى يرسل زهرة شباب كوبا لحروب اجنبية على قـارات بعيدة ليكونوا في خدمة قضايا غريبة وبعيدة . وبهذا تدفع كوبا بالدم ثمن ما تحصل عليه من الخارج لأنهـا غير قادرة على تحقيقه في الداخل .

السيد روا كورى (كوبـا) (ترجمة شفوية عن الاسبانيـة) : اود فقط ان اقول للممثلين هنا انني لم ادهش لأن ممثل نظـام الابادة في السلفادور يشير بهذه العبارات غير المعتادة الى حقيقة ان شعبنا ، في قيامه بواجباته الاممية ، قد ايد استقـلال انغولا واثيوبيا . ومن ثم ، نحن نتحمل واجبات اممية ورثناها بالتحديد من محررى امريكا ، وناضل من اجلها بوليفار وسان مارتين اللذان علمانا الكفاح من اجل الحرية في كل مكان . ولكـل الشعوب .



Digitized by UNOG Library

السيد مارتينيز غويتيريز (السلفادور) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : هناك حكمة تقول " الحكيم تكفيه المقالة " . واعتقد ان ما قلناه هنا اليوم واضح تماما ولا أود أن أحاول ان استغل مزيدا من صبر الممثلين هنا .

رفعت الجلسة الساعة ١٩/٣٥



Digitized by UNOG Library